تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

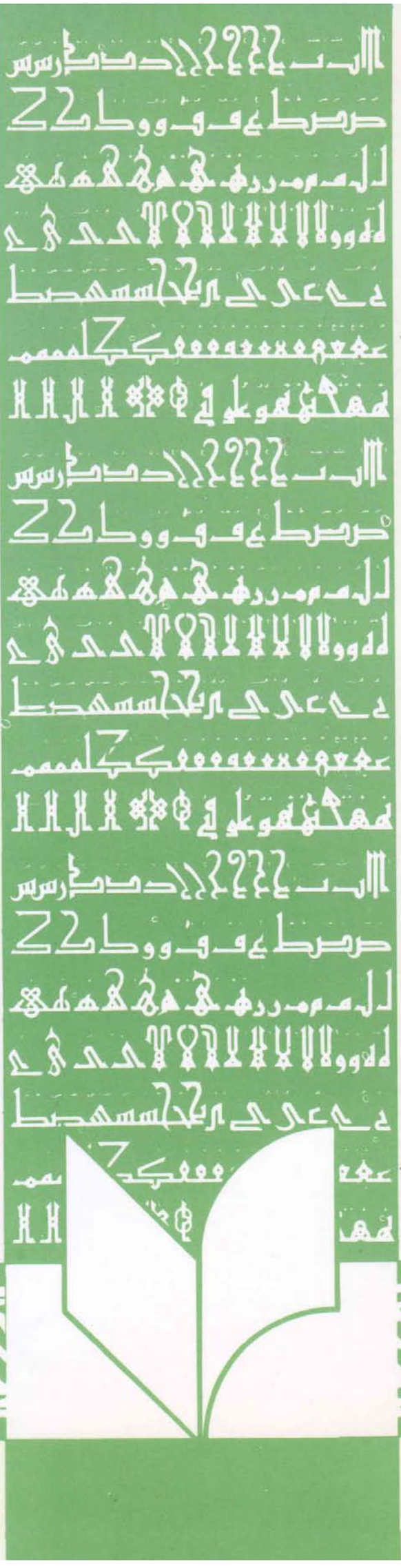

العدد الرابع [١٧] السنة الرابعة / شوّال ١٤٠٩هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

■ الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.

■ الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.

■ ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنّية، وليس لأيّ اعتبار آخر.

■ النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات :

تعنون باسم: **هيئة التحرير**

بيروت ـ بئرالعبد ـ مقابل البنك اللبناني / الفرنسي

ص. ب ٢٤/٣٤ ـ تلكس ٤٠٥١٢ ـ ت: ٨٢٠٨٤٣

تراثنا

العدد الرابع [١٧] السنة الرابعة / شوّال ـ ذو القعدة ـ ذو الحجّة ١٤٠٩هـ.

الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث.

الكمّية: ١٠٠٠ نسخة.

قيمة الإشتراك السنوي في نشرة تراثنا ١٥ دولاراً داخل لبنان ، و٢٥ دولاراً في البلاد العربية وأوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكيتين واستراليا . بضمنها أجور البريد المضمون

تراثنا

العدد الرابع [١٧] السنة الرابعة

الفهرس

■ الكنية: حقيقتها، وميزاتها، وأثرها في الحضارة والعلوم الإسلامية
..... السيد محمد رضا الحسيني ٧

■ أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية (١٠)
..... السيد عبد العزيز الطباطبائي ٩٦

■ فقه القرآن في التراث الشيعي (٣)
..... الشيخ محمد علي الحائري الخرّم آبادي ١٣١

■ معجم ما ألّفه علماء الأُمّة الإسلامية ردّاً على خرافات الدعوة الوهّابيّة
..... السيد عبد الله محمد علي ١٤٦

شوّال ـ ذو القعدة ـ ذو الحجّة ١٤٠٩ هـ . ق.

■ تحقيق النصوص : بين صعوبة المهمّة وخطورة الهفوات (٢)

..... السيد محمد رضا الحسيني ١٧٩

■ من ذخائر التراث

● رسالة في شرح «الدنيا مزرعة الآخرة» للشهيد الثاني

تحقيق أُسامة آل جعفر ٢١١

■ من أنباء التراث

..... ٢٣٠

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم



الكُنية

حقيقتها، وميزاتُها

وأثرها في الحضارة والعلوم الإسلامية

السيّد محمدرضا الحسيني

بسم الله الرحْمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، الذي علّم بالقلم، وصلّى ٱلله وسلّم على سيد ولد آدم، محمّد الرسول الأعظم، وعلى الأئمّة المعصومين، من آله وعترته الميامين، وعلى شيعتهم الأبرار، والتابعين لهم بإحسان، من الآن إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد لزمني ـ لبعض الأغراض العلميّة ـ الوقوفُ على حقيقة الكُنْية المعروفة لدى الكلّ، والمتداولة على الألْسُن، وبعدَ البحث عنها وجدتُها تدخلُ ـ بشكلٍ أو بآخر ـ في أكثر من علمٍ من العلوم الإسلاميّة، فضلاً عن توغُّلها في الحياة العامة كظاهرةٍ اجتماعيةٍ معتنىً بها، وتبتني عليها نكتٌ في محادثات الأُدباء، وأحاديث الظُرفاء، الأمر الذي يجعلها واحداً من ماينبغي معرفته من معالم الحضارة..

وكنتُ ـ على عادتي ـ أُقيّدُ ماأسْتطرفُه من ذلك، في جذاذات تجمّعت لديّ، ولمّا عُدْتُ إليها يوماً ـ لغرضٍ علميٍ آخر ـ وجدتُها كثيرةً، فخطرَ لي جمعُها وتنظيمُها، فتكوّنَ هذا المقالُ، الذي أعتبره جديراً بقول القيرواني:

«ليس لي في تأليفه ـ من الافتخار ـ أكثر من حُسْن الاختيار، واختيارُ المرء قطعةٌ

من عقله».

وأملي وطيد أنْ يستطرفَهُ من يُراجعه من فضلاء القرّاء، وأن يستعذبَهُ من يقرؤه من الطلّاب الأعزّاء.

والله وليّ التوفيق،وهو المُستعان، وله الحمدُ في الأُولى والآخرة، وصلّى الله على محمّد وعترته الطاهِرة.

وكَتَبَ

السيّد محمّدرضا الحُسيني

في الخامس والعشرين من شوّال سنة تسع وأربعمائة وألف من هجرة سيّد الأنبياء صلّى الله عليه وآله الأصفياء

القسم الأول: حقيقةُ الكُنْية وميزاتُها

١ ـ أصل الكُنية:

قال ابن الأثير: بلغني أنّ سبب الكنى في العرب كان:

أنّ مَلِكاً من ملوكهم الأوَل وُلِدَ له ولدٌ توسّم فيه أمارات النجابة فشُغِفَ به، فلمّا نشأ وترعرعَ وصلُح لأن يؤدَّب أدبَ الملوك، أحبّ أن يُفرد له موضعاً بعيداً من العمارة يكون فيه مقيماً يتخلّق أخلاق مؤدّبيه، ولايُعاشر من يضيّع عليه بعض زمانه، فبنى له في البرّيّة منزلاً ونقله إليه، ورتّب له مَنْ يؤدّبُه بأنواع الآداب العلمية والمَلكية، وأقام له مايحتاج من أمردُنياه، ثم أضاف إليه مَنْ هو من أقرانه وأضرابه من أولاد بني عمّه وأُمرائه ليواسوه ويتأدّبوا بآدابه بموافقتهم له عليه.

وكان المَلِكُ على رأس كلّ سنة يمضي إلى ولده، ويستصحب معه من أصحابه من له عند ولده ولد، ليُبصروا أولادهم، فكانوا معه إذا وصلوا إليهم سأل ابن الملك عن أُولئك الّذين جاءوا مع أبيه ليعرفهم بأعيانهم، فيقال له: «هذا أبوفلان، وهذا أبوفلان» يعنون آباء الصبيان الّذين هم عنده، فكان يعرفهم بإضافتهم إلى أبنائهم فمن هُنالك ظهرت الكُنى في العرب، ثم انتشرت حتى صاروا يكنّون كلّ إنسان باسم ابنه[١].

واحتمل الأخ الفاضل السيّد حيدر شرف الدين، العامليّ، أبورضا[٢]: أن

---

(١) المرصّع: ١-٤٢.

(٢) من أحفاد الإمام السيّد عبدالحسين شرف الدين الموسويّ العامليّ، صاحب المراجعات، وأخونا السيّد الجليل أبورضا يتمتّع بذكاء حادّ، وفكر عميق، ويصحب قلباً طيّباً، ويملك زمام الورع والتقى، كشفت عن ذلك كلّه السنوات التي عشتُها معه في النجف وقم، وفرض التنوية بها الواجبُ الشرعيُّ وحقُّ الأُخوّة، عاد إلى وطنه لأداء واجب التبليغ، كان الله له وأخذَ بيده ووفّق الله المؤمنين لمعرفة حقّه وأداء واجبه.

يكون أصل استعمال الكنية عند العرب لإخفاء أسمائهم، لأنّهم كانوا أُمّةً قبليةً تعيش حالات الحروب والغارات، فربّما اتّخذوا الكُنى ـ في بداياتها ـ ليُخْفوا وراءَها شخصيّاتهم المعروفة ـ عادةً ـ بالأسماء، ثم تبلورت إلى أداةٍ معبّرةٍ عن الأشخاص، وتميّزتْ بخصوصياتٍ أُخرى.

ويؤيّد هذا الاحتمال: أنّ اللغويّين فسّروا الكنية بالستر، كما سيجيء.

٢ ـ حقيقة الكُنية:

قال الجرجاني: الكُنية: ماصُدِّرَ بأب أو أُمّ أو ابن أو بنت[٣].

وقال الشيخ الرضيّ: الكنية هي: الأب، أو الأُمّ، أو الابن، أو البنت، مضافاتٍ، نحو: أبوعمرو، وأُمّ كلثوم، وابن آوىٰ، وبنت وردان[٤].

وقال ابن الأثير: لمّا كان أصل الكُنية أن تكون بالأولاد، تعيّن أن تكون بالّذين ولدُوهم، كأبي الحسن، في كنية علي بن أبي طالب عليه السلام.

فمن لم يكن له ابن، وكان له بنت، كنّوه بها.

ومن لم يكن له ابن ولابنت، كنّوه بأقرب الناس إليه كأخ وأُخت وعمّ وعمّة وخالٍ وخالة[٥].

وجروا في كنى النساء بالأُمّهات هذا المجرى في الكُنى بالأولاد[٦].

أقول: ورد في الحديث الشريف عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنّه قال: «من السُنّة والبرّ أن يكنّى الرجلُ باسم ابنه» كما سيأتي.

وقال الرضيّ: وقد يكنّى الشخص بالأولاد الذين له، كأبي الحسن لأميرالمؤمنين عليّ عليه السلام.

---

(٣) التعريفات: ٨١.

(٤) شرح الكافية ٢/١٣٩.

(٥) لاحظ: النحو الوافي ١/٢٧٧.

(٦) المرجع: ٢ـ٤٣.

وقد يكنّى في الصِغَر تفاؤلاً لأن يعيشَ حتى يصيرَ له ولد اسمه ذاك [٧].

التكنية بالبنوّة:

قال ابن الأثير: وكذلك فعلوا في إضافة الأبناء والبنات إكراماً واحتراماً لهم بإضافتهم إلى آبائهم مع ترك أسمائهم[٨].

تكنية الحيوان:

قال ابن الأثير: وأجروا غير الأناسيّ مجراهم في ذلك، لمّا شارك الناسَ - في الولادة - باقي الحيوانات، كنّوا ماكنّوا منها بالآباء والأُمّهات، كأبي الحارث: للأسد، وأُمّ عامر: للضبع، وأجروها في ذلك مجرىٰ الأناسيّ[٩].

تكنية الجمادات:

قال ابن الأثير: فلمّا تجوّزوا في إجراء الحيوانات العُجْم مجرىٰ الناس في الكنىٰ والأبناء، حملوا عليها بعض الجمادات فأجروها مجراها فقالوا: أبوجابر: للخبز، وأُمّ قار: للداهية، وابن ذكاء: للصبح، وبنت أرض: للحصاة[١٠].

٣ - أقسام العَلَم:

العَلَم من ما يُسمّىٰ في النحو «المعارف» وهو ينقسم إلى اسم وكنية ولقب، قال ابن مالك الأندلسيّ:

اسْمٌ يُعيّنُ المُسَمّىٰ مُطْلقا عَلَمُه كجَعْفَرٍ وخِرْنَقا

---

(٧) شرح الكافية: ١٣٩/٢.

(٨) المرصّع: ٤٣.

(٩) المرصّع: ١-٤٢.

(١٠) المرصّع: ١-٤٢.

واسماً أتىٰ وكُنيةً ولَقَبا ..... [١١]

وقال الرضيّ : الإسم: مالايُقصد به مدحٌ ولاذمّ (وإنّما يرادُ به مجرّد تعيين المسمّىٰ).

واللقب: هو اللفظ الذي يدلّ على مدح أو ذمّ.

وأمّا الكنية: فماكان فيه أحد أدوات الكناية من: أب، وأُمّ، وقيل: وابن، وبنت ـأيضاًـ[١٢].

وقال أبو البقاء: العَلَم: إن كان مصدَّراً بأب أو أُمّ فهو «كنية» وإن لم يصدّر بأحدهما: فإن قُصد به التعظيمُ أو التحقير فهو «اللقب» وإلّا فهو «اسم».

وبعض أهل الحديث يجعل المصدَّر بأب أو أُمّ، مضافاً إلى اسم حيوان أو وصفه كنيةً، وإلى غير ذلك لقباً.

والشيء ـأوّل وجودهـ تلزمه الأسماء العامّة، ثمّ تعرض له الأسماء الخاصّة كالآدمي، إن ولد سمّي به ـ ذكراً كان أو أُنثى أو مولوداً أو رضيعاً ـ وبعد ذلك يوضع له الاسم، والكنية، واللقب.

وقال: ويجوز اجتماع الثلاثة لشخصٍ واحد، إذا قُصد بكلّ واحد منها مالايُقصد بالآخَرَيْن، ففي التسمية إيضاح، وفي الكنية تكريم، وفي التلقيب ضرب من الوصفيّة[١٣].

وقال الصفدي: إنّ العلم الدال على شخص معيّن:

إن كان مصدّراً بأب، كأبي بكر، أو بأُمّ، كأُم كلثوم وأُمّ البنين... فهو «الكنية».

وإن أشْعَر برفع المسمّىٰ، كماء السماء، وذي الجناحين، وذات النطاقين،

---

(١١) الألفية، لابن مالك، المطبوعة مع النحو الوافي ١/٢٨٤ هـ ٥.

(١٢) شرح الكافية ٢/١٣٩.

(١٣) الكلّيات، لأبي البقاء ٣/١٩٢-١٩٣.

ويدخل في هذا ألقاب الخلفاء، كالعبّاس، والمهديّ، ...، ويدخل فيه مصطلح الناس من: شمس الدين ، وبدرالدين ، ونجم الدين ، وغير ذلك من ألقاب أهل الكتاب، كشمس الدولة، وتاج الملك.

أو يُشْعِر بِضِعَة المسمّىٰ، كقُفّة، وبَطّة، والأُقَيْشَر، والأحوص.

فهذا هو «اللقب».

وإن كان للدلالة على ذات المسمّىٰ وتعيينه، كزيد، وعمرو، فهو «الاسم»[١٤].

٤ ـ موقع الكنية في الكلام:

قال ابن مالك الأندلسيّ:

واسْماً أتىٰ وكُنْيةً ولَقَبا وآخِرَنْ ذا إنْ سِواهُ صَحِبا[١٥]

ومعناه: أنّ اللقب إذا اجتمع مع الاسم والكنية، لزم تأخير اللقب عنهما، فالاسم والكنية مقدّمان على اللقب عند اجتماعها، فيقال: الحسين، أبو عبدالله، الشهيد، عليه السلام.

أمّا تقديم الاسم على اللقب: فمتّفق عليه:

قال ابن عقيل: يجب تأخير اللقب إذا صحب الاسم[١٦].

وأمّا تقديم الكنية على اللقب، فهو ظاهر الألفية حيث ورد فيها: «وأخِرَنْ ذا» أي اللقب «إنْ سواهُ» أي غير اللقب «صَحِبا».

ولكنّ شُرّاح الألفية قالوا: أنت ـ في اللقب مع الكنية ـ بالخيار، بين أن تقدّم الكنية على اللقب، فتقول: أبو عبدالله زين العابدين، وبين أن تقدّم اللقب

---

(١٤) نصرة الثائر: ٢ـ٧٣.

(١٥) النحو الوافي ١/٢٨٤ هـ ٥.

(١٦) شرح ابن عقيل على الألفية ـ الطبعة الأُولى ـ: ١٩.

على الكنية فتقول: زين العابدين أبو عبدالله[١٧].

وعلى هذا الأساس احتملوا أن تكون عبارة الألفية:

..... وأخِّرَنْ ذا إنْ سِواها صَحِبا

أي أخِّر اللقب إن صَحِبَ سوى الكنية، أي إن صحب الاسمَ لزم تأخيرُه عن الاسم، وأمّا إن صحب الكنية، فهو ساكت عنه.

ويرد عليه: أنّهم حكموا في اجتماع الاسم والكنية بالخيار في تقديم أحدهما على الآخر، فلو كان الناطق في اجتماع اللقب والكنية بالخيار أيضاً، لزم من تقديم اللقب على الكنية جواز تقديمه على الاسم نفسه، وقد عرفنا أنّ اللقب متأخِّر عن الاسم! ذكر أبو البقاء هذا الاعتراض[١٨].

فالظاهر وجوب تأخُّر اللقب عن الاسم والكنية، وهذا يوافق النسخة المعروفة من الألفية: «إنْ سِواهُ»[١٩].

وقال أبوالبقاء: إذا اجتمع الاسمُ واللقبُ: فالاسم ـ إن لم يكن مضافاً ـ أُضيف إلى اللقب، كسعيد كُرْزٍ، لأنّه يصير المجموع بمنزلة الاسم الواحد.

وإن كان مضافاً، فهم يؤخِّرون اللقبَ، فيقولون: عبدالله بَطّة.

ويقدّم اللقب على الكنية، وهي على العَلَم، ثم النِسْبة إلى البَلَد، ثم إلى الأصل، ثم إلى المذهب في الفروع. ثم إلى المذهب في الاعتقاد، ثم إلى العِلْم.

وقد يقدّمون اللقب على الاسم، ويُجرون الاسمَ عليه بدلاً أو عطف بيان[٢٠].

وقال الصفدي: فسردُها يكون على الترتيب: ـ ثم ذكر عين ماذكره أبوالبقاء ـ إلّا أنّه أضاف بعد قوله: «ثم إلى العِلْم» قولَه: أو الصناعة أو الخلافة أو

---

(١٧) شرح ابن عقيل على الألفية ـ الطبعة الأُولى ـ: ١٩.

(١٨) الكلّيات، لأبي البقاء ٣/١٩٢-١٩٣.

(١٩) النحو الوافي ١/٢٨٤ هـ ٥.

(٢٠) الكليات، لأبي البقاء ٣/١٩٢-١٩٣.

السلطنة أو الوزارة أو القضاء أو الإمرة أو المشيخة أو الحجّ أو الحرفة.

وقال: هذا الذي ذكرتُه هٰهنا هو القاعدة المعروفة والجادّة المسلوكة المألوفة عند أهل العلم[٢١].

وفي المقام أقوال أُخر[٢٢].

٥ ـ كنية أو لقب؟

قال الشيخ الرضي: لفظ «اللقب» ـ في القديم ـ كان في الذمّ أشهر منه في المدح، وهو مايُقصد به المدح أو الذمّ في الأعصار المتأخِّرة مثل: بَطّة، وقُفّة، وعائد الكلب، في الذمّ.

وكالمصطفى، والمرتضى، وفخرالدين، في المدح[٢٣].

وقد تجعل اللفظة المستعملة للكنية «لقباً» لشخص، والمراد بجعلها اعتبار جهة المدح أو الذمّ فيها، بحيث لا تستعمل إلّا لإرادة أحدهما منها، فتسمّى «لقباً» اصطلاحاً، وهي كنية لفظاً.

وقد قسّم ابن منظور الأنصاري الكنية إلى مايرادُ به الذمّ أو المدح، أو الخالي منهما[٢٤].

وعلى ذلك يصحّ إطلاق «الكنية» و«اللقب» على لفظ واحد، باختلاف الاعتبار.

وقد جعل ابن الأثير كلمة «أبي تراب» كنيةً للإمام علي عليه السلام، ولكن جعلهامن قسم الكنى النادرة، كما سيأتي[٢٥].

---

(٢١) الوافي بالوفيات ١/٣٣-٣٥.

(٢٢) لاحظ الكواكب الدريّة، للأهدل ١/٥٣.

(٢٣) شرح الكافية للرضي ٢/١٣٩.

(٢٤) لسان العرب ٢٠/٩٨ مادّة (ك ن ى).

(٢٥) المرصّع: ٤٤.

وابن الصلاح جعل لفظ «أبي تراب» لقباً للإمام عليه السلام، فقال: الّذين لُقّبوا بالكنى، ولهم غير ذلك كنىً وأسماء، مثاله: علي بن أبي طالب عليه السلام يلقّب بأبي تراب، ويكنّى أباالحسن[٢٦].

وممّن لُقّب بالكنية: عبدالله بن محمّد الأصفهاني، المكنّى بأبي محمّد، الملقّب بأبي الشيخ[٢٧]

وقال ابن حجر، في إبراهيم بن خالد: قيل: كنيته أبو عبدالله، وأبوثور لقب[٢٨] وقد ذكر عدّةً من الكنى في فصل الألقاب من التقريب[٢٩].

وقال الفيروزآبادي: أبوالعتاهية: لقب أبي إسحاق بن سويد، لا كنية[٣٠].

وقد يقال: إنّ الكنية ـ كما سيجيء ـ تدل على الاحترام والتعظيم للمكنّى، وهذا يُنافي أن يكون دالاً على الذمّ، عندما يستعمل لقباً؟!

ويجاب: بأنّ اللقب ـ إنّما يذمّ الملقّب به بمعنى لفظه، فدلالته على الذمّ لفظية ظاهرية مطابقية، بخلاف الكنية[٣١].

فاللقب يدلّ بمعناه اللغويّ على ذمّ الملقّب به، أمّا الكنية فجهة التعظيم فيها ـ كما سيجيء ـ هو عدم ذكر اسم الشخص، فهي تدلّ عليه بالدلالة الالتزامية.

٦ ـ أهداف الكنى:

قال الأهدل: والمقتضي للتكنية أُمور:

---

(٢٦) مقدّمة ابن الصلاح: ٥١١.

(٢٧) مقدّمة ابن الصلاح: ٢٦٣ و٥١٢، وعلوم الحديث، له: ١٥٢.

(٢٨) تهذيب التهذيب ١/١١٨ .

(٢٩) تقريب التهذيب ٢/٧ ـ ٥٦٨ .

(٣٠) كلّيات أبي البقاء ٣/١٩٢، وانظر: وسائل الشيعة ١٥/١٣٢ ب ٣٠ ح١.

(٣١) شرح الكافية، للرضي ٢/١٣٩، وانظر: النحو الوافي ١/٢٧٦ هـ ٢.

الأول: الإخبار عن نفس كأبي طالب، كُنّي بابنه طالب، وهذا هو الأغلب.

الثاني: التفاؤل والرجاء، كأبي الفضل: لمن يرجو ولداً جامعاً للفضائل.

الثالث: الإيماء إلى الضِدّ، كأبي يحيىٰ لِمَلَكِ الموت.

الرابع: اشتهار الشخص بخصلةٍ، فيكنّى بها:

إمّا بسبب اتّصافه بها في نفسه.

أو انتسابه إليها بوجهٍ قريب، أو بعيد. كأبي الوفاء: لمن اسمه إبراهيم، وأبي الذبح: لمن اسمه إسماعيل أو إسحاق.

ومن هذا القبيل غالب كنى الحيوان[٣٢].

أقول: ومن فوائد الكنية وأغراض وضعها:

هو التميز بين الأشخاص بتعْيين أحدهم بكنيته، بالدلالة عليه.

قال ابن قتيبة: الكناية أنواع، ولها مواضع... فمنها: أن تكنّيَ عن اسم الرجل بالأُبوّة لتزيدَ من الدلالة عليه، إذا أنت راسلته أو كتبتَ إليه، إذ كانت الأسماء قد تتّفق[٣٣].

أقول: وتتّضح هذه الفائدة لوكانت الأسماء المتّفقة لعدّة من الإخوة، حيث تتّفق هناك أسماء الآباء والأجداد ـ أيضاً ـ فتكون الحاجة إلى تمييز كل واحد، والدلالة عليه بما يخصّه، أظهر.

وإليك أمثلة لذلك:

ذكر النسّابة المروزي عدّةً ممّن اتّفقت أسماؤهم واختلفت كُناهم:

منهم أبناء عمر بن يحيى بن الحسين، أميرالحاجّ، صاحب الكوفة، والموسم: فإنّهم ثمانية وعشرون أخاً، واسم (واحد وعشرين) منهم (محمّد) وكُناهم

---

(٣٢) الكواكب الدرّية، للأهدل ٥٢/١.

(٣٣) تأويل مشكل القرآن: ٢٥٦.

مختلفة[٣٤].

وسمّىٰ الحسن بن الحسن بن القاسم بن محمّد البطحاني أبناءه السبعة (عليّاً) وكُناهم مختلفة[٣٥].

وذكر أنّ محمّد الجور بن الحسين بن علي الخارص بن محمّد: له عشرة أولاد ممّن اسمه (جعفر) وكُناهم مختلفة[٣٦].

وقد ذكر النسّابة المذكور تلك الكنى، فلتراجع.

٧ ـ الكنية للتعظيم والتكريم:

قال ابن قتيبة: أن تكنّيَ عن اسم الرجل بالأُبوّة... لتُعظِّمه في المخاطبة بالكنية، لأنّها تدلّ على الحنكة وتُخبر عن الاكتهال[٣٧].

وقال ابن الأثير: إنّما جيء بالكنية لاحترام المكنّى بها وإكرامه وتعظيمه... ومنه قول الشاعر:

أُكنّيهِ أُناديه لأُكرمَهُ ولاأُلقبّه والسوءَةُ اللَّقَبُ

وهذا مختصّ بالإنسان دون غيره، وهو الأصْل[٣٨].

وقال ـ في وجه دلالة الكنية على الاحترام ـ: كي لايصرّحَ في الخطاب باسمه[٣٩].

وقال الرضيّ: الكنية ـعند العربـ يقصدُ بها التعظيم، لعدم التصريح بالاسم... فإنّ بعض النفوس تأنف من أن تخاطَبَ باسمها[٤٠].

---

(٣٤) الفخريّ: ٢٤٥.

(٣٥) الفخريّ: ٢٤٧.

(٣٦) الفخريّ: ٢٤٨.

(٣٧) تأويل مشكل القرآن: ٢٥٦.

(٣٨) المرصّع: ٤١.

(٣٩) المرصّع: ٤١.

(٤٠) شرح الكافية ١٣٩/٢.

أقول: يظهر من الجمع بين الكلمات: أنّ في الكنية أكثر من جهةٍ تدلّ على التكريم والتعظيم:

١ ـ عدم ذكر الاسم.

٢ ـ الإخبار عن الاكتهال، فيما لوكانت الكنية بالأُبوّة.

٣ ـ النسبة إلى الآباء، فيما لوكانت الكنية بالبنوّة[٤١].

وفي قول ابن الأثير: «وهو الأصل» إشارة إلى أنّ هذه الدلالة قد تتخلّف، وأنّ الكنية قد تُستعمل للإهانة والذمّ، وإن كان ذلك نادراً، فهو بحاجة إلى قرينة تدلّ عليه.

وقد انعكست دلالة الكنية على التكريم والتعظيم في الأخبار التالية:

١ ـ روى الشيخ المفيد ـ بسنده ـ عن أحمدبن عُبيدالله بن الخاقان ـ الذي كان على الضياع والخراج بقُم ـ قولَه: اذكرُ أنّي كنتُ يوماً قائماً على رأس أبي ـ وهو يوم مجلسه للناس ـ [بسامراء] إذ دخلَ حجّابه، فقالوا: «أبو محمّد ابن الرضا» بالباب.

فقال ـ بصوتٍ عالٍ ـ : ائذنوا له.

فتعجّبت ممّا سمعتُ منهم، ومن جسارتهم أن يكنّوا رجلاً بحضرة أبي، ولم يكن يكنّى عنده إلّا خليفة أو وليّ عهدٍ أو مَنْ أمر السلطانُ أن يكنّى!

فقلتُ لحجّاب أبي وغلمانه: ويحكم مَنْ هذا الذي كنّيتموهُ بحضرة أبي... إلى آخر الحديث[٤٢].

ونقله القهپائي، وقال: فظهرَ أنّ ذكر الرجل بالكنية لايكون إلّا مع اعتبار زائدٍ، حتى قد يصير سبباً لاعتباره في حديثه[٤٣].

---

(٤١) المرصّع: ٤٣.

(٤٢) الإرشاد للمفيد: ٨ـ٣٣٩.

(٤٣) مجمع الرجال ٢/٧ هامش.

٢ ـ وقال الحسين بن حمدان الخصيبي ـ في مَنْ لقيه في ضواحي قم، فقال له: ياحسين ـ: لااحترمني ولاكنّاني[٤٤].

٣ ـ قال أبوبكر ابن إسماعيل الورّاق: دققتُ على أبي محمّد ابن صاعد بابه، فقال: مَنْ ذا؟ فقلتُ: أنا أبوبكر ابن أبي علي، يحيى هٰهنا؟ فسمعتُه يقول للجارية: هاتِ النعلَ، حتى أخرجَ إلى هذا الجاهل، الذي يكنّي نفسَه وأباه، ويسمّيني، فأصفعَه؟![٤٥].

٤ ـ كان عروة بن الزبير (ت ٩٣) يتحدّث عن أخيه عبدالله بن الزُبير، عند عبدالملك، فذكره بكنيته «أبي بكر» فاستشاط الحجّاج غضباً، وقال له: لاأُمّ لك، أتكنّي منافقاً عند أميرالمؤمنين؟! فقال له عروة: أليَ تقول: «لاأُمّ لك» وأنا ابن عجائز الجنّة؟! أُمّي أسماء بنت أبي بكر، وجدّتي صفيّة بنت عبدالمطّلب، وعمّتي خديجة بنت خويلد[٤٦].

وقد اعترض على دلالة الكنية على الاحترام، بذكر «أبي لهب» في القرآن دون اسمه!

وقد أجابوا عن ذلك بوجوه، سنذكرها في فصل «الكنية في التفسير».

٨ ـ الكنىٰ الغالبة:

إنّ بعض الكنى يغلب وضعها مع بعض الأسماء، وإذا تمكّنّا من تحديدها، أمكن الاستفادة منها عند اشتباه الأسماء بوقوع تصحيفٍ فيها، أو خلط بعضها ببعض.

وقد وقفنا على مجموعة منها:

المسمّىٰ بمحمّد يكنّىٰ بأبي جعفر.

---

(٤٤) جامع أحاديث الشيعة ٨/٥٥١ رقم ١٦٤٠.

(٤٥) تاريخ بغداد.

(٤٦) الأنساب، للبلاذري، كما في مغازي رسول الله، لعروة: ٣.

المسمّىٰ بعلي يكنّىٰ بأبي الحَسن.

المسمّىٰ بالحَسن يكنّىٰ بأبي محمّد.

المسمّىٰ بالحُسين يكنّىٰ بأبي عبدالله.

المسمّىٰ بأحمد يكنّىٰ بأبي العبّاس.

المسمّىٰ بموسىٰ يكنّىٰ بأبي عمران.

المسمّىٰ بسليمان يكنّىٰ بأبي داود.

المسمّىٰ بالعبّاس يكنّىٰ بأبي الفضل.

وأمثال ذلك، ممّا هو غالبيّ، وقد يتخلّف.

والظاهر أنّهم تعارفوا على تكنية الشخص بالكنية الغالبة، قبل أن يكتنيَ باسم مَنْ يولد له من الأولاد.

وتظهر فائدة ذلك ـ بعد إثبات الغلبة ـ في تعيين الاسم المناسب للكنية عند الاشتباه، كما أشرنا.

مثلاً: كثيراً مايتصحّف اسم «محمّد» بـ«عمر» و بالعكس، فإذا كان الشخص المشتبه في اسمه مكنّىً بأبي جعفر، أمكن الحكم بأنّ اسمه «محمّد» وإذا كان مكنّىً بأبي حفص، أمكن الحكم بأن اسمه «عمر» استناداً إلى هذه الغلبة.

وقد استند سيّدنا الأُستاذ إلى هذه الغلبة في ترجمة «الحَسن بن سعيد الأهوازي» حيث وقع الخلاف في أنّ من عنونه النجاشي في رجاله ـأصالةًـ هل هو الحَسن أو أخوه الحُسين، وذكر الآخر تبعاً وضمناً.

وقد اختلفت نسخ رجال النجاشي في العنوان، كما اختلفت المصادر الناقلة عنه.

لكن النجاشي كنّى المترجَم في صدر الترجمة بقوله: «أبو محمّد الأهوازي»[٤٧].

---

(٤٧) رجال النجاشي: ٥٨ رقم ١٣٦.

فقال السيّد الأُستاذ: إنّ المذكور في أكثر نسخ النجاشي، هو «الحُسين ابن سعيد» وقد تُرجم «الحَسن» في ضمن ترجمة الحُسين، ولكنّ ابن داوُد والميرزا في رجاله الكبير، ذكرا عن النجاشي: «الحَسَن بن سعيد» وقد ترجم أخاه «الحُسين» في ضمن ترجمة الحَسن.

والمظنون ـ قوياً ـ صحّة نسخة ابن داوُد، والميرزا، فإنّ «أبا محمّد» يكنّىٰ به المسمّى بالحَسن، في الغالب. ولوصحّت تكنية المسمّىٰ بالحُسين به، فهو نادر جدّاً[٤٨].

وقد استندنا إلى ذلك في تعيين اسم الحِبَريّ صاحب التفسير، حيث ذكره بعض باسم «الحَسن» وورد كذلك في بعض الأسانيد، فقلنا: إنّ من المطمأنّ به كون الصواب في اسمه هو «الحُسين» مصغّراً، وأنّ تسميته بالحَسن مكبّراً سهوٌ، ومن المناسب الاستشهاد لذلك بأنّ الرجل يكنّىٰ بأبي عبدالله، كما ورد في عدّة أسانيد، فهذه الكنية يغلب استعمالها للمسمّىٰ بالحُسين، وأمّا من يسمّىٰ بالحَسن فيكنّىٰ بأبي محمّد، عادةً[٤٩].

٩ ـ بعض أقسام الكنى:

أ ـ الكنى المفردة:

هي الكنى التي لا نظير لها، مثل:

أبو السليل: للقيسيّ البصريّ.

وأبو السنابل: لعبيد ربّه بن بعكك، رجل صحابيّ من بني عبدالدار[٥٠].

وأبو المساكين: لجعفر بن أبي طالب، كان يحبّ المساكين ويجلس إليهم،

---

(٤٨) معجم رجال الحديث ٤/٣٥٧.

(٤٩) تفسير الحِبَريّ: ٢٢-٢٣.

(٥٠) الباعث الحثيث، لشاكر: ٢٠٩.

ويحدّثهم، ويحدّثونه، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يكنّيه بذلك [٥١].

وذكر ابن الصلاح بعض الكنى المفردة، كالتالي:

أبو العُبَيْدَيْن ـ مصغّرٌ،مثنّى ـ واسمه:معاوية بن سَبْرة، من أصحاب ابن مسعود.

أبو العُشَراء الدارمي.

أبو المُدِلّة ـ بكسر الدال المهملة، وتشديد اللام ـ ولم يوقَف على اسمه.

أبو مُرَاية العجلي، واسمه عبد الله بن عمرو، تابعيّ.

أبو مُعَيْد ـ مصغّرٌ، مخفّفُ الياء ـ حفص بن غيلان الهمداني.

أُنظر: علوم الحديث ، تحقيق عتر: ٣٢٨.

ب ـ الكنى النادرة:

قال ابن الأثير: قد جَرَوْا في الأسماء والكنى على قسمين: معتاداً، وغير معتادٍ. فمن المعتاد: الكنية بالأولاد، كما سبق.

والنادر: كقولهم في كنية علي بن أبي طالب عليه السلام: أبوتراب [٥٢].

أقول: ومن النادر: ابن العشرة، وابن جماعة، وابن جنّي، وابن فهد، وابن بابويه .

ج ـ تقسيم آخر:

قال ابن منظور: الكنية على ثلاثة أوجهٍ:

أحدها: أن يكنّىٰ عن الشيء الذي يُستفحش ذكره.

والثاني: أن يكنّىٰ الرجل باسمه توقيراً وتعظيماً.

والثالث: أن تقوم الكنية مقام الاسم، فيعرف صاحبها بها، كما يعرف باسمه [٥٣].

---

(٥١) الكنىٰ والأسماء، للدولابي ٧٧/١، والمجدي في النسب: ٨.

(٥٢) المرصّع: ٤٤.

(٥٣) لسان العرب ٩٨/٢٠ مادة (كنىٰ).

١٠ ـ الكنية من خواصّ اللغة العربية:

الظاهر أنّ الكنية من خواصّ الحضارة العربية، إذ لم يعهد ـ حسب اطّلاعنا ـ في اللغات الأُخرىٰ، مثل هذا الاستعمال.

ومن الظرائف مانقل عن النقّاش، محمّدبن الحَسن، أبي بكر الموصلي، البغدادي، فإنّه كان يصحّف.

قال الدارقطني: قال النقّاش: «كسرىٰ، أبوشروان» جعلها كنيةً[٥٤].

بينما هي «أنوشِرْوان» اسم.

* * * *

(٥٤) سير أعلام النبلاء ١٥/٥٧٦.

القسم الثاني: أثر الكنية في العلوم والحضارة

تمهيد:

قد يعجب الإنسان إذا لاحظ تأثير الكنية في كثير من العلوم بشكلٍ واضح ومباشر، وفيما يأتي نحاول إيراد ماوقفنا عليه من هذا القبيل من الآثار، فلها مجالُ بحثٍ في العلوم الإسلامية من عقائد، وفقهٍ، وحديثٍ، ومصطلحٍ، ورجال إسنادٍ.

ولها مجالُ بحثٍ في علوم الأدب من لغةٍ، ونحوٍ، وأدبٍ عامٍّ كالحرب، والظرائف والمحادثة، والتُراث.

أولاً ـ في العقائد:

١ ـ الكيسانيّة من الفرق الإسلامية:

قالت بإمامة محمّد بن الحَنَفيّة، وهو ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ويكنّىٰ بأبي القاسم، فزعموا أنّه هو «المهديّ».

واعتلّوا لأنّه المهديّ بقول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لن تنقضيَ الأيام والليالي حتّى يبعثَ الله عزّ وجلّ رجلاً من أهل بيتي اسمُه اسمي، وكنيتُه كنيتي، واسمُ أبيه اسم أبي، يملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً كما مُلئتْ ظلماً وجوراً».

قالوا: وكانَ من أسماء أمير المؤمنين عليه السلام: «عبدالله» لقوله: «أنا عبدُالله، وأخو رسول الله، وأنا الصدّيق الأكبر، لايقولها بعدي إلّا كذّاب مفترٍ».

وهذه الفرقة بأجمعها تذهبُ إلى أنّ محمّداً رحمه الله كان الإمام بعدَ الحَسن والحُسين عليهما السلام(٥٥).

وردّ الشيخُ المفيد تعلّقَهم بهذه الرواية بقوله: إنّ بإزاءهم الزيديّة يدّعون

---

(٥٥) الفصول المختارة: ٢٤٠-٢٤١.

ذلك في «محمّدبن عبدالله بن الحَسن بن الحَسن».

وهم أوْلى به منهم، لأنّ أباه كانَ اسمُه المعروف به «عبدَالله» وكان أميرالمؤمنين عليه السلام اسمه «علي» وإنّما انضاف إلى «الله» بالعبودية كما انضاف جميع العباد إلى «الله» بالعبوديّة(٥٦).

أقول: إنّ الاستدلال بهذه الرواية وأمثالها على إمامة ابن الحنفيّة أمرٌ مرفوضٌ، لوجوه:

١ ـ أنّ الإمامة من الأُصول، ولايمكن إثباتها بالخبر الواحد، لأنّه لايوجب علماً ولاعملاً في هذا المقام، كما تقرّر في أُصول العقائد، وأُصول الفقه.

٢ ـ أنّ الأحاديث المذكورة لم تثبُتْ سنداً بمستوى الاحتجاج بها.

٣ ـ أنّ قول الرسولِ صلّى الله عليه وآله وسلّم بأنّ فلاناً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً لايمكن أن ينطبقَ على محمّدبن الحنفية، لعدم تحقّق ذلك في حياته، كما هو المعلوم من التاريخ.

كما أنّ الروايات الدالّة على سماح النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بتسمية ابن الحنفية باسمه وتكنيته بكنيته، لاتدلّ إلّا على إكرام النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ عليه السلام وابنه بهذا السماح، خاصّةً بعد منعه من الجمع بين اسمه وكنيته لأيّ أحد.

فعن محمّدبن الحنفية، عن علي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يولَدُ لك غلامٌ نحلتُه اسمي وكنيتي».

فُولِدَ له محمّد(٥٧).

وفيما نقله العمري: عن ابن خداع ناسب المصريّين في كتابه «المبسوط»: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السلام: «يولدُ لك ولدٌ تحلّيه اسمي

---

(٥٦) الفصول المختارة: ٢٤٦.

(٥٧) معرفة علوم الحديث، للحاكم: ١٨٩.

وكنيتي»[٥٨].

وروى ابن الأثير: عن محمدبن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلتُ: يارسولَ الله، أرأيتَ إنْ وُلِدَ لي بعدَكَ ولدٌ أُسمّيه باسمك وأُكنّيه بكنيتك؟

قال: نعم. أخرجه أبو داود[٥٩].

وسيأتي في فصل «الفقه» سرد الروايات المانعة عن التسمية بمحمّد مع التكنية بأبي القاسم، والجمع بينها وبين هذه الروايات.

٢ ـ أبو تراب:

ذكر العلماء في كنى الإمام أميرالمؤمنين علي عليه السلام «أباتراب»[٦٠].

وقد عدّوها من الكنى النادرة[٦١] وهي خاصّة به، فينصرف إليه إطلاقها، في طبقة الصحابة بل التابعين، قطعاً.

وأصل هذه الكنية أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كنّاه بها، كما جاءت بذلك الأحاديث المسندة:

فقد أخرج الدولابي بسنده حديثاً، فيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خرجَ، فإذا علي عليه السلام نائم في ظلّ جدار المسجد، وقد سقط الثوب عنه، فجعل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ينفضُ الترابَ عن جسده ويقول «ياأباتراب، قُمْ، ياأباتراب، قُمْ».

فماكان اسمٌ أحبَّ إلى علي من أن يُدعىٰ به من «أبي تراب»[٦٢].

---

(٥٨) المجدي: ١٤.

(٥٩) جامع الأُصول ١/٢٨٠، الكنى، للدولابي ١/٥.

(٦٠) تاريخ أهل البيت عليهم السلام.

(٦١) المرصّع، لابن الأثير: ٤٤.

(٦٢) الكنى والأسماء، للدولابي ١/٨-٩، وانظر: تاريخ دمشق، ترجمة الإمام علي (عليه السلام) ٣/٣٥٠ ح١٤٠٠، وانظر: السيرة النبوية، لابن هشام ٢/٢٤٩-٢٥٠.

وأخرج الدولابي بسنده عن عمّاربن ياسر، قال: كنتُ ـ أنا ـ وعلي رفيقين في غزوة العشيرة، فلمّا نزل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، رأينا أُناساً من بني مدلج في منزلهم... فجئناهم، فنظرنا إلى عملهم ساعةً، ثم غشينا النوم... فوالله، ماهبنا إلّا ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يحرّكُنا برجله، وقد تتربّنا من تلك الدقعة التي نمنا بها، فيومئذٍ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «مالَكَ، ياأباتراب؟» لِما يرىٰ عليه من التراب، وقال: ألا أُحدّثكما بأشقىٰ الناس رجلين؟!... أُحيمر ثَمُود... والذي يضربُكَ ـ ياعلي ـ على هذا ـ ووضع يدَه على قرنه ـ حتى يبلّ منها هذه ـ ثم أخذ بلحيته ـ[٦٣].

وقد ذكر سماك بن حرب، قال: قلتُ لجابر: إنّ هؤلاء القوم [يعني بني أُميّة] يدعونني إلى شتم علي!!

قال: وماعسيتَ أن تشتم به؟ قال: أُكنّيه بأبي تراب.

قال: فوالله ماكانتْ لعلي كنية أحبَّ إليه من أبي تراب، ثمّ ذكر قولَ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قُمْ، ياأباتراب»، وقولَه صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي: «أنت أخي وأنا أخوك»[٦٤].

وكذلك قال سهل بن سعد: ماكانَ لعلي اسمٌ أحبَّ إليه من أبي تراب، وإن كان ليفرحُ إذا دعي به، وذكر حديث تكنية رسولِ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السلام بهذه الكنية[٦٥].

أقول: لكنّ معاوية الذي حاربَ الإمامَ عليّاً عليه السلام، أوْغلَ في الحقد

---

(٦٣) الكنى والأسماء ـ أيضاً ـ ٢/١٦٣.

(٦٤) تاريخ دمشق ـ ترجمة الإمام علي عليه السلام ـ ١/٣٢ ح٣١.

(٦٥) صحيح مسلم ٤/١٨٧٤ وهو الحديث الأخير من باب فضائل الإمام علي عليه السلام، وصحيح البخاري ٥/٢٣، والحاكم في معرفة الحديث: ٢٦١ النوع ٤٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ ترجمة الإمام عليه السلام ـ ١/٣١ ح٣٠.

وانظر: الغدير، للعلاّمة الأميني ٦/٣٣٣ـ٣٣٥.

على علي وآله الأطهار، فكان يُطلق اسم «أبي تراب» بقصْد النَبْز والتعيير، ونيلاً منه، ومناوءةً له، وعناداً للرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم الذي تَوَجَهُ بهذا الاسم الشريف، ولقد خابَ كيدُهم وخسروا، حيث كانت هذه الكنية من أحبّ الكنى عند الامام عليه السلام، كما عرفنا في الحديث الأوّل الذي نقلناه عن الدولابي.

ولقد تمادىٰ معاوية وأذْنابُه في غيّهم سعياً في طمس اسم الإمام علي عليه السلام، وهذا أحد أساليبهم الخبيثة.

٣ ـ كنى المعصومين عليهم السلام:

للمعصومين عليهم السلام نوعان من الكُنى:

الأول: الكنىٰ الموضوعة لهم، للاستعمال العامّ، وهي الكنىٰ الواردة في كتب التاريخ والسيرة.

وقد ذكرها مؤلّف كتاب «تاريخ أهل البيت عليهم السلام» كما يلي:

١ ـ كنية النبي صلّى الله عليه وآله: أبوالقاسم.

٢ ـ كنية علي بن أبي طالب عليه السلام: أبوالحسن، وأبوالحسين، وأبوتراب.

٣ ـ كنية الحَسن بن علي عليه السلام: أبو محمّد.

٤ ـ كنية الحُسين بن علي عليه السلام: أبو عبدالله.

٥ ـ كنية علي بن الحُسين عليه السلام: أبو الحسن، وأبو محمّد، وأبوبكر.

قال ابن أبي الثلج: وعندَنا في رواية أُخرىٰ: أبوالحسين.

٦ ـ كنية محمّد بن علي عليه السلام: أبو جعفر.

٧ ـ كنية جعفربن محمّد عليه السلام: أبو عبدالله.

٨ ـ كنية موسىٰ بن جعفر عليه السلام: أبو الحَسن، وأبو إبراهيم.

٩ ـ كنية علي بن موسىٰ عليه السلام: أبو الحَسن.

١٠ ـ كنية محمّد بن علي عليه السلام: أبو جعفر.

١١ ـ كنية علي بن محمّد عليه السلام: أبو الحَسن.

١٢ ـ كنية الحَسن بن علي عليه السلام: أبو محمّد.

١٣ ـ كنية القائم صلوات الله عليه: أبوالقاسم(٦٦).

النوع الثاني: كنى المعصومين عليهم السلام المستعملة في كتب الحديث وأسانيد الروايات.

قال القهپائي: لمّا كثر ذكر الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم والأئمّة الاثني عشر عليهم السلام بالكنى فينبغي للناظر في الروايات خصوصاً المحدّث، معرفتها:

فأبو إبراهيم مختصٌّ بالكاظم عليه السلام.

وأبو إسحاق، بالصادق عليه السلام.

وأبو جعفر مشترك بين الباقر والجواد عليهما السلام.

لكنّ الأكثر المطلق، ومع تقييده بالأوّل: هو الأوّل

والمقيّد بالثاني: هو الجواد عليه السلام.

وأبو الحسن: مشتركٌ بين أميرالمؤمنين عليه السلام، وزين العابدين عليه السلام، والكاظم عليه السلام، والرضا عليه السلام، والهادي عليه السلام:

وقلّما يذكر في الأحاديث الأوّل عليه السلام.

والأكثر في الإطلاق هو الكاظم عليه السلام.

وقد يراد منه ـ حينئذٍ ـ الرضا عليه السلام.

والمقيّد بالأوّل: هو الكاظم عليه السلام.

وبالثاني: هو الرضا عليه السلام.

والثالث: هو الهادي عليه السلام.

ويختصّ المطلق بأحدهم مع القرينة.

---

(٦٦) تاريخ أهل البيت عليهم السلام ـ بتحقيقنا ـ الفصل الخامس.

وأبو الحسنين مختصّ بأميرالمؤمنين عليه السلام.

وأبو عبدالله: مشترك بين الحسين عليه السلام ، والصادق عليه السلام.

لكنّ المراد بالمطلق في كتب الأخبار هو الصادق عليه السلام.

وأبو القاسم: مشترك بين الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، وبين الصاحب عليه السلام.

لكن أكثر إطلاقاته في كتب الأخبار هو الأخير عليه السلام.

وأبومحمد: مشترك بين الحسن المجتبى عليه السلام، وزين العابدين عليه السلام ، والحسن العسكريّ عليه السلام.

لكنّ أكثر إطلاقه في كتب الأخبار على العسكريّ عليه السلام[٦٧].

٤ ـ تكنية الإمام المهديّ عليه السلام بأبي جعفر:

لم يذكر في النوعين السابقين من كنى الأئمّة عليهم السلام تكنية الإمام المهديّ محمّدبن الحسن، القائم المنتظر عليه السلام بأبي جعفر، لكنّي وجدتُ ذلك في مواضع من متون الأحاديث، وفي كتب التاريخ، كما يلي:

١ ـ روى الصدوق، مسنداً عن عيسى الخشّاب أنّه قال للإمام الحسين بن علي عليه السلام: أنتَ صاحبُ هذا الأمر؟

فقال عليه السلام: لا، ولكنّ صاحب الأمر، الطريدُ، الشريدُ، الموتورُ بأبيه، المكنّى بعمّه[٦٨].

وعمّ الإمام المهدي هو السيّد محمدابن الإمام علي الهادي، وهو المدفون قرب مدينة «بَلَد» بالعراق، وهو يكنّى «أباجعفر» .

وعمّه الآخر هو «جعفر» .

---

(٦٧) مجمع الرجال ٣/٧-١٩٤.

(٦٨) إكمال الدين، للصدوق ـ المطبوع باسم كمال الدين ـ: ٣١٨ ب ٣٠ ح٥.

٢ ـ روى الصدوق، بسنده، عن الحسن بن المنذر، عن حمزة بن أبي الفتح، قال: جاءني يوماً، فقال لي: البشارة! وُلِدَ البارحة في الدار مولودٌ لأبي محمّد عليه السلام، وأمرَ بكتمانه.

قلتُ: وما اسمُه؟

قال: سُمّي بـ«محمّد» وكُنّيَ بـ«جعفر»[٦٩].

٣ ـ روى الصدوق في حديث عقيد الخادم، قال: وُلِدَ وليّ الله والحجّة ابن الحسن... ليلة الجمعة، غُرّة شهر رمضان، سنة أربع وخمسين ومائتين، ويكنّىٰ أبا القاسم، ويقال: «أبوجعفر» ولقبُه: المهديّ[٧٠].

٤ ـ قال الحسين بن حمدان الخصيبي: اسم الخلف المهديّ الثاني عشر: محمّد بن الحسن، وكُناه: أبوالقاسم، وأبو جعفر[٧١].

٥ ـ قال الطبري: يكنّىٰ عليه السلام بأبي جعفر عليه السلام[٧٢].

٦ ـ وقال مؤلّف كتاب «ألقاب الرسول وعترته»: ويكنّىٰ: أباالقاسم، وأبا جعفر[٧٣].

أقول: وهذه الروايات والنقول تدلّ على ثبوت كنية «أبي جعفر» للإمام المهديّ عليه السلام، فيكون ذا كنيتين، وإن كان الأشهر تكنيته بأبي القاسم.

ولعلّ الوجه في تكنيته بأبي جعفر هو التعمية على الأعداء بعدم إظهار كنيته المعروفة «أبي القاسم» لما اشتهر من الرواية عن الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم في المهدي أنّ «اسمه اسمي وكنيته كنيتي» والواضح أنّ كنيته المعروفة صلّى الله عليه وآله وسلّم هي: أبوالقاسم، فلكي لايطبّق الأعداء ـ في

---

(٦٩) إكمال الدين: ٤٣٢ ب ٤٢ ح١١.

(٧٠) إكمال الدين: ٤٧٤ ب ٤٣ ضمن الحديث ٢٥.

(٧١) الهداية: ٣٢٨.

(٧٢) دلائل الإمامة، للطبري: ٢٧١.

(٧٣) مجموعة نفيسة: ٢٨٦.

تلك الظروف الحرجة لولادة الحجّة- ماورد في حقّه على شخصه، قيل في كنيته: «أبوجعفر».

ويشهد لذلك ما ورد من النهي عن تسميته وتكنيته -ولا بد ان يكون المراد كنيته المعروفة- كما في الخبر المروي عن الخضر عليه السلام: «لايُكنّى ولايسمّىٰ»(٧٤).

٤ - إطلاق الاسم على الكنية:

٥ - قال ابن طلحة: إنّ من جملة الصفات المجعولة علامةً على الخلف الصالح عليه السلام أن يَكون اسم أبيه مواطئاً لاسم أب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

هكذا صرّح به الحديث النبوي على ماأوردوه، وهذه الصفة لم توجد في الحجّة الخلف الصالح!

وهذا إشكال قويّ!

فالجواب: بعد بيان أمرين:

الأوّل: أنّه سائغٌ في لسان العرب إطلاق لفظة «الأب» على «الجدّ الأعلى» وقد نطق القرآنُ بذلك فقال: «مِلّة أبيكم إبراهيم» [سورة الحجّ ٢٢ الآية ٧٨] وقال حكايةً عن يوسف: «واتبعْتُ ملّة آبائي إبراٰهيم وإسحاٰق» [سورة يوسف ١٢ الآية ٣٨].

الثاني: أنّ لفظة «الاسم» تطلق على «الكنية» وعلى الصفة، وقد استعملها الفصحاء، ودارتْ بها ألسنتهم، ووردتْ في الحديث الذي أخرجه البخاريّ ومسلم كلٌّ بسنده إلى سهل بن سعد الساعدي، قال في علي: والله، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سمّاه بأبي تراب، ولم يكن له اسم أحبَّ إليه منه(٧٤).

---

(٧٤) عيون اخبار الرضا(ع) ٦٧/١ وإكمال الدين ٣١٥.

(٧٥) مَرّ نقل الحديث عن صحيح مسلم ٦٨٧٤/٤ وصحيح البخاري: ٢٣/٥ ومصادر أُخرىٰ، فراجع.

فأطلق لفظة «الاسم» على «الكنية».

وقول الشاعر:

أُجلّ قدرَكِ أن تُسْمَيْ مُؤبَّنةً ومن كنَاكِ فقد سمّاكِ للعربِ[٧٦]

ويروىٰ: «من يصفك».

فأطلق التسمية على الكناية أو الصفة وهذا شائعٌ ذائع في كلام العرب.

فإذا وضح ماذكرنا من الأمرين، فاعلم ـ أيّدك الله ـ: أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان له سبطان: أبومحمّد الحسن، وأبو عبدالله الحسين، عليهما السلام.

ولمّا كان الحجّة الخلف الصالح عليه السلام من ولد أبي عبدالله عليه السلام وكانت كنية الحسين «أبا عبدالله»:

فأطلق النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم على الكنية لفظ «الاسم» لأجل المقابلة بالاسم في حقّ أبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وأطلق على الجدّ لفظة «الأب».

فكأنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: يواطئ اسمُه اسمي ـ فأنا «محمّد» وهو «محمّد» ـ وكنية جدّه اسم أبي ـ إذ هو «أبو عبدالله» وأبي «عبدُ الله» ـ.

لتكون تلك الألفاظ المختصرة جامعةً لتعريف صفاته وإعلام أنّه من ولد أبي عبدالله الحُسين عليه السلام، بطريق جامع مختصر، فحينئذ تنتظم الصفات، وتوجد بأسرها مجتمعةً للحجّة الخلف الصالح محمّد عليه السلام[٧٧].

ويمكن أن يقال: إنّ جملة «واسم أبيه اسم أبي» لم ترد في أصل حديث النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فروى الكنجي، عن أبي الحسن محمّد بن الحسين بن عاصم الآجري في

---

(٧٦) ديوان المتنبي ٥٧/١، في رثاء اخت سيف الدولة الحمداني.

(٧٧) الفصول المهمّة، للمالكي، ٢٩٢، كشف الغمّة، للإربلي ٤٤١/٢-٤٤٣ بتصرّف.

كتاب «مناقب الشافعي» هذا الحديث، وقال فيه: زاد زائدة ـ وذكر زيادة فيها ذلك ـ.

وقد ذكر الترمذيّ الحديث في «جامعه»[٧٨] ولم يذكر هذه الجملة.

وكذلك أبوداود في معظم روايات الحفّاظ والثقات من نقلة الأخبار[٧٩].

والذي أضاف جملة «اسم أبيه اسم أبي» هو «زائدة» وهو يزيد في الحديث.

قال الإربلي: أمّا أصحابنا الشيعة فلايصحّحون هذا الحديث، لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه عليهما السلام.

وأمّا الجمهور فقد نقلوا أنّ «زائدة» كان يزيد في الأحاديث، فوجب المصير إلى أنّه من زيادته، جمعاً بين الأقوال والروايات[٨٠].

٥ ـ الكنية في بعض الأحاديث:

أورد الصدوق في كتابه «عيون أخبار الرضا عليه السلام» الباب٤، بعنوان: «نصّ أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على ابنه الرضا عليه السلام بالإمامة والوصية».

جاء في الحديث الثاني منه مانصّه:

عن علي بن يقطين، قال: كنتُ عند أبي الحسن موسىٰ بن جعفر عليه السلام، وعنده علي ابنه عليه السلام، فقال: ياعلي، هذا ابني سيّد وُلْدي وقد نحلتُه كنيتي[٨١].

ومثله الأحاديث ٣و٤و٥.

---

(٧٨) السنن، للترمذي ٤/٥٠٥ رقم ٢٢٣٠-٢٢٣١.

(٧٩) لاحظ سنن أبي داود ٤/٦-١٠٧ ح٤٢٨٢.

(٨٠) كشف الغمة، للإربلي ٢/٦-٧٧.

(٨١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٢١ ح٢ ب٤.

ولوصحّت النسخة في كلمة «كنيتي» في هذه الأحاديث، فإنّ ذلك يشير إلى أهميّة الكنية وإلى قبولها للنحلة والهبة!!

ولكن:

١ ـ قد يقال: إنّ المسمّى باسم «علي» هو يكنّى ـ عادةً ـ بأبي الحسن، كما ذكرنا في عنوان «الكنى الغالبة» فماوجه قول الإمام عليه السلام أنّه وَهَبَ كنيته ـ وهي أبو الحسن ـ إلى ابنه ـ وهو علي أبوالحسن ـ ؟

٢ ـ مع أنّ الكنية من الأعلام التي توضع على الشخص من أوّل الأمر ويستحبّ وضعها له منذ الولادة، فلاحظ.

ومن هذه الجهة قَوِيَ لديّ احتمال التصحيف في لفظ «كنيتي» في هذه الأحاديث.

وأُرجّحُ أن يكون الصحيح: «وقد نحلته كتبي» وذلك:

١ ـ إنّ الظاهر من الأحاديث، وعنوان الباب، أنّها بصدد ذكر الأدلّة على الإمامة والوصيّة، ومن الواضح أنّ من علامات الإمامة أن تكون الكتب الخاصّة عند الإمام، وهي مصحفُ فاطمة عليها السلام، وكتابُ علي عليه السلام، والجفر، والجامعة، وغير ذلك، فالأئمّة عليهم السلام يتوارثونَها.

فيكون الإمام الكاظم عليه السلام قد نصّ في هذه الأحاديث على وجود تلك الكتب عند ابنه الرضا عليه السلام، كدليل على إمامته من بعده.

٢ ـ إنّ ذكر «الكتب» قد جاء في بعض أحاديث ذلك الباب.

ففي الحديث ١٣ مانصّه: لقيتُ أبا إبراهيم عليه السلام وهو يذهب إلى البصرة، فأرسل إليَّ، فدخلتُ عليه، فدفَعَ إليَّ «كتباً» وأمرني أن أُوصلها بالمدينة؟

فقلتُ: إلى مَنْ أُوصلها، جعلتُ فداك ؟

قال: إلى ابني علي، فإنّه وصيّي، والقيّم بأمري، وخيرُ بَنِيَّ [٨٢].

وفي الحديث ٢٧: قال أبو الحسن عليه السلام: علي ابني، أكبرُ وُلْدي، وأسمعُهم لقولي، وأطوعُهم لأمري، ينظر معي في «كتابي الجفر والجامعة» وليس ينظر فيه إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ [٨٣].

وقد يستفاد ذلك من الحديث الأوّل، ففيه: قال الهاشمي: دخلتُ على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وقد اشتكىٰ شكايةً شديدةً، فقلتُ له: إنْ كان ماأسألُ الله أنْ لايُرينَا، فإلى مَنْ؟ قال: إلى علي ابني، و«كتابُه كتابي» وهو وصيّي، وخليفتي من بعدي [٨٤].

وفي الحديث ٢٥: عن زيادبن مروان القندي، قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام -وعنده علي ابنه- فقال لي: يازيادُ، هذا، كتابُه كتابي، وكلامه كلامي، ورسوله رسولي، وماقال فالقول قوله [٨٥].

٦ ـ تناسب الكنية مع الاسم:

ذكر ابن النجّار: انّهُ وُلد لبعض الكُتّاب وَلَدٌ، فسمّاه علياً، وكنّاه أبا حفص، فقال له بعضُهم: لِمَ كنّيته بأبي حفص؟

قال: أردتُ أن أُنغّصه على الرافضة!! [٨٦].

أقول: قد اعترف هذا المخذول، اعترافاً ضمنياً، بوجود التناقُض بين اسم «علي» وكنية «أبي حفص» والذي يبدو على جوابه أنّه مُنفعل، وأنّه نغّص على نفسه بعمله هذا، وشوّه ذكر ولده بهذا التصرّف الشاذّ، حيث جمع بين مالا تناسب بينهما، ولم ينتخب لولده كنيةً تناسب كرامة الاسم الشريف.

---

(٨٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٢٧ ح١٣ ب٤.

(٨٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٣١ ح٢٧ ب٤.

(٨٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام، للصدوق ١/٢١ باب٤ ح١.

(٨٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٣١ ب٤ ح٢٥.

(٨٦) ذيل تاريخ بغداد، لابن النجّار ٤/١٠٩.

ثانياً ـ في التفسير:

قال السمعاني ـ في آداب المستملي ـ مسنداً:

عن سفيان الثوري، في قول الله عزّ وجلّ: «**فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً**» [سورة طه ٢٠ الآية ٤٤]، قال: كنّياه أبا مُرّة[٨٧].

وقال السيوطي في فصل «الكنىٰ في القرآن»:

أمّا الكنى فليس في القرآن منها غير «أبي لَهَب» واسمه عبدالعُزّىٰ[٨٨] أي في قوله تعالىٰ: «**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**» [سورة المَسَد ١١١ الآية ٢].

وقد اعتُرِضَ بورود كنية «أبي لَهَب» في القرآن، على ماذكرنا سابقاً من أنّ الكنية إنّما هي للتكريم.

وتصدّىٰ العلماء للجواب عن ذلك بوجوه:

١ ـ أنّ كنيته غلبت عليه، فكانت بمنزلة اسمه، فإذا كانت كذلك لا تستعمل إلّا للدلالة على المسمّىٰ وتعيينه، من دون أن تتميّز بمزايا الكنية، كما مضىٰ، ويأتي[٨٩].

٢ ـ أنّه إنّما وضع عليه لحسنه، وإشراق وجهه، وكانت وجنتاه كأنّهما تلتهبان[٩٠].

٣ ـ للإشارة إلى أنّه جهنّميّ[٩١].

٤ ـ أنّ اسمه كان «عبدالعُزّىٰ» ومن الواضح أنّ القرآن لايذكر ذلك

---

(٨٧) أدب الإملاء والاستملاء: ١٣٧.

(٨٨) الإتقان في علوم القرآن ٤/٩.

(٨٩) أُنظر: تأويل مشكل القرآن: ٦-٢٥٧.

(٩٠) مجمع البيان ٥/٥٥٩ ومجمع البحرين: ١٣٣ مادّة (لهب).

(٩١) الإتقان ٤/٩.

لبطلانه، وحرمته[٩٢].

وقال السيوطي: اسمه «عبد العُزّىٰ» فلذلك لم يذكر باسمه، لأنّه حرام شرعاً[٩٣].

أقول: هذا الوجه الأخير غير واضح، إذ الاسم الموضوع علماً على الشخص لايُراد معنى لفظه عند إطلاقه، وإنّما يطلق ليعيّن المسمّىٰ فقط، فلاوجه لحرمته.

مع أنّ بطلان معناه، لايمنع من ذكره إذا كان ذكرُه نقلاً لا تقريراً، كما هو أوضح من أن يبيّن، فكيف يقال بحرمته؟!![٩٤].

فالأوْلى: أن يقال في المقام ـ وهو ماحكاه العلّامة الطباطبائي ـ: إنّه لم يُذكر باسمه ـ وهو عبدالعُزّىٰ ـ لأنّ «العُزّىٰ» اسم صَنَم، فكره أن يعدّ ـ ولوبحسب اللفظ ـ عبداً لغير الله، وإن كان الاسم إنّما يُقصد به المسمّىٰ[٩٥].

ثالثاً ـ في الفقه:

تكنية أهل الكتاب:

١ ـ نقل المجلسي عن «كتاب الاستدراك»:

نادىٰ المتوكّل ـ يوماً ـ كاتباً نصرانياً، فأنكروا كنى الكتابيّين، فاستفتى، فاختُلف عليه فبعث إلى أبي الحسن [الإمام علي بن محمّد الهادي عليه السلام].

فوقّع عليه السلام:

«بِسْمِ اللهِ الرحْمنِ الرحيمِ «تَبَّتْ يَدا أبي لَهَبٍ» [سورة المسد ١١١، الآية ٢].

فعلم المتوكّل أنّه يحلّ ذلك، لأنّ الله قد كنّىٰ الكافر[٩٦].

---

(٩٢) تأويل مشكل القرآن: ٦ـ٢٥٧ والكشاف للزمخشري ٤/٨١٤.

(٩٣) الإتقان ٤/٩.

(٩٤) وقد نقل عن السهيلي في «الإعلام بمافيهم في القرآن من الأعلام» وجوه عديدة لذلك، فراجع: الفتوحات الربّانية ٦/١٥٥.

(٩٥) الميزان في تفسير القرآن ٢٠/٣٨٤ بتصرّف، وانظر: الأذكار النواوية مع الفتوحات الربّانية ٦/١٥٤ـ ١٥٥.

(٩٦) بحارالأنوار ١٠/٣٩١ ح٤.

٢ ـ روى عن الطبراني بإسناده إلى أبي بكرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: لا تُصافحوا أهل الكتاب ولا تكنّوهم[٩٧].

وعن أبي نعيم في «الحلية» عن جابر بلفظ: نهى أن نصافح المشركين، أو يكنّوا، أو يرحّبَ بهم[٩٨].

أقول: والجمع بين الحديثين ممكن:

بحمل الأول على مجرّد ذكر الكنية باعتبارها دالّةً على ذات المسمّىٰ، ومعرّفةً له، كما مرّ في ذكر «أبي لهب».

ويشهد له استشهاد الإمام عليه السلام بخصوص هذه الآية.

وبحمل الثاني على مالوأُريد بالكنية تكريمهم وتعظيمهم، ويشهد لهقوله: «أو يرحّب بهم».

تكنية المولود:

قال المحدّث البحراني في مايستحبّ فعله بالمولود: ومنها تكنيته، إلّا أنّ منها مايستحبّ، ومنها مايكره[٩٩].

الكنية المستحبّة:

قال الشهيدان: «ويستحبّ.. تكنيته» بأبي فلان إن كان ذكراً، أو أُمّ فلان إن كان أُنثى.

قال الباقر عليه السلام: إنّا لنكنّي أولادنا في صغرهم مخافة النبز أن يلحق بهم[١٠٠].

---

(٩٧) شمس الأخبار ٢/٤-١٦٥.

(٩٨) كشف الأستار ٢/٤-١٦٥.

(٩٩) الحدائق الناضرة ٢٥/٤١.

(١٠٠) اللمعة الدمشقية وشرحها الروضة البهية ٥/٤٤٤، وانظر: الأذكار النواوية مع الفتوحات الربّانية ٦/ ١٦٠.

أقول: رواه في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن سعيد بن خيثم، عن معمر بن خيثم، قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام ـ ضمن حديث ـ ....[١٠١].

وقد ذكروا في هذا الباب حديث الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من السُنّة والبرّ أن يكنّىٰ الرجل باسم ابنه[١٠٢].

وروى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن خالد، قال: سألتُ أباالحسن الرضا عليه السلام عن التهنئة بالولد، متى هي؟

قال: إنّه لمّا وُلد الحسن بن علي عليه السلام هبط جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالتهنئة في اليوم السابع، وأمره أن يسمّيه ويكنّيه...[١٠٣].

أقول: دلالة هذه الأحاديث على رغبة الشارع في تكنية المولود واضحة، كما يدلّ على ذلك جميع ماورد في الكنية من الحديث، الذي سنذكره في فصل «علم الحديث» من هذا البحث.

كما يقتضي استحباب ذلك التأسّي بالنبي صلّى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام في اتّخاذهم للكنى ووضعها لأولادهم واستعمالها.

الكنية المكروهة:

قال العلّامة في القواعد ـ في أحكام الولادة ـ: فإذا كان اليوم السابع

---

(١٠١) الكافي ٦/١٩ ح١١، وفي المطبوع «خثيم» وهو تصحيف.

(١٠٢) الكافي ٢/١٦٢ ح١٦، وأورده في وسائل الشيعة ١٥/١٢٩ باب استحباب وضع الكنية والجعفريات: ١٨٩، وجامع الأحاديث، للرازي: ١٣، أُنظر: بحارالأنوار ١٠٤/١٣١.

(١٠٣) الكافي ٦/٣٣ ح٦ ونقله في الوسائل ١٥/١٥٩ ح٢.

سمّاه، وكنّاه مستحباً... ولايجمع بين «محمّد» و«أبي القاسم»[١٠٤].

وقال الفاضل الهندي في شرحه: (و)يُستحب أن (لايجمع بين «محمد» و«أبي القاسم») للنهي، والتأدُّب معه صلّى الله عليه وآله وسلّم، وحرّمهُ ابن حمزة[١٠٥].

وقال الشهيدان: (ويكره الجمع بين كُنيته) بضمّ الكاف (بأبي القاسم وتسميته محمداً)[١٠٦].

أقول: حكم الأكثر بالكراهة، استناداً إلى رواية الكليني، عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نهى عن أربع كنىً: عن أبي عيسى، وعن أبي الحكم، وعن أبي مالك، وعن أبي القاسم -إذا كان الاسم: محمّداً-[١٠٧].

بحمل النهي الوارد على الكراهة.

وهو ظاهر القواعد حيث عبّر بصيغة النهي فقال: «ولايجمع» كما مرّ، وبذلك نعرف أنّ ماجاء في «كشف اللثام» من شرحه بقوله: «ويستحبّ أن لايجمع» غير تامّ. إذ هو تفسير لايُوافق عبارة العلّامة المؤلّف، معنىً، ولاإعراباً:

فإنّ استحباب أن لايجمع، لايستلزم كراهة الجمع، مع أنّ «لا» للنهي والفعل مجزوم في كلام العلّامة وهي في الشرح للنفي والفعل منصوب بـ«أن».

وأمّا ابن حمزة، فقد قال - في أحكام الولادة، بعد أن عدّد المستحبّات والمكروهات مالفظه: والمحظور واحد، وهو الجمع بين التسمية بمحمّد والكنية بأبي

---

(١٠٤) قواعد الأحكام - المطبوع مع إيضاح الفوائد - ٢٥٨/٣.

(١٠٥) كشف اللثام: الجزء الأول، القسم الثاني، ص٩٧.

(١٠٦) اللمعة الدمشقية وشرحها الروضة البهية ٤٤٤/٥، ومسالك الأفهام ٤٦١/١.

(١٠٧) الكافي ٢١/٦ ح١٥، والصدوق في الخصال: ٢٥٠ ح١١٧، والتهذيب للطوسي ٢٣٩/٧ ح١٦، ووسائل الشيعة ١٣١/١٥ ب ٢٩، ورواه في دعائم الإسلام مرسلاً ١٨٨/٢ ح٦٨٣.

القاسم[١٠٨].

والظاهر استناده إلى ظاهر النهي، اللازم حمله على الكراهة، كما هو واضح.

نعم، روي في الجعفريات مانصّه: بإسناده عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّي لاأُحلّ لأحدٍ أن يتسمّىٰ باسمي، ولايتكنّىٰ بكنيتي، إلّا مولودٌ لعلي من غير ابنتي فاطمة عليها السلام، فقد نحلته اسمي وكنيتي، وهو محمّدبن علي.

قال جعفر بن محمد: لعلي: ابنُ الحنفية[١٠٩].

أقول: لوأعرضنا عن المناقشة في الكتاب وسنده، لزم حمله على الكراهة، لعين ماذكر في الحديث السابق، وإلّا فالإعراض عمّا ورد فيه من الحكم بالحرمة يوجب سقوطه.

هذا ماورد من طرقنا في هذا الباب، ومأأثبته الأصحاب من الروايات في مصادر الحديث.

وأمّا العامّة:

فقد رووا بأسانيد عديدة في صحاحهم ومسانيدهم وجوامعهم، مايدلّ على المنع عن الجمع بين الاسم والكنية، وأكثرها بلفظ: «تسمّوا باسمي، ولا تكنّوا بكنيتي» كما رووا الترخيص في ذلك أيضاً، ووقع بينهم لرفع هذا التعارض اختلاف كبير.

ونحن نورد أوّلاً ماورد بطرقهم في الباب، ثم نذكر وجوه الجمع التي ذكروها، ومانراه أوفق بالاعتبار منها، فنقول: قد وردت أحاديث ناهية عن

---

(١٠٨) الوسيلة إلى نيل الفضيلة: ٣١٥.

(١٠٩) الجعفريات ـ المطبوع باسم الأشعثيات ـ: ١٨١-١٨٢.

التكنية بكنيته عليه السلام وهي التالية:

١ ـ قال ابن الأثير: أبو هريرة: إنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال: تسمّوا باسمي ولا تكنّوا بكنيتي.

هذه رواية البخاري ومسلم وأبي داود(١١٠).

٢ ـ وفي أُخرى: جابربن عبدالله، قال: ولد لرجل منّا غُلام فسمّاه «القاسم» فقلنا: لانكنّيه حتى نسألَ النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، فقال: تسمّوا باسمي ولا تكنّوا بكنيتي(١١١).

٣ ـ وفي أُخرى لأبي داود: عن جابر وحده: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: من تسمّى باسمي فلايكتني بكنيتي، ومن تكنّىٰ بكنيتي فلايتسمّى باسمي(١١٢).

وقد جمع الدولابي هذه الأحاديث في بابٍ عنونه بقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تسمّوا باسمي ولا تكنّوا بكنيتي» وأخرجها من طريق أبي هريرة وجابر وأنس(١١٣).

٤ ـ وعن محمّد بن أنس بن فضالة الأنصاري الظُفري، قال: أُتيَ بي ـ وأنا ابن أسبوعين ـ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فمسح على رأسي، وقال: «سمّوه باسمي ولا تكنّوه بكنيتي» وفي الحديث: إنّه شابَ رأسه كلّه،

---

(١١٠) جامع الأُصول ١/٢٧٧، ودلائل النبوة للبيهقي ١/١٦٢، واللمع في أسباب الحديث للسيوطي: ٢١٨ رقم ٨٣ ح١٩٤، ومسند أحمد ٢/٣٩١.

وانظر مصادر تخريج الحديث التالي.

(١١١) جامع الأُصول ٢/٢٧٨، والكنى للدولابي ١/٤ـ٥، واللمع للسيوطي: ح١٩٥ عن البخاري، المناقب ٤/٢٢٦، الأدب ٨/٥٣ ومسلم، الاداب ٤/٨٤٤، وأحمد ٣/٣٠١. (٢/٢٤٨) وأبوداود، الأدب ٢/٥٨٨ وابن ماجة، الأدب ٢/١٣٢٠.

(١١٢) جامع الأُصول ١/٢٧٩.

(١١٣) الكنى والأسماء للدولابي ١/٤ـ ٥ ومجمع الزوائد للهيثمي: ٨/٤٨.

فاشاب موضع يد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من رأسه [١١٤].

٥ ـ وعن محمّد بن عمرو بن حزم: إنّه تكنّىٰ بأبي القاسم: فسمعه الأنصار فقالوا له: إنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «مَنْ تسمّىٰ باسمي فلايتكنَّ بكنيتي».

قال: فحوّلْتُ كنيتي، فتكنّيتُ بأبي عبدالملك [١١٥].

وقد أصبحت مسألة الجمع بين اسم النبي «محمد» صلّى الله عليه وآله وسلّم وكنيته «أبي القاسم» مورداً للبحث . حتى ألّف محمّدبن عبدالرؤوف المناوي الحنفي (ت ١٠٣١) في ذلك كتاباً باسم «الروض الباسم في الكلام على التكنّي بأبي القاسم» [١١٦].

وقد جعل ابن الأثير الجمع بين ذلك الاسم الشريف وتلك الكنية الكريمة من مختصّات النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم [١١٧].

لكنّ الصفدي اعترض عليه في ذلك طويلاً، وممّا قال:

قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم:«لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي» مراده: لايقال لأحدٍ من أُمّته:«محمّدٌ أبوالقاسم».

على أنّ الفقهاء اختلفوا في التكنّي بأبي القاسم، على ثلاثة مذاهب:

١ ـ فذهب الشافعي ـ ومن وافقه ـ إلى أن لايحقّ لأحد أن يكتني به، سواء كان اسمه محمّداً، أو غيره.

٢ ـ وذهب مالك إلى أنّه يجوز التكنّي به لمن اسمه محمّد، ولغيره.

٣ ـ وذهب بعضهم إلى أنّه يجوز لمن لم يكن اسمه محمّداً، ولايجوز لمن اسمه

---

(١١٤) دلائل النبوة للبيهقي ٦/٢١٤.

(١١٥) الكنى للدولابي ١/.

(١١٦) يوجد الكتاب في الظاهرية في المجموع ٣٨٦٣ عام، مجاميع ١٢٧، كما في فهرس مجاميع الظاهرية: ٦٧٣.

(١١٧) المثل السائر ١/٦٧.

محمّد.

قال الرافعي: يَشْبهُ هذا الثالث أن يكون أصحّ لأنّ الناس مازالوا يكتنون به في جميع الأعصار ولاإنكار.

قال الشيخ محيي الدين النووي: وهذا الذي قاله صاحبُ هذا المذهب فيه مخالفة لظاهر الحديث، لإطباق الناس على فعله، مع أنّ المكتنين به من الأئمّة الأعلام، وأهل الحلّ والعقد، والّذين يُقتدىٰ بهم في الدين.

وفيه تقوية لمذهب مالك في جوازه مطلقاً.

ويكونون قد فهموا النصَّ مختصّاً بحياته صلّى الله عليه وآله وسلّم، لما هو مشهور من سبب النهي من اكتناء اليهود بأبي القاسم، ومناداتهم «ياأبا القاسم» طلباً للإيذاء، وهذا المعنى قد زال. إنتهى.

قال الصفدي: قلت: وممّن تكنّىٰ بأبي القاسم: محمّدبن الحنفية، يقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لعلي عليه السلام: سيولد لك بعدي غلام، وقد نحلته اسمي وكنيتي[١١٨].

ومحمّد بن أبي بكر، ومحمّد بن طلحة، ومحمّد بن سعد بن أبي وقّاص، ومحمّدبن عبدالرحمن بن عوف، ومحمّدبن جعفربن أبي طالب، ومحمّدبن حاطب بن أبي بلتعة، ومحمّدبن الأحنف بن قيس[١١٩].

أقول: في دلالة هذه الروايات على حرمة الجمع بين الإسم والكنية نظر، لإجماع الأُمّة على عدم التحريم.

ولوكانت نصّاً في الحرمة، لما انعقد مثل هذا الإجماع.

ولو فُرض دلالتها على حرمة الجمع، لزم تخصيص ذلك بعهد الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، وعصره، وذلك بالنظر إلى الأُمور التالية:

---

(١١٨) جامع الأُصول، لابن الأثير ١/٢٨٠.

(١١٩) نصرة الثائر: ٣-٧٥، وانظر: كلام النواوي، والرافعي، في الأذكار النواوية وشرحه الفتوحات الربّانية ٦/١٤٨-١٥٤.

١ ـ ترخيص الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم الجمع بين اسم «محمّد» وكنية «أبي القاسم».

وقد عنون الدولابي باباً بعنوان «رُخْصة النبي من الجمع بين اسمه وكنيته»[١٢٠] قال القاضي نُعمان: نهىٰ عن ذلك سائر الناس، ورخّصَ فيه لعلي عليه السلام[١٢١].

وقد عرفنا في رواية «الجعفريات» استثناء النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من ذلك التحريم، بقوله: إنّي لاأُحلّ لأحدٍ أن يتسمّىٰ باسمي، ولايتكنّىٰ بكنيتي، إلّا مولود لعلي عليه السلام من غير ابنتي فاطمة عليها السلام، فقد نحلته اسمي وكنيتي، وهو محمّدبن علي[١٢٢].

وقد مرّتْ عدّة نصوص في فصل «العقائد».

وهناك ترخيص آخر منه صلّى الله عليه وآله وسلّم للمهديّ عليه السلام بالجمع بين اسمه وكنيته:

روى القاضي، قال: قال: المهديّ من ولدي، يُضاهي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي»[١٢٣].

وقد عرفنا ـ في فصل «العقائد» ـ أنّ كنية المهديّ عليه السلام هي «أبو القاسم» واسمه «محمّد».

٢ ـ تكنّي كثير من أولاد الصحابة ممّن اسمه «محمّد» بأبي القاسم، وقد أورد أسماءهم الصفدي، والدولابي[١٢٤].

مع كون ذلك في مرأىً من الصحابة ومسمعٍ، ومنهم «محمّدبن أبي بكر»

---

(١٢٠) الكنى والأسماء، للدولابي ١/٥-٦.

(١٢١) دعائم الإسلام ٢/١٨٨ ح٦٨٣.

(١٢٢) الأشعثيات: ١٨٢-١٩١.

(١٢٣) دعائم الإسلام ٢/١٨٨ ح٦٨٣.

(١٢٤) نصرة الثائر: ٣-٧٥، والكنى والأسماء ١/٦.

ربيب أميرالمؤمنين عليه السلام ووليّه.

ولاريب أنّ سكوته عليه السلام عن ذلك تقرير لجوازه، فلاحظ.

٣ ـ أنّ سبب المنع قد زال بانقضاء عهد النبوّة، كما عرفت في كلام النووي.

لكنّ ثبوت كون ذلك سبباً محلّ تأمّلٍ، لعدم وروده بطريق واضح.

أقول: إنّ ملاحظة هذه الأُمور تُعطينا ظنّاً بأنّ المنع كان خاصاً بعهده صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأنّ الحرمة ـ على فرض ثُبوتها ـ قد زالت بعده.

ويؤيّد ذلك كلّه ـ قبل إجماع الأُمّة على عدم الحرمة ـ مادلّ على كراهة ذلك.

ولعلّ حكمة المنع في عصره هو الحدّ من اشتراك أحدٍ مع الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم في الاسم والكنية، لأداء ذلك إلى الاشتباه في النقل بين الرسول وبين ذلك المسمّىٰ والمكنّىٰ، وفي ذلك مالايخفىٰ من التغرير والإيقاع في الشبهة، فكانَ المنعُ من الجمع بين اسمه وكنيته لأحدٍ من أُمّته أفضلَ طريق لقطع ذلك التشابُه.

ومن الواضح اختصاص ذلك الاشتباه بعصره، وحال حياته صلّى الله عليه وآله وسلّم، وارتفاعه بعد وفاته، فلا تبقى الحرمة.

لكنّ مقتضى «التأدّب معه صلّى الله عليه وآله وسلّم» هو الامتناع عن الجمع بين اسمه وكنيته، كما عُلّلتْ الكراهةُ بذلك[١٢٥].

ويؤيّد ذلك أنّا لم نجد أحداً من مشاهير الرواة وأعلام الأُمّة، قد تسمّىٰ بمحمّد، ممّن كنيته أبوالقاسم.

* * *

(١٢٥) كشف اللثام ١ق٢/٩٧.

رابعاً ـ في علم الحديث الشريف:

لقد كثرت الأحاديث الشريفة المرتبطة بموضوع الكنية والتي تدلّ على ميزات كثيرة وأحكام عديدة للكنية، نعرضها هُنا ونشير إلى مايدلّ عليه كل حديث.

الحديث الأول ـ

عن معمّر بن خيثم، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: ماتُكنّىٰ؟

قال: قلت: ما اكتنيتُ بعدُ، ومالي من ولد، ولاامرأة ولاجارية.

قال: فمايمنعك من ذلك؟

قال: قلتُ: حديثٌ بلَغنا عن علي عليه السلام قال: من اكتنىٰ وليس له أهلٌ، فهو أبوجَعْر[١٢٦].

فقال أبوجعفر عليه السلام: شُوْه، ليس هذا من حديث عليٍّ عليه السلام، إنّا لنُكَنّي أولادَنا في صِغَرهم مخافةَ النَبْز أنْ يلحقَ بهم[١٢٧].

وهذا يدلّ على استحباب تكنية الولد.

الحديث الثاني ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من السُنّة والبِرّ أن يكنّى الرجل باسم ابنه[١٢٨].

وهو يدلّ على استحباب التكنية باسم الولد خاصّةً، وإذا كانت التكنية مطلقاً مستحبّةً، فهذا الحديث يدلّ على تأكُّد الاستحباب باسم الابن، فيتضاعف

---

(١٢٦) الجَعْر: النجو.

(١٢٧) الوسائل ١٢٩/١٥ ب٢٧ ح١، عن الكافي ٨٧/٢ وتهذيب الأحكام ٢٣٦/٢، ورواه الدولابي في الكنى ١١٩/٢ عن معمربن خيثم، وليس فيه ذكر حديث علي عليه السلام، وفيه: «مخافة اللقب» بدل «مخافة النبز»، وأضاف: أنا أكنّيك، أنت أبومحمّد.

(١٢٨) الوسائل ١٢٩/١٥ ب٢٧ ح٢، عن الكافي.

ورواه القمّي في جامع الأحاديث: ١٣ وفيه: «يتكنّى» بدل «يكنّى» وقد مرّ من مصادر أُخرىٰ.

الاستحباب بالتكنية باسم الابن.

الحديث الثالث ـ عن أبي جعفر عليه السلام، قال لابنٍ صغير: ما اسمُك؟

قال: محمّد.

قال: بمَ تُكنّىٰ؟

قال: بعليّ.

فقال أبوجعفر عليه السلام: لقد احتظرتَ من الشيطان احتظاراً شديداً، إنّ الشيطان إذا سمع مُنادياً ينادي «يامحمّد» أو «ياعلي» ذابَ كما يذوبُ الرصاص، حتى إذا سمع منادياً ينادي باسم عدوٍّ من أعدائنا اهتزَّ واختالَ[١٢٩].

وهذا الحديث يدلّ على استحباب التسمية بأسماء أولياء الله والتكنية بكُناهم، وكراهة التسمية بأسماء أعداء الله والتكنية بكناهم، ويدلّ ـ أيضاً ـ على استحباب النداء بأسمائهم سلام الله عليهم.

الحديث الرابع ـ وفي خبر «عُنوان البصري» ـ وهو حديث طويل، جاء فيه ـ:

قال له الصادق عليه السلام: ما كنيتُك؟

قال: أبو عبدالله.

قال عليه السلام: ثبّتكَ الله على كُنيتك[١٣٠].

الحديث الخامس ـ عن زُرارة، قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام، يقول: إنّ رجلاً كان يغشىٰ عليّ بن الحسين عليه السلام، وكان يكنّىٰ «أبا مُرَّة»، فكان إذا استأذن عليه يقول: «أبو مُرَّة بالباب».

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: بالله، إذا جئتَ إليَّ ثانياً فلا تقولنَّ

---

(١٢٩) وسائل الشيعة ١٣١/١٥، عن الكافي ٨٧/٤.

(١٣٠) بحار الأنوار: ٢٢٥/١ ح ١٧.

«أبو مُرَّة»[١٣١].

ويدلّ هذا الحديث على مادلّ عليه الحديث السابق، لأنَّ «أبامُرَّة» هو كنية الشيطان.

قال ابن الأثير: أبو مُرَّة هو أشهر كنى إبليس، وهو كنية فرعون أيضاً[١٣٢].

الحديث السادس ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نهى عن أربع كنى: عن أبي عيسى، وعن أبي الحكم، وعن أبي مالك، وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمّداً[١٣٣].

الحديث السابع ـ وعن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في حديث طويل ـ قال: لا تسمّوا أولادكم بالحَكَم، ولاأباالحَكَم، فإنّ الله هو الحَكَم[١٣٤].

الحديث الثامن ـ لمّا وفد هانئ بن يزيد إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مع قومه، فسمعهم يكنّونه «أبا الحَكَم» فدعاه رسولُ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إنّ الله هو الحَكَم، وإليه الحُكْم، فلا تكن «أبا الحَكَم».

فقال: إنّ قومي، إذا اختلفوا في شيء أتوني، فحكمتُ بينَهم فرضيَ كلا الفريقين.

فقال: ماأحْسنَ هذا! فما لكَ من الوَلَد؟

قال: لي شريحٌ، وعبدالله، ومُسلم.

قال: فمن أكبرهم؟

قال: شريح.

---

(١٣١) الوسائل ١٥/١٣١، عن الكافي ٤/٨٧.

(١٣٢) المرصّع: ٣٠٢، وقد مرّ في فصل «التفسير» أيضاً.

(١٣٣) الوسائل ١٥/١٣١ والخصال للصدوق: ٢٥٠، وقد مضى بحث حول التكنية بأبي القاسم.

(١٣٤) الوسائل ٥/٣١٩ كتاب الصلاة، أبواب المساكن، الباب ١٤ ح٦٦٦٤.

قال: فأنّتَ أبوشريح، ودعا له ولولده[١٣٥].

الحديث التاسع ـ عن أبي البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه الكاظم عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ثلاثة من الجفاء:

أن يصحب الرجلُ الرجلَ فلايسألُه عن اسمه وكنيته.

وأن يُدعىٰ الرجلُ إلى طعامٍ فلايُجيب، أو يُجيب فلايأكلَ.

ومواقعةُ الرجل أهلَه قبل المُداعبة[١٣٦].

الحديث العاشر ـ وروى المروزي في مسند الإمام الكاظم عليه السلام... قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا أحبّ أخاه فليسأله عن اسمه، وكنيته، ولقبه و...[١٣٧].

الحديث الحادي عشر ـ روى البيهقي بسنده، قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: أهلُ الجنّة ليست لهم كُنىً، إلّا آدم، فإنّه يكنىٰ بأبي محمّد، توقيراً وتعظيماً[١٣٨].

الحديث الثاني عشر ـ عن الصادق أبي عبدالله عليه السلام، قال: يعتبر عقل الرجل في ثلاث: في طول لحيته، وفي نقش خاتمه، وفي كنيته[١٣٩].

خامساً ـ في علم مصطلح الحديث:

لقد اهتمّ علماء مصطلح الحديث اهتماماً بالغاً بالكنية:

١ ـ قال ابن الصلاح في النوع الموفي خمسين من أنواع الحديث: «معرفة

---

(١٣٥) الكنى والأسماء، للدولابي ٧٤/١.

(١٣٦) قرب الإسناد، للحميري: ٧٤.

(١٣٧) مسند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: (ص٤٦) ح(٢٠).

(١٣٨) دلائل النبوة، للبيهقي ٤٨٩/٥، ونوادر الراوندي: ٩ـ ١٠، وانظر اليقين ـ لابن طاوس ـ: ٣٢.

(١٣٩) بحارالأنوار ١٠٧/١.

الأسماء والكنى».

وقال: هذا فَنٌّ مطلوبٌ لم يزلْ أهل العلم بالحديث يُعْنَون به ويتحفّظونه ويتطارحونه فيما بينهم وينتقصون من جهله.

وقال: وقد ابتكرتُ فيه تقسيماً حسناً(١٤٠).

وذكر الأقسام التالية، ونحن نذكرها باختصار:

الأول ـ الذين سمّوا بالكنى، فمنهم من له كنية أُخرى سوى اسمه فصار كأنّه كنية للكنية، وذلك طريف عجيب، مثل أبي بكربن عبدالرحمن المخزومي اسمه أبوبكر وكنيته أبو عبدالرحمن(١٤١).

ومنهم من لاكنية له مثل أبي حاتم الرازي، قال: «اسمي وكنيتي واحد»(١٤٢).

أبو طالب:

قال ابن قتيبة في مشكل القرآن [أُنظر: ١/١٨٥ من كتاب القُرطين]: «وربّما كان للرجل الاسم والكنية، فغلبت الكنية على الاسم، فلم يعرف إلّا بها، كأبي طالب، وأبي ذرّ، وأبي هريرة، ولذلك كانوا يكتبون: «علي بن أبو طالب» لأنّ الكنية بكمالها صارتْ اسماً.

وحظّ كلّ حرف الرفعُ مالم ينصبه، أو يجيء حرف من الأدوات أو الأفعال. فكأنّه حين كُنّي قيل: «أبوطالب» ثم تُرك كهيئته، وجعل الاسمان واحداً(١٤٣).

وقال العمري النسّابة: «أبوطالب» اسم عبدمناف.

---

(١٤٠) مقدّمة ابن الصلاح: ٨ـ٥٠٩.

(١٤١) مقدّمة ابن الصلاح: ٥٠٩.

(١٤٢) مقدّمة ابن الصلاح: ٥١٠.

(١٤٣) تأويل مشكل القرآن: ٦ـ٢٥٧، والرسالة للشافعي ـ تحقيق شاكر ـ: ٨٩ هـ ٣.

قالوا: بل اسمه كنيتُه، ورويتُ عن أبي علي النسّابة ـ وله «مبسوط» يعمل به ـ أنّه كان يرىٰ ذلك، ويزعم: أنّه رأىٰ خطّ علي عليه السلام: «وكَتَبَ علي بن أبوطالب».

والصحيح الأوّل[١٤٤].

الثاني ممّا ذكره ابن الصلاح من أقسام الكنية:

الذين عُرفوا بكناهم، ولم يوقف على أسمائهم، مثل: أبوأناس الصحابي، وأبوشيبة الخُدري الذي مات بساحل القسطنطينية ودُفن هناك، وأبوحرب بن أبي الأسود الدُئلي[١٤٥].

الثالث من تلك الأقسام:

الذين لُقّبوا بالكنىٰ ولهم غير ذلك كنىً وأسماء:

وقد ذكرنا نحن سابقاً أنّ من الكنىٰ ماأصبح لقباً لصاحبه، وذكرنا بعضها وأضِفْ على ذلك: أباالزناد، وأُمّ المساكين لبعض أُمّهات المؤمنين.

الرابع: مَنْ له كنيتان، أو أكثر:

مثل عبدالله بن الزبير، فإنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كنّاه بأبي بكر، وهو جدّه لأُمّه، ولمّا ولد له ولد سمّاه «خبيباً» وتكنّىٰ به[١٤٦].

وقال ابن الأثير ـ في مَنْ له كنيتان ـ: وبعضهم تكون له كنيتان في حالين، كعامربن الطُفيل، يكنّىٰ في السلم بأبي علي، وفي الحرب بأبي عقيل[١٤٧].

وعطاء بن يسار، له ثلاثُ كنىً، فكنيته أبومحمد، وقدم الشام فكانوا يكنّونه بأبي عبدالله، وقدم مصر فكانوا يكنّونه بأبي يسار[١٤٨].

---

(١٤٤) المجدي في الأنساب: ٧، وانظر: الكشّاف للزمخشري ٤/٨١٤.

(١٤٥) المقدّمة، لابن الصلاح: ١٠-٥١١.

(١٤٦) المرصّع: ٢-٤٣، والمقدّمة، لابن الصلاح: ٥١٣.

(١٤٧) المرصّع: ٤٨.

(١٤٨) الأربعون حديثاً، للبكري: ١١٩.

وأبو إسحاق السبيعي، عمروبن عبدالله، له ثلاث كنىً: أبوبشر، وأبو عمارة، وأبو عمرو.

وقيل ـ أيضاً ـ: أبوالطفيل، قاله ابن عبدالبرّ[١٤٩].

الخامس: مَنْ اختُلف في كنيته.

السادس: مَنْ عُرفت كنيته، واختُلف في اسمه.

السابع: مَنْ اختُلِف في كنيته واسمه، معاً.

الثامن: مَنْ لم يُخْتَلف في كنيته ولااسمه، وعُرفا معاً.

التاسع: مَنْ شُهر بكنيته دونَ اسمه[١٥٠].

ثم ذكر ابن الصلاح «النوع الحادي والخمسين: معرفة كنى المعروفين بالأسماء» وقال: وهذا من وجه... يصحّ لأن يجعل قسماً من أقسام النوع الذي قبله من حيث كونه قسماً من أقسام أصحاب الكنى[١٥١].

وقال ابن كثير في النوع ٤٨: معرفة مَنْ له أسماء متعدّدة، فيظنّ بعض الناس أنّهم أشخاص متعدّدة، أو يذكر ببعضها أو بكنيته، فيعتقد من لاخِبْرة له أنّه غيره، وأكثر مايقع ذلك من المدلّسين، يغرّبون به على الناس، فيذكرون الرجل باسمٍ ليس هو مشهوراً به، أو يكنّونه، يهِمُوه على مَنْ لايعرفها[١٥٢].

الكنية والإملاء:

قال السمعاني ـ في آداب المستملي ـ: أن يكنّي المُمليَ في خطابه، ولايُسمّيه[١٥٣].

---

(١٤٩) الأربعون حديثاً، للبكري: ١٢٣.

(١٥٠) المقدّمة لابن الصلاح: ٥١٦.

(١٥١) المقدّمة لابن الصلاح: ٥١٨.

(١٥٢) الباعث الحثيث: ٣ـ٢٠٤.

(١٥٣) أدب الإملاء والاستملاء: ١٣٧.

سادساً ـ في علم الرجال:

وفي علم الرجال ورواة الحديث، يبدو للكنية أثرٌ علميّ مهمّ، وآخر عمليّ أهَمّ.

١ ـ قال الشيخ الدربندي: من المهمّ معرفة كنى المسمّين ممّن اشتهر باسمه، وله كنية، لايؤمن أن يأتي في بعض الروايات مكنّىً، لئلّا يُظَنّ أنّه آخر.

ومعرفة أسماء المكنّين، وهو عكس الذي قبله.

ومعرفة من اسمه كنيتُه، وهو قليلٌ.

ومعرفة من كثُرت كناه أو كثرت نُعُوته وألقابه.

ومعرفة من وافقت كنيته اسم أبيه، وفائدة معرفته نفي الغلط عمّن نسبه إلى أبيه.

أو وافقت كنيتُه كنيةَ زوجته، كأبي أيّوب وأُمّ أيّوب الأنصاريّان، صحابيّان مشهوران.

أو وافق اسم شيخه اسم أبيه، كابن أنس عن أنس، فيظنّ أنّه يروي عن أبيه.

وهكذا من المهمّ معرفة مَنْ نُسب إلى غير أبيه، كالمقدادبن الأسود نسب إلى الأسود لأنّه تبنّاه، وإنّما هو المقدادبن عمرو[١٥٤].

وقد مضى في فصل «مع علم مصطلح الحديث» ذكر لبعض هذه الأُمور.

٢ ـ قال السيّد بحرالعلوم في «فوائده الرجالية» الفائدة ٨: «أبو عبدالله» الذي يروي عنه الشيخ رحمه الله في «الفهرست» مشترك بين:

محمّدبن محمّدبن النُعمان، المفيد،

والحسين بن عُبيدالله الغضائري،

---

(١٥٤) القواميس ـ قسم الدراية ـ: الورقة ٢١ و٢٢.

وأحمدبن عبدون.

فإنّ كلّهم يكنّىٰ: «أبا عبدالله» وقد وقع إطلاق ذلك في كثير من المواضع، لكنّ الذي يقضي به كلام الشيخ رحمه الله إرادة «المفيد» من ذلك حيث أُطلق، فإنّه ـ وإن ذكر غيره ـ إلّا أنّه على سبيل النُدرة، فينصرف الإطلاق إلى الشائع المعروف المعلوم من تتبّع استعمالاته.

مع أنّ هذا الاشتراك لايضرّ، لاشتراك الجميع في التوثيق، عند التحقيق[١٥٥].

٣ ـ أورد المعلّق على «مجمع الرجال» القصّة التي نقلناها في القسم الأول من هذا البحث بعنوان «الكنية للاحترام» رقم١ عن «الإرشاد» للشيخ المفيد، وقال: فظهر أنّ ذكر الرجل بالكنية لايكون إلّا مع اعتبارٍ زائدٍ حتى قد يصير سبباً لاعتباره في حديثه[١٥٦].

٤ ـ إنّ كثيراً من الرواة يذكرون في الأسانيد بكناهم، من دون ذكر أسمائهم، فيظنّ من لايقف على كناهم ـ إذا ذكروا بأسمائهم ـأنّهم مجهولون، أو أنّ المكنّىٰ غير المسمّىٰ، ويحكم بكون الحديث «مُعَلّلاً» من هذه الجهة، وإليك أمثلةً لذلك:

١ ـ إنّ الصدوق يروي في كتاب «الفقيه» عن «أبي علي ابن راشد» وفي «المشيخة» التي عقدها لذكر أسانيده إلى الرواة، لم يذكر سنداً له إلى الراوي المكنّىٰ بـ«أبي علي ابن راشد» فظنّ بعضُ من لاخبرة له، أنّ حديث «أبي علي ابن راشد» في الفقيه من المراسيل، لعدم وجود سندٍ للصدوق إليه.

بينما الصدوق قد أثبت في «المشيخة» سنده إلى الرجل في عنوان اسمه،

---

(١٥٥) رجال السيّد بحرالعلوم ١٠٨/٤.

(١٥٦) مجمع الرجال ٢/٧ الهامش.

فإنّه هو الحسن بن راشد المكنّىٰ بـ«أبي علي» وللصدوق إليه سند صحيح[١٥٧].

٢ ـ مثال آخر:

روى الشيخ الطوسي بسنده عن: سعد، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن «محمّد بن علي بن أبي عبدالله»، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عمّا يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد، وعن معادن الذهب والفضّة، هل فيها زكاةٌ؟

فقال: إذا بلغ قيمته ديناراً ففيه الخُمس.

قال الحرّ العاملي: رواه المفيد في «المقنعة» عن الصادق عليه السلام مرسلاً نحوه.

ورواه الكليني... ورواه الصدوق، وفي «المقنع» أيضاً وترك ذكر «المعادن»[١٥٨].

أقول: استدلّ الحلبي بهذه الرواية لتحديد النصاب في وجوب الخمس في المعادن بدينار.

وقد ردّ عليه سيّدنا الأُستاذ بوجوهٍ، ثانيها: أنّ الرواية ضعيفة السند بـ«محمّد بن علي بن أبي عبدالله» فإنّه مجهولٌ، بل لم يُرْوَ عنه في مجموع الفقه إلّا روايتان: إحداهما هذه التي يروي عنه [فيها] البزنطي، والأُخرىٰ مايروي عنه علي بن أسباط[١٥٩].

أقول: ذكره سيّدنا الأُستاذ في معجم رجاله برقم ١١٢٧٢ بعنوان: «محمّد بن علي بن أبي عبدالله» وقال: روى عن أبي الحسن، وروى عنه أحمد بن محمّد بن أبي نصر.

---

(١٥٧) من لايحضره الفقيه ٤ المشيخة ٨٣.

(١٥٨) وسائل الشيعة ٦/٣٤٣ كتاب الخمس ـ أبواب مايجب فيه الخمس ـ باب ٣ حديث ٥.

(١٥٩) مستند العروة الوثقى ـ كتاب الخمس ـ: ٤٣.

وأشار إلى: التهذيب ج٤ باب الخمس والغنائم، الحديث ٣٥٦، ورواها في باب الزيادات، الحديث ٣٩٢، وهو الحديث المبحوث عن سنده هنا.

قال: وروى عنه علي بن أسباط.

وأشار إلى: الكافي، الجزء ٣ كتاب الصلاة ٤، باب النوادر ١٠٠، الحديث ١٢، والتهذيب، الجزء ٢ باب كيفية الصلاة وصفتها، الحديث ٤٥٢[١٦٠].

وأقول: حيث أنّ الغالب في الأسانيد هو ذكر الراوي بالاسم الثُنائي، أي بذكر اسمه و اسم أبيه، وقد تضاف كنيته هو، أو لقبه، أو نسبته إلى عملٍ أو قبيلة أو بلد، كلّ ذلك للتمييز.

أمّا ذكر جدّه بالاسم، فهو قليلٌ، وأمّا ذكر جدّه بالكنية فهو أقلّ، بل نادر، إلّا في القرون المتأخّرة عن عصر «تحديد النصوص»[١٦١].

وبملاحظة ماكان في نفسي من التحسُّس تجاه الكنية تصوّرتُ أنّ ذكر جدّ الراوي بكنيته يدلّ على أنّ له شأناً، ولابدّ أن يكون شخصاً ذا أهميّة في نظر المؤلّفين والرواة حيث عمدوا إلى نسبة الراوي إلى جدّه المذكور بالكنية! خاصةً أنّ الأُمور المضافة على الاسم الثنائي للراوي، إنّما تُضاف للتمييز ومزيد التعريف به، كما أشرنا.

وبحثتُ عن المكنّيْن «بأبي عبدالله» في طبقة جدّ الراوي المذكور، ممّن يكون له ولد باسم «علي» وممّن يُهتمّ به فيذكر بكنيته!!.

فوجدتُ أنّ الإمام جعفربن محمّد الصادق عليه السلام، المعروف في

---

(١٦٠) معجم رجال الحديث ـ الطبعة الأُولى ـ ٣٤٣/١٦.

(١٦١) اصطلحنا بتحديد النصوص على ماانتهت إليه أُمور الأُمّة بانقطاعها عن الأئمّة عليهم السلام، ودخولها في عهد غيبة الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر عليه السلام، وذلك سنة ٣٢٩، فقد انتهى عهد ورود النصوص المباشرة، وبدأ العلماء بتأليف تلك النصوص وتحديدها في المؤلّفات الجامعة وأوّل ماأُلّف هو كتاب «الكافي» للكليني الذي تمّ تأليفه في عهد الغيبة الصُغرىٰ، ولاحظ ماكتبناه عن ذلك في بعض بحوثنا الحديثية.

الحديث بكنيته «أبي عبدالله» ـ كما عرفنا سابقاً ـ هو في طبقة جدّ هذا الراوي.

والإمام أبو عبدالله عليه السلام له ولد اسمه «علي» وهو علي بن جعفر أبوالحسن العُريضي.

ولجأتُ إلى كتب الأنساب لأعرف عن أولاد علي بن جعفر العُريضي، وهل فيهم مَنْ يُسمّى «بمحمّد»؟ ممّن يروي الحديث؟ وفي طبقة هذا الراوي؟ فوجدتُ مايلي:

قال أبونصر البخاري: أبو الحسن، علي بن جعفر، هو العريضي ... ولد: محمّداً، وحسناً[١٦٢].

وقال ابن عِنَبة: علي العُريضي ابن جعفر الصادق عليه السلام، يكنّىٰ أباالحسن... وكان يرىٰ رأي الإماميّة... فأعقبَ من أربعة رجال: محمّد، وأحمد الشعراني، والحَسن، وجعفر الأصغر[١٦٣].

وقال ابن حجر ـ في ترجمة علي العريضي ـ: روى عنه ابناه محمّد وأحمد[١٦٤].

وقال ابن طباطبا ـ في ناقلة «عُرَيْض» ـ: أبوالحسن علي بن جعفربن محمّد... عقبه من أربعة رجال: محمّدالأكبر...[١٦٥].

وذكروا ـ أيضاً ـ «محمّداً» في المواضع الخاصة به في كتبهم[١٦٦].

فتحصّل: أنّ «محمّدبن علي بن جعفر» هو حفيد الإمام الصادق أبي عبدالله عليه السلام.

فهل هذا الراوي، المسمّى «محمّدبن علي بن أبي عبدالله» المبحوث عنه،

---

(١٦٢) سرّ السلسلة العلوية: ٨ ـ ٤٩.

(١٦٣) عمدة الطالب: ١ ـ ٢٤٢.

(١٦٤) تهذيب التهذيب ٥٩٣/٧.

(١٦٥) منتقلة الطالبية: ٢٢٤.

(١٦٦) عمدة الطالب: ٤ ـ ٢٤٥، ومنتقلة الطالبية ٣١١.

هو حفيد الإمام، وأنّ الإمام ذُكر بكنيته؟!.

وهُنا عُدتُ إلى كتب الرجال: فوجدتُ «محمّدبن علي بن جعفر» عنونه ـ كذلك ـ الشيخ الطوسي في أصحاب الرضا عليه السلام، في حرف الميم، برقم٥ وبرقم ١٩ وبرقم ٤٤[١٦٧].

وقال في المورد الثاني برقم ١٩: محمّدبن علي بن جعفر: ابن عمّه عليه السلام[١٦٨].

لكنّ هذا المورد لم يرد في النسخة المخطوطة القيّمة من كتاب الرجال[١٦٩]!.

وأمّا المورد ان الآخران: فقد نقلهما القُهپائي في رجاله، بإضافة جملة «عليه السلام»[١٧٠].

ممّا يدلّ على أنّ المراد (بجعفر) في عمود نسب الرّاوي هو الإمام الصادق عليه السلام، حيث أنّ جملة التحية لايذكرونها مع اسم غير الإمام ـعادةً ـ.

وقد عنونه ـ كذلك ـ السيّد الأُستاذ، نقلاً عن رجال الشيخ، من دون ذكر المورد الثاني[١٧١].

ورجعتُ إلى كتب الحديث:

فوجدتُ رواية «محمّدبن علي بن جعفر» عن الإمام الرضا عليه السلام، والراوي عنه ـ في هذا المورد ـ هو «علي بن أسباط».

أُنظر: الكافي، الجزء٦ كتاب الطلاق٢ باب ٣٠ ح٢.

وعلي بن أسباط، هو الراوي عن «محمّدبن علي بن أبي عبدالله» كما عرفنا في بداية هذه الفقرة.

---

(١٦٧) رجال الطوسي: ٣٨٦ و٣٨٧ و٣٩٠.

(١٦٨) رجال الطوسي: ٣٨٧.

(١٦٩) هي نسخة المتحف البريطاني، ومصوّرتها عند السيّد الطباطبائي ـ بقم.

(١٧٠) مجمع الرجال ٥/٢٦٨.

(١٧١) معجم رجال الحديث ١٦/٣٥٢.

ثم لاحظتُ: أنّ «محمّدبن علي بن أبي عبدالله» الراوي عن الإمام الرضا عليه السلام في الحديث المبحوث عنه، لم يُذْكَر بهذا العنوان في أصحاب الرضا عليه السلام من كتب الرجال!

مع أنّ الشيخ الطوسي أورد روايته عنه! فمن البعيد إهماله له وعدم ذكره إيّاه.

وباجتماع هذه الملاحظات: حصل لديّ اطمئنان بأنّ «محمّدبن علي بن أبي عبدالله» هو «محمّدبن علي بن جعفر عليه السلام» وهو حفيد الإمام الصادق عليه السلام.

وعلى ذلك: فليس الرجل مجهولاً، وليستْ روايته قليلةً منحصرةً بالموردين في كلام السيّد الأُستاذ[١٧٢].

بل هو محمّد الأكبر ابن علي العُريضي ابن الإمام الصادق عليه السلام، وله رواية بعنوان «أبيه» برواية أبنائه في الكافي ٣٣٦/١.

وقد كان علي العريضي إماميّاً صحيح الاعتقاد، كما يظهر من ترجمته[١٧٣].

ويظهر من روايات أولاده، واتّصالهم بالأئمّة عليهم السلام أنّهم كانوا على ذلك.

مثال ثالث:

اشتبه الذهبيّ فعنون لـ«أبي الذارع» وظنّه كنيةً لوالد إسماعيل بن أبي الذارع.

---

(١٧٢) وله رواية في الكافي ٥٠٣/٦ ح٣٨ وقد روى هو عن الرضا عليه السلام وروى عنه موسى بن عبدالله.

(١٧٣) لاحظ ما كتبناه في ترجمة علي العريضي بعنوان «أبوالحسن العريضي» وقد طبع في مقدّمة كتابه «المسائل».

وقد اعترض عليه ابن حجر، فقال: وليس كذلك، وإنّما هو: «ابن أُبَيّ» بضمّ الهمزة، وتخفيف الموحّدة، وتشديد التحتانية.

والوازع ـ لاالذارع ـ هي صفة لأُبَيّ، وكنيته أبوعبّاد[١٧٤].

مثال رابع:

كثيراً مايشتبه المحدّثون والرجاليّون في ذكر كنية «ابن جريح» ـ بالحاء المهملة ـ بينما هي: «ابن جُرَيْج» ـ بالجيم ـ واسمه عبدالملك بن عبدالعزيزبن جريج، المكّي.

وقد ترجمه ابن حجر في حرف العين[١٧٥] وفي الكُنى[١٧٦].

وذكره الشيخ الطوسي في الرواة عن الصادق عليه السلام[١٧٧] وأورد ابن عساكر روايته[١٧٨].

وقد تنبّه السيّد الأُستاذ إلى الصواب في اسم الرجل، فذكر أنّه من رواة العامّة، لكنّه عنونه بـ«عبدالملك بن جريح»[١٧٩]، وفي الكنىٰ بـ«ابن جريح» بالحاء المهملة[١٨٠].

وصار أخيراً إلى أنّه هو: عبدالملك بن عبدالعزيزبن جريج ـ بالجيم ـ الذي ترجمه ابن حجر[١٨١].

أقول: ماصار إليه أخيراً هو الصواب، ولكنّ النسخة المطبوعة من رجاله

---

(١٧٤) لسان الميزان ١/٤٠٤.

(١٧٥) تقريب التهذيب ١/٥٢٠ رقم ١٣٢٤.

(١٧٦) تقريب التهذيب ٢/٤٩٩ رقم ٧.

(١٧٧) رجال الطوسي: ٢٣٣ رقم ١٦٢.

(١٧٨) تاريخ دمشق ـ ابن عساكر ـ ترجمة الامام الحسين عليه السلام ـ ٢٠ رقم ٤، و٢٦.

(١٧٩) معجم رجال الحديث ١١/٢١ رقم ٧٢٩١.

(١٨٠) معجم رجال الحديث ٢٢/٢٠٢ رقم ١٥٠٥.

(١٨١) معجم رجال الحديث ١١/٢٣.

وقع فيها ماذكرناه من التشويش، والعُهْدة في ذلك على كُتّابه دام ظلّه أو طابعي كتابه.

كما وردت هذه الكنية مصَحّفة في كثير من الأسانيد.

مثال خامس:

في الحديث: عن محمّدبن خلف، أخبر أنّ أباالأسود أتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهو يُبايع الناس يوم الفتح.

قال ابن الأثير: هذا خطأ، وإنّما الحديث عن «محمّدبن الأسودبن خلف» أنّ أباه الأسود حضر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يُبايع .

فسقط عن الراوي «الهاء» من «أباه» في الكتابة، فجعله «أبا الأسود» وليس لأبي الأسود (الدئلي) صحبة، بل هو تابعي، بصري[١٨٢].

وقال العلائي: ظالم بن عمرو، ويقال: عمروبن ظالم، وقيل: غير ذلك، وهو بكنيته أشهر، قال الواقدي: أسلم على عهد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

قلت: لم يره، فروايته عنه مرسلة[١٨٣].

كسر الكنية:

قال العلّامة الحلّي ـ في ترجمة عثمان‌بن سعيد ـ: العَمْري، بفتح العين، يكنّى أباعمرو، واختُلف في تسميته بالعَمْري، فقيل: ... إنّ أبامحمّد العسكريّ عليه السلام، قال: لايُجمع على امرئ بين «عُثمان» و«أبي عُمَر».

وأمر بكسر كنيته، فقيل «العِمْري»[١٨٤].

---

(١٨٢) أُسد الغابة: ٣/ ٧٠.

(١٨٣) جامع التحصيل: ٢٠٣ رقم ٣١٦.

(١٨٤) رجال العلّامة الحلّي: ١٢٦ باب ١٨ من حرف العين، رقم ٢.

سابعاً ـ في علم اللغة:

١ ـ قال ابن الأثير: أمّا الكنية: فأصلها من الكناية وهي أن تتكلّم بالشيء وتُريد به غيره، تقول:

٢ ـ كنيتُ وكنوتُ بكذا، وعن كذا، كُنْيةً وكِنْيةً،والجمع: الكُنىٰ.

٣ ـ واكتنى فلان بأبي محمّد.

٤ ـ وفلان يُكنّى بأبي الحسن.

٥ ـ وكَنَّيْتُهُ أبازيد، وبأبي زيد.

٦ ـ ويخفّف ويثقّل، والتخفيف أكثر.

٧ ـ وفلان كَنِيُّ فلانٍ، كما تقول «سَمِيُّهُ» إذا اشتركا في الاسم والكنية[١٨٥].

٨ ـ قال الرضي: الكنية من كنيتُ، أي سترتُ وعرّضْتُ، كالكناية سواء، لأنّه يعرّض بها عن الاسم[١٨٦].

وقال ابن منظور:

٩ ـ الكناية: أن تتكلّم بشيءٍ وتُريد غيره.

١٠ ـ وكَنَىٰ عن الأمر بغيره، يُكنّي، كِنايةً، يعني: إذا تكلّم بغيره ممّا يُستدلّ عليه.

١١ ـ وكنوتُ بكذا عن كذا.

١٢ ـ ورجلٌ كانٍ، وقومٌ كانُونَ.

١٣ ـ وكَنَيْتُ الرجل بأبي فلان، وأبافلان ـ على تعدية الفعل بعد إسقاط الحرف ـ كُنْيةً، وكِنْيةً.

---

(١٨٥) المرصّع: ٤٠.

(١٨٦) شرح الكافية ٢/١٣٩.

١٤ ـ وكذلك: كَنَّيْتُهُ[١٨٧]، عن اللحياني.

١٥ ـ ولم يعرف الكسائي «أكْنَيْتُهُ».

وهذا يوهم أنّ غيره قد عرفه.

١٦ ـ وكُنْيَةُ فلانٍ أبوفلان، وكذلك كِنْيَتُه، أي: الذي يُكْنىٰ به.

١٧ ـ وكُنْوَةُ فلانٍ أبوفلان، وكذلك كِنْوَتُه، كلاهما عن اللحياني.

١٨ ـ وكَنَوْتُه لغةٌ في كَنَيْتُه.

١٩ ـ ويقول أهل البصرة: «فلان يُكْنَىٰ بأبي عبدالله» وقال غيرهم: «يُكْنَىٰ بعبدالله».

وقال الجوهري: لا تقل: «يُكْنَىٰ بعبدالله».

وقال الفرّاء: أفصح اللغات أن تقول: «كُنَيَ أخوك بعمرو» والثانية: «كُنَي أخوك بأبي عمرو» والثالثة: «كُنَي أخوك أباعمرو».

٢٠ ـ ويقال: كَنَيْتُهُ وكَنَوْتُهُ، وأَكْنَيْتُهُ وَكَنَّيْتُهُ ـ قاله، وكَنَّيْتُهُ أبازيد، وبأبي زيد، تكنيةً.

٢١ ـ وهو كَنِيُّهُ كما تقول: سَمِيُّهُ[١٨٨].

٢٢ ـ وقال البغدادي: الضمير يقال له: «الكِناية».

٢٣ ـ وكنيتُ: إذا أتيت بكناية.

٢٤ ـ وكنيتُ عن الشيء: إذا سترته[١٨٩].

والمتحصّل من مجموع هذه النصوص: أنّ اللغويّين ـ في كتب اللغة ـ لم يتصدّوا لتعريفها في هذا المجال وتحديدها بما مَرَّ من كونه مابُدِئ بـ«أب» و«أُمّ» و«ابن» بل ذكروا الأُمور التالية (وقد أرجعنا إلى تلك النصوص بالأرقام):

---

(١٨٧) لم تُضبط هذه الكلمة في المصدر، وقد ضبطتُها باعتبار أنّ تكرار الفعل يائيّاً لامعنى له إلّا أن يكون الثاني بالتضعيف، ويُقرّبُه قولُه: أكنيته، وهم إنما يذكرون المزيد بالألف بعد المزيد بالتضعيف، فلاحظ.

(١٨٨) لسان العرب ٨/٢٠ ـ ٩٩ مادة (كنى).

(١٨٩) خزانة الأدب، للبغدادي ٢٢٨/١١.

أ ـ المعنى اللغوي:

فقد جعلوا أصلها من الكِناية، لاحظ ١ و٩، وفسرها الرضيّ بالستر، وانظر: ٨و٢٤، والتعريض، لأنّه يعرّض بالكنية عن الاسم.

ب ـ أصول المادّة:

فهي واويّة ويائية، أُنظر: ٢ و١١ و١٧ و١٨.

وهي ثلاثية بالتخفيف، ورباعية بالتثقيل، والتخفيف أكثر، لاحظ٦ و١٠ و١٤.

ويتعدّى بنفسه إلى المفعول الأوّل.

وأمّا إلى المفعول الثاني فيتعدّى تارةً بنفسه: وتارةً بالباء، لاحظ٥ .

وبعن ، لاحظ ٢.

وإذا كان أصل الكنية من الكِناية لزم ـ على أساس وحدة الأصل ـ أن يتعدّى إلى المفعول الثاني بالباء، لاحظ ٢ و١١ و١٣ و١٩.

ويدلّ على ذلك أنّ ابن منظور اعتبر تعديته إلى المفعول الثاني لابنفسه، بل على أساس نزع الخافض، لاحظ ١٣.

والمفعول الثاني هل هي الكنية بكاملها فيقال: كنّيْته بأبي فلان، أو أبا فلان، أو هو الاسم المضاف إليه أداة الكنية، فيقال: كنيته بفلان؟؟؟

وجوه، لاحظها في ١٩.

والغريب ورود تعديته بـ«عن» في كلام ابن الأثير، لاحظ ٢.

ج ـ الافعال:

ـ فالمجرّدة بالواو والياء، لاحظ ٢ و٨ و١١ و١٣ و١٨ و٢٠.

ـ وورد مجهولاً في ١٩.

ـ ومزيداً من باب الإفعال، لاحظ ١٥ و٢٠، ولم يعرفه الكسائي.

ـ ومن باب التفعيل، بالتثقيل، لاحظ ٤و٦و١٤، ولاحظ ماعلّقناه هناك ، و٢٠.

ـ ومن باب الافتعال، لاحظ ٣.

د ـ الأسماء:

ـ الكِنية، بضمّ الكاف وكسرها، وهو مصدر، والاسم الذي يكنّىٰ به الشخص، لاحظ ٢ و١١ و١٣ و١٦.

ـ الكِنوة، بضمّ الكاف وكسرها، وهي الكُنية، لاحظ ١٧.

ـ والكُنى: جمع الكُنية، مثل مُنية ومُنىٰ، لاحظ ٢.

ـ والكَنيّ: على وزن فعيل، وهو المشترك مع غيره في الكنية كالسَمِيّ وهو المشترك في الاسم، لاحظ ٧ و٢١.

ـ وكان من الكِناية، وهو المكنّي عن الشيء، لاحظ ١٢.

ـ وكانون، جمع كان، لاحظ ١٢.

ـ والكناية ٨و٩و١٠و٢٢و٢٣.

ثامناً ـ في علم النحو:

في مبحث الأسماء الستّة:

قال ابن مالك:

وارفَعْ بواوٍ وانصِبَنَّ بِالألِفْ ... واجرُرْ بياءٍ مامِن الأسما أصِفْ

أبٌ أخٌ حمٌ كذاك وَهَنُ ... والنقص في هذا الأخير أحْسَنُ

وفي أبٍ وتالييه يَنْدُرُ ... وقَصْرها عن نقصِهِنَّ أشْهَرُ(١٩٠)

---

(١٩٠) النحو الوافي ١/١٠٤ هـ ١.

قال ابن عقيل: يعني أنّ «أباً» و«أخاً» و«حماً» تجري مجرىٰ «ذي» و«فم» اللذَيْن سبق ذكرهما، فتُرفع بالواو، وتُنصب بالألف، وتُجرّ بالياء... وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة.

وأشار بقوله «وفي أب وتاليه ينذُرُ...» إلى اللغتين الباقيتين: فإحدىٰ اللغتين «النقص»: وهو حذف الواو والألف والياء، والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو: هذا أبُه، أخُه وحَمُها،وهذه اللغة نادرة.

واللغة الأُخرى: أن يكون بالألف، رفعاً ونصباً وجرّاً، نحو هذا أباه وأخاه وحماها، وهذه اللغة أشهر من النقص[١٩١].

ونرجئ التفصيل الى كتب النحو.

تاسعاً ـ في الأدب العامّ والحضارة:

أ ـ في الحرب:

قال ابن منظور في الكنية: من شعار المُبارزين في الحرب، يقول أحدهم: «أنا فلان وأبوفلان».

ومنه الحديث: «خُذْها منّي وأنا الغلام الغِفاري» وقول عليّ عليه السلام: «أنا أبوحسن القَرْم»[١٩٢].

ب ـ قال ابن قتيبة: لم يكن ـ في الجاهلية ـ أحد يكنّىٰ «أبا علي» غير قيس بن عاصم، وعامر بن الطفيل[١٩٣].

---

(١٩١) شرح ابن عقيل ١/٤٨ ـ ٥٢ باختصار.

(١٩٢) لسان العرب ٢٠/٩٨ مادة (كنىٰ).

(١٩٣) الأوائل، لابن قتيبة: ٥٢.

ج ـ في المحادثات والظرائف:

ـ قال الصابئ: حدّث القاضي أبوالحسن ابن السبتي: حضرتُ يوماً مجلساً فيه أبو يعلى بن كيكس، كاتب منيع بن حسّان الخفاجي ووزيره في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، بالجامِعَيْن[١٩٤]، وقد حضر هناك، رؤساء البلاد من سقى الفرات، للسلام على منيع بن حسّان وأبي يعلى بن كيكس، وكانا وردا من الشام، وحضر ـ في جملة الأشراف الطالبيّين، من الكوفة ـ الزكي أبوعلي، عمر بن محمّد بن السايس، والزكي الآمر الناهي في الإقامات وترتيب الأُمور، وبين يديه غلام يُدعى بـ«أبي يعلى بن عرس» فأخذ الزكي يقول له: ويلك ياأبايعلى، افعل كذا، وامض في كذا، وينتهره ويستخفّ به استعجالاً له، وحثّاً فيما يستنهضه فيه ويستبطئه، ويقول: ياأبايعلى، يافاعل، ياصانع.

فلمّا طال ذاك على أبي يعلى بن كيكس، لأجل موافقة كنيته بكنيته، قال له: أيّها الشريف، سأستخدم اليوم غلاماً كنيته «أبوعلي»، واستخفّ به بحضرتك، مجازاةً لك عن هذا الفعل منك.

فاسترجع الزكي، واستيقظ، وقال: الله الله، ياسيّدنا، فوالله ماكان عن قصد منّي، بل بنسية حضرتني.

فضحكت الجماعة منه.

ثم قال أبو يعلى: كان بخوزستان أمير من أُمراء الديلم يخضب لحيته، فحضر في مجلس فيه رجل من أصحاب الملك (أبي) كاليجار، وللرجل غلام خضيب، وكان يأمره وينهاه، ويقول له: «ياخَرْمنحى[١٩٥]، يافاعل، وياصانع،

---

(١٩٤) كذا في المصدر، وأظنّ أنّ المراد بها مدينة «الحلّة» والغريب أنّ المحقّق لم يورد اللفظة في فهرس البلدان والمواضع.

(١٩٥) علّق المحقّق للمصدر على هذه الكلمة: «كذا، ولم نهتد إلى تصويبها» أقول: أظنّ أنّها مصحّفة عن «خَرْمُحَنّىٰ» أي حمار مخضّب بالحناء، فلاحظ.

وياخرمنحى، مُدْبِر، منحوس» ومايشبه هذا القول.

فنهض الديلمي، مغضباً، وقال: هذا تعريض بي وقصد لي، وصار ذلك سبب عداوة تأكّدتْ بينهما واستحكمت معهما[١٩٦].

ـ كان «يموت بن المزرّع، لايعودُ مريضاً خوفاً من أن يُتَطيّر من اسمه، وكان يقول: بُليتُ بالاسم الذي سمّاني أبي به، فإنّي إذا عُدْتُ مريضاً فاستأذنتُ عليه، فقيل: مَنْ هذا؟ قلتُ: أنا ابن المزرّع، وأسقطتُ اسمي[١٩٧].

ـ تولّى يحيى بن أكثم ديوان الصدقات على الأضِرّاء، فلم يعطهم شيئاً، فطالبوه فلم يُعطهم، فقال: ليس لكم عند أميرالمؤمنين شيء!

فقالوا: لا تفعل، ياأبا سعيد.

فقال: الحبس، الحبس، فأمر بهم فحُبسوا جميعاً.

فلمّا كان الليل ضجّوا، فقال المأمون: ماهذا؟ فقالوا: الأضِرّاء حبسهم يحيى بن أكثم، فقال: لم حبسهم؟

فقالوا: كَنَّوْهُ، فحبسهم.

فدعاه فقال له: حبستهم على أن كَنَّوْكَ ؟

فقال: ياأميرالمؤمنين، لم أحبسهم على ذلك، وإنّما حبستُهم على التعريض، قالوا لي «ياأبا سعيد» يعرّضون بشيخ لائطٍ في الخريبة[١٩٨].

أقول: وكان القاضي يحيى مُتّهماً بما عَرَّضوا به، فقد عَرَّضَ به المأمون نفسُه فقال له: مَنْ الذي يقول:

قاضٍ يرىٰ الحدّ في الزناء ولا يرىٰ على مَنْ يلوط من باسِ

فقال يحيى: أما يعرف أميرالمؤمنين مَنْ قاله؟ قال: لا.

---

(١٩٦) الهفوات النادرة: ٤٥ ـ ٤٧ الرقم ٤١.

(١٩٧) وفيات الأعيان ٥٤/٧ ط. عباس.

(١٩٨) تاريخ بغداد ١٩٤/١٤ ـ ١٩٥.

قال: يقوله أحمد بن أبي نعيم، الذي يقول:

حاكِمُنا يرتشي وقاضينا ... يلوطُ والراسُ شرُّما راسِ
لا أحسبُ الجَوْرَ ينقضي وعلى الـ ... أُمّةِ والٍ من آلِ عَبّاسِ

فأُفحم المأمونُ، وأُسكت خَجَلاً، وقال: ينبغي أن يُنْفى أحمد بن أبي نعيم إلى السِنْد! (١٩٩).

- بعث أبوطالب عمُّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: أطْعِمْني من عِنَبِ جَنَّتِكَ.

وأبوبكر جالس عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال أبوبكر: حَرَّمَها الله على الكافرين.

فقال أبوطالب: فلأبي قُحافة، آكِلِ الذِبّان تدَّخِرُها (٢٠٠).

وأشار إلى ذلك السيّد الحميري بقوله:

أترى صهاكاً وابنها وابن ابنها ... وأباقحافة آكِلَ الذبّان
كانوا يَرون، وفي الأمور عجائبٌ ... يأتي بهنّ تصرُّفُ الأزمان
أنّ الخِلافة في ذؤابة هاشم ... فيهم تصيروهيْبَة السُلطان (٢٠١)

- أبوذِبّان:

كُنِّيَ عبدُالملك بن مروان الأموي «أبا ذِبّان» لشدّة بَخْره، وموت الذِبّان إذا دَنَتْ من فيه (٢٠٢).

- ولمّا قَتلَ عبدُالملك بن مروان، عمروبنَ سعيد الأشدق - وكان يُلقب لطيم الشيطان - بلغَ ذلك ابنَ الزُبير - وهو بمكّةَ - فصعدَ المنبر، وقال: إنّ أبا ذِبّان

---

(١٩٩) تاريخ بغداد: ١٤/١٩٦، وانظر سفينة البحار ١/٣٦٧.
(٢٠٠) الكنى، للدولابي ١/٢٠٢.
(٢٠١) ديوان السيّد الحميري:
(٢٠٢) الحيوان، للجاحظ ٣/٨١ - ٣٨٢ وهامشه.

قتلَ لطيمَ الشيطان «وكَذلِكَ نُوَلّي بعضَ الظالِمِيْنَ بعضاً بما كانوا يكسبُون» [سورة الأنعام ٦ الآية ١٢٩][٢٠٣].

ـ اجتمع الجاحظُ وأبوالعَيْناء، عندَ الحَسن بن وَهْب.

فقال الجاحظُ: علمت أن «محمّدبن عبدالله» أحسنُ من «عمروبن بَحْر» و«أبو عبدالله» أحسن من «أبي عُثمان» ولكنّ «الجاحِظ» أحسن من «أبي العَيْناء».

فقال أبو العَيْناء: هيهات! جئتَ إلى مايخفى من أُمورنا ففضَّلْتني عليك فيه، وإلى مايُعرف ففضَّلْتَ نفسَك فيه!

إنّ «أبا العَيْناء» يدلّ على كُنية، و«الجاحظُ» يدلّ على عاهة، والكُنية ـوإن سمجتْـ أصلح من العاهة ـوإن ملحتـ![٢٠٤].

ـ وفي رسالة الجاحظ إلى أبي الفرج نجاح بن سلمة: قد ظهر أنّه في أسمائكم وأسماء آبائكم وكناكم وكنى أجدادكم من بُرهان الفأل الحسن، ونفي طيرة السوء، ماجمع لكم صنوف الأمل، وصرف إليكم وجوه الطلب، فأسماؤكم وكُناكم بين فرج، ونجاح، وسلامة، وفضل، ووجوهكم وأخلاقكم وفق أعراقكم وأفعالكم، فلم يضرب التفاوت فيكم بنصيب.

ـ سألَ رجلٌ رجلاً: مااسمك؟ فقال بَحْر، قال: أبو مَنْ؟ قال: أبوالفَيْض، قال: ابن مَنْ؟ قال: ابن الفُرات، قال: ماينبغي لصديقك أن يلقاك إلّا في زورق[٢٠٥].

ـ صاح أعرابي بعبدالله بن جعفر: ياأباالفضل! قيل: ليست كنيته، قال: وإن لم تكن كنيته فإنّها صفته[٢٠٦].

---

(٢٠٣) الاشتقاق، لابن دريد: ٧٩.

(٢٠٤) الديارات، للشابشتي: ٨٥.

(٢٠٥) شرح نهج البلاغة ٣٦٧/١٩.

(٢٠٦) شرح نهج البلاغة ٣٦٨/١٩.

- كان صاحب ربيع يتشيّع فارتفع إليه خصمان: اسم أحدهما علي، والآخر معاوية، فانحنى على معاوية فضربه مائة سوط من غير أن اتّجهت عليه حُجّة، ففطن من أين أُتِيَ! فقال: أصلحك الله! سَلْ خصمي عن كنيته، فإذا هو أبو عبدالرحمن - وكانت كنية معاوية بن أبي سفيان - فبطحه وضربه مائة سوط، فقال لصاحبه: ماأخذتَه منّي بالاسم استرجعتُه منك بالكنية[٢٠٧].

- روى عمر بن شبّة قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: كان عمر إذا بعثني إلى أحد من ولده قال لي: «لا تُخبره لم بعثتُك إليه، فلعلّ الشيطان يعلّمه كِذْبةً»!

فجاءت أُم وَلَد لعبدالرحمن، فقالتْ: إن أبا عيسىٰ لايُنفق عليَّ ولايكسوني.

قال: ويحكِ، مَنْ أبو عيسى؟

قالت: ابنُك عبدالرحمن.

فقال: وهل لعيسى من أب؟!

قال: فأرسَلني إليه وقال: قُلْ له: «أجِبْ» ولا تُخبره لأيّ شيء دعوتُه.

قال: فأتيتُه، وعنده ديكٌ ودجاجة هنديّان، فقلتُ له: أجِب أباك أميرالمؤمنين.

قال: مايُريدُ منّي؟

قلت: لاأدري.

قال: إنّي أُعطيك هذا الديك والدجاجة على أن تُخبِرَني مايُريد منّي.

فاشترطتُ أن لايُخبر عمر، وأخبرتُه، وأعطاني الديك والدجاجة، فلمّا جئتُ عمر قال لي: أخبرته؟

فوالله مااستطعتُ أن أقول: لا، فقلت: نعم.

---

(٢٠٧) شرح نهج البلاغة ١٩/٣٧١.

قال: ما رشاك ؟

قلت: ديكاً ودجاجة.

فقبض بيده اليسرى على يدي فجعل يضربني بالدِرّة، وجعلت أندو، وجعل يضربني وأنا أندو، فقال: إنّك لجدير.

ثم جاء عبدالرحمن، فقال: هل لعيسى من أبٍ؟! تكتني أبا عيسىٰ! هل لعيسى من أبٍ؟! أما تدري ماكنى العَرب؟! أبوسلمة، أبوحنظلة، أوعرفطة، أبومُرَّة![٢٠٨].

أقول: لقد مرَّ في الحديث السادس أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قد نهىٰ عن عدّة كنىً ومنها «أبوعيسىٰ» ولكنّ عمر لم يكن في نهيه هذا متابعاً لنهي الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، وذلك:

١ ـ لعدم ذكره لذلك النهي، وعدم تعلّقه به.

٢ ـ لتصريحه بأنّه إنّما يدعو إلى العصبيّة، ويتعزّىٰ بعزاء الجاهلية في كُناها، ولم يأبَهْ بالجهة الشرعية في ذلك، بقرينة أنّه دعا إلى كنيةٍ مثل «أبي مُرَّة» وقد عرفتَ أنّها كنية الشيطان وفرعون، وعرفتَ أنّ الابتعاد عن الكنى التي هي لأعداء الله مطلوب في الشرع كما مَرَّ في الحديث ٣ وخاصةً كنية «أبي مُرَّة» بالذات، حيث عرفت في الحديث ٥ أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام أظهر انزجاره من سماعها.

قال ابن منظور: في الحديث «مَنْ تَعزَّىٰ بعزاء الجاهلية فأعِضوه بأيْر أبيه، ولا تُكْنوا».

قوله: «تَعزّىٰ» أي انتسب وانتمىٰ، يقالُ: عَزَيْتُ الشيء وَعَزَوْتُه، أعزيه وأعزوه، إذا أسندته إلى أحدٍ.

---

(٢٠٨) تاريخ المدينة المنوّرة ـ أخبار المدينة، لابن شَبَّة ـ ٢/٧٥٢.

وانظر: شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد ١٩/٣٦٨.

ومعنى قوله: «ولا تُكْنوا» أي قولوا له: «أعضُضْ بأير أبيك» ولا تُكنّوا عن الأير بالهَن[٢٠٩].

أقول: ويفسّره الحديث الذي رواه ابن أبي شيبة: قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: مَنْ اتّصل بالقبائل فأعِضّوه بهَن أبيه ولا تُكَنّوا[٢١٠].

عاشراً ـ في التُراث:

وأخيراً: يبدو أثر الكنية في التراث بوضوح، عندما نُشاهد المجموعة الكبيرة من الجهود العلمية والمؤلّفات في موضوعها ومايرتبط بها، وقد تصدّى جمع من كبار العلماء لبذل الجهود المشكورة في هذا المجال، وإن كان الكثير منها مختصّاً بكنى الرواة أو الأعلام والمعارف، وفيها مايتكفّل كنى الحيوانات والجمادات غير الأناسيّ كالمرصّع لابن الأثير، فموضوعه وإن كان أعمّ من الكنى، لاحتوائه على سائر الإضافات والأذواء والذوات، إلّا أنّه قال في مقدّمته: وحيث كان مدار هذا الكتاب على ذكر الكنايات والإضافات بالأولاد والأذواء والذوات لغير الناس، لم نذكر فيه من أسماء الناس إلّا بعض من اشتهر منهم فضُربَ به مثل أو لم يعرف بغير كنيته أو إضافته ممّن غلبت عليهم الكنى والإضافات[٢١١].

ونحن نخصّ ـ هنا ـ بالذكر المؤلّفات المستقلّة، وإلّا فأكثر كتب الرجال والتراجم تحتوي على كثير من الكنى، أو تخصّص فصولاً واسعة لها، وقد تستوعب الكنى في بعض المؤلّفات مجلّداً كبيراً مستقلّاً.

وتحدّث ابن الصلاح عن منهج هذه المؤلّفات بقوله: كُتُب الأسماء والكنى كثيرة... والمصنِّفُ في ذلك يُبَوِّبُ كتابه على الكنى مبيّناً أصحابها[٢١٢].

---

(٢٠٩) لسان العرب ١٩/٢٨١ مادّة (عزا).

(٢١٠) مصنّف بن أبي شيبة ١٥/٢ ـ ٣٣، ومسند أحمد ٥/١٣٦.

(٢١١) المرصّع: ٣٦.

(٢١٢) مقدّمة ابن الصلاح: ٥٠٨.

ووصف بعضها وهي كتب ابن عبدالبرّ فقال: «له في أنواع من الكنية كتب لطيفة رائقة» ووصف واحداً بأنّه «مصنَّف مليح» كما سيأتي.

وقال ابن كثير، النوع ٤٨: وصنّف الناس كتب الكنى، وفيها إرشاد إلى إظهار تدليس المدلّسين(٢١٣).

وإليك قائمة بأسماء ماوقفنا عليه من المؤلّفات في الكنى:

١ ـ الآباء والبنين

للدينوري.

ذكره ابن الأثير في المرصّع: ٣٧٩.

٢ ـ الأسامي والكنى

لعلي بن عبدالله بن جعفر، المديني (١٦١ ـ ٢٥٨هـ).

ذكره النديم في الفهرست: ٢٨٦، وابن الصلاح في المقدّمة: ص ، وإيضاح المكنون ١/٨٠، ومعجم المؤلّفين ٧/١٣٢.

٣ ـ الأسماء والكنى

لأحمد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١هـ).

ذكره في الرسالة المستطرفة: ٩٠.

٤ ـ الأسماء والكنى

لأحمدبن سهل البلخي، أبي زيد (ت ٣٤٠).

* الفهرست للنديم: ١٥٣، ومعجم الأُدباء ٣/٦٦.

٥ ـ الاستغنا في معرفة الكنى

لابن عبدالبرّ، القرطبي.

* ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح: ٥٠٨ وقال: إنّه في مجلّد كبير ضخم.

---

(٢١٣) الباعث الحثيث: ٣ ـ ٢٠٤.

٦ ـ البنين والبنات من رجال الأحاديث

لأبي السعادات، مبارك بن محمّد، ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦).

كشف الظنون ٢٥٦/١.

٧ ـ تسمية الخلفاء وكناهم.

الفهرست للنديم: ١١٥.

٨ ـ التكنية

لقابوس بن وشمگير أبي المعالي.

مطبوع في الرسائل المجموعة باسم «كمال البلاغة» بالقاهرة سنة ١٣٤١.

أعيان الشيعة ٤٣٤/٨.

٩ ـ تلخيص الكنى

لأبي أحمد الحاكم، لخّصه الحافظ عبدالغني المقدسي.

يوجد الجزء الأول منه مخطوطاً في المكتبة الظاهرية ـ بدمشق، ٥ مجاميع ٨٩، رقم ٣٨٢٥ عام.

فهرس مجاميع الظاهرية: ٤٦١.

١٠ ـ جزء في الكنى والأسماء

لضياء الدين المقدسي، محمد بن عبدالواحد (ت ٦٤٣).

يوجد برقم ١٧ من المجموع ٦٧ عام، مجاميع ٣٨٠٣.

فهرس مجاميع الظاهرية: ٣٤٦.

١١ ـ رسالة في الكنى والألقاب

للشيخ محمّد بن جابر بن عباس النجفي، تلميذ الشيخ محمد السبط.

توجد في خزانة السيد حسن الصدربالكاظمية.

الذريعة ١٧٧/١٨.

١٢ ـ الروض الباسم في الكلام على التكنّي بأبي القاسم

نسبه البغدادي إلى أحمدبن عمربن عثمان الشافعي الشهير بابن فرّاء في

ايضاح المكنون ٥٨٨/١، وقال: موجود بدار الكتب الشامية.

لكنّ مفهرس المكتبة الظاهرية نسبه الى محمدبن عبدالرؤوف الغامدي (ت ١٠٣١) وقال: كتبها المؤلّف سنة ١٠٢٨.

هو الكتاب الأول من المجموع ٣٨٦٣ عام مجاميع ١٢٧.

فهرس مجاميع الظاهرية: ٦٧٣.

١٣ ـ ريحانة الأدب في المعروفين بالكنىٰ واللقب.

للشيخ محمد علي المدرس التبريزي، طبع أولاً سنة ١٣٦٧، وأُعيد حديثاً مع استدراك .

١٤ ـ عكس الرتبة في تهذيب الكنى

للحافظ أبي الوليد، هشام‌بن أحمدبن هشام الأندلسي (ت٤٨٨).

إيضاح المكنون ١١٧/٢.

١٥ ـ غاية المُنى في تحقيق الكنى

ومايكنى من الحيوانات وغيرها.

للميرزا محمد علي التبريزي الخيابانى.

الذريعة ٢٣/١٦.

١٦ ـ غاية المنى في ذكر المعروفين بالألقاب والكنى

للشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩) صاحب «الكنى والألقاب».

يوجد عند ولده بخطّه،

الذريعة ٢٣/١٦.

١٧ ـ فتح الباب في الكنى والألقاب

لأبي عبدالله، محمّد بن إسحاق ابن مندة الأصبهاني (٣١٠ـ٣٩٥).

سير أعلام النبلاء ٣٣/١٧.

وقد نشر الكتاب في ألمانيا سنة ١٩٢٧م،وانظر: تاريخ التراث العربي لسزگين ٣٥٤/١.

١٨ ـ كتاب أبي إسحاق الصريفيني في الكنى.

ذكره البلقيني.

١٩ ـ كتاب أبي بكر ابن أبي شيبة، في الكنى.

ذكره البلقيني.

٢٠ ـ كتاب أبي الجارود.

ذكره البلقيني.

٢١ ـ كتاب الحافظ عبدالغني بن سعيد المصري.

ذكره شاكر في الباعث الحثيث: ٣ـ٢٠٤.

٢٢ ـ كتاب ابن مخلّد.

ذكره البلقيني.

٢٣ ـ الكنى

لابن عبد البرّ القرطبي، يوسف بن عبدالله (ت ٤١٣) صاحب «الاستغنا في معرفة الكنى» الذي ذكرناه برقم ٥.

سير أعلام النبلاء ١٥٩/١٨، وكشف الظنون: ١٤٥٣.

٢٤ ـ الكنى

لأبي محمّد، عبدالرحمن بن أبي حاتم، الرازي.

ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح: ٥٠٨، وإيضاح المكنون ٣٢٥/٢، والرسالة المستطرفة: ٩٠ـ٩١.

٢٥ ـ الكنى

للقبّاني، الحسين بن محمد بن زياد، أبي علي، النيسابوري (ت ٢٨٩)، كان أعرف الناس بالأسامي والكنى.

سير أعلام النبلاء، للذهبي ٥٠٠/١٣، وتهذيب التهذيب ٣٦٩/٢.

٢٦ ـ الكنى

لابن حيّان، محمّد بن حيان بن أحمد البستي الدارمي (ت ٣٥٤).

سير أعلام النبلاء، للذهبي ٩٥/١٦.

٢٧ ـ الكنى

للنسائي.

قال الذهبي في «المقتنى» وهو يتحدّث عن كتب الكنى: من أجلّها وأطولها كتاب النسائي.

ذكره ابن الصلاح في المقدّمة: ص ، وفي كشف الظنون: ١٤٥٣ والرسالة المستطرفة:٩٠-٩١، وروى عنه البكري في الأربعين حديثاً: ١٢١.

٢٨ ـ الكنى

لهشام بن محمّد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٦).

الفهرست للنديم: ١٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٠٢/١٠، وفيات الأعيان ٨٣/٦، والذريعة ١٤٢/١٨.

٢٩ ـ كنى آباء الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم.

لهشام بن محمّد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٦)،

الفهرست للنديم: ١١١، ومعجم الأُدباء ٢٩١/١٩.

٣٠ ـ كنى الأشراف.

للهيثم بن عدي، الطائي، الكوفي (ت ١٣٠ ـ ٢٠٧).

الفهرست للنديم: ١١٢، ومعجم الأُدباء ٣١٠/١٩.

٣١ ـ الكنى التي للصحابة

لابن الدبّاغ، خلف بن القاسم بن سهل الأزدي القرطبي (ت ٣٩٣).

سير أعلام النبلاء، للذهبي ١١٣/١٧.

٣٢ ـ كنى الدوابّ.

لمحمد بن إسحاق، أبي العنبس، الصيرمي.

الفهرست للنديم: ١٦٩، معجم الأُدباء ١١/١٨.

٣٣ ـ كنى الشعراء

لمحمد بن حبيب، أبي جعفر، البغدادي (ت ٠٠٠).

الفهرست للنديم: ١١٩، معجم الادباء ١١٦/١٨.

٣٤ ـ الكنى والأسماء

لمحمد بن أحمد بن حماد، أبي بشر الدولابي الأنصاري (ت ٢٣٤ ـ ٣٢٠) طبع في حيدرآباد ـ الهند سنة (١٣٢٢هـ) في جزءين، وأُعيد في دارالكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٣هـ.

٣٥ ـ الكنى والأسماء

لأبي أحمد الحاكم، محمدبن محمدبن أحمد النيسابوري الحافظ (٢٨٥-٣٢٨).

وذكره ابن الصلاح في المقدمة: ٥٠٧، وكشف الظنون: ١٣٩١. وانظر: ١٤٥٣، والرسالة المستطرفة: ٩١، والأعلام للزركلي ٢٤٤/٧، ومعجم المؤلّفين ١٨٠/١١.

٣٦ ـ الكنى والأسماء.

لمسلم بن الحجّاج القشيري (٢٠٤ ـ ٢٦١هـ).

منه نسخة في الظاهرية، المجموع ٣٧٣٨، كما في فهرس مجاميع الظاهرية: ١٦.

ونسخة في دار الكتب المصرية، رقم ٢٢١ مصطلح، طلعت.

وذكره النديم في الفهرست: ٢٨٦، وابن الصلاح في المقدمة ص٥٠٨، وانظر: سير أعلام النبلاء ٥٩٥/١٠ و١٣٦/١٩.

٣٧ ـ الكنى والألقاب

للشيخ عبّاس القمّي (ت ١٣٥٩).

طبع بصيدا، وبالنجف، وأعاد طبعه في قم بالأُوفست من طبعة صيدا، الشيخ محسن بيدار، ووضع له فهارس عامة.

٣٨ ـ الكنية، حقيقتها وميزاتها وأثرها في الحضارة والعُلوم الإسلامية.

هذا الكتاب.

لمؤلّفه السيّد محمّد رضا بن السيّد محسن بن السيّد علي الحسيني، العبيدلي، الأعرجي نسباً، والحائري مولداً، والنجفي دراسة، والمهاجر إلى مدينة «قم» الطيّبة، المعروف بالجلالي لقباً(٢١٤).

٣٩ ـ متاح المنى في إيضاح الكنى

للشيخ علي بن الحسن بن عنبر، أبي الحسن، الحلي النحوي، المعروف بـ«الشميم» (ت ٦٠١).

ذيل تاريخ بغداد، لابن النجّار ٣/٣١١ ـ ٣١٧، وذكره ياقوت في معجم

---

(٢١٤) وحيثُ بلغتُ في تبييض البحث إلى هذا الموضع، فُجعنا بنبأ سكون القلب الكبير النابض للعالم الإسلامي، إمام الأُمّة الإسلامية، سيّد المجاهدين العظام، ومجدّد الإسلام على رأس القرن الخامس عشر الهجريّ، أُستاذنا الأعظم، سماحة المرجع الإمام السيّد روح الله بن السيّد مصطفى، الموسويّ، الخميني قدّس سرّه الشريف.

«والحقّ: أنّ الخمينيّ قد دخل التاريخَ من أوسع أبوابه وخلّفه ـ وراءه ـ مُجَلّياً، وسيظلّ التاريخُ يرمقُه بنظراتٍ ملؤها العِبْرة من إنجازاته العظيمة، ويتبعه بأمانيَ كلّها حسرات على آثاره المجيدة.

وستتعاقب الأيّام، ويظلّ الإمام الخمينيّ مع الخالدين».

وُلد رضوان الله عليه يوم العشرين من جمادى الثانية سنة عشرين وثلاثمائة وألف هجرية في مدينة «خُمَيْن» بضواحي اصفهان، وتوفي ليلة الأحد التاسع والعشرين من شهر شوّال سنة تسع و أربعمائة وألف هجرية في مدينة طهران في الساعة العاشرة وعشرين دقيقة.

ودفن عصر يوم الثلاثاء الثاني من شهر ذي القعدة الحرام في مرقده في طهران، جنب روضة الشهداء بمقبرة جنّة الزهراء.

رضيَ الله عنه وأرضاه، وجعل الجنّة منزله ومأواه، وسدّدنا للسير على خُطاه، وسلامٌ عليه يوم وُلد، ويوم ماتَ ويوم يُبعثُ حيّاً، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

الأُدباء ٣/٧٠ ـ ٧١ وقال: أربعة كراريس.

٤٠ ـ مجلّة النصاب في الأسماء والكنى والألقاب

لمستقيم زاده، سليمان الرومي.

قال في إيضاح المكنون ٢/٤٣٢: هو كتاب كبير نافع جدّاً.

٤١ ـ المرصّع.

لابن الأثير، مبارك بن محمد مجد الدين الجزري (ت ٦٠٦).

طبع في مطبعة الإرشاد ببغداد ١٣٩١ بتحقيق هزيل.

٤٢ ـ المستطرفات في الكنى والألقاب.

للسيّد حسين بن السيّد رضا، الحسيني البروجردي (ت ١٢٧٧).

طبع في إيران على الحجر سنة ١٣١٣ منضماً إلى كتاب «نُخبة المقال في الرجال» للمؤلّف.

الذريعة ٢١/١١.

٤٣ ـ مصنّف ابن عبدالبرّ في من اشتهر بكنيته دون اسمه من الصحابة.

ذكره ابن الصلاح وقال: مصنّف مليح.

المقدّمة: ٥١٦.

٤٤ ـ المعجم في مَنْ وافقت كنيته [كنية] زوجته.

للحافظ، أبي الربيع الكلاعي، سليمان بن موسى صاحب «الأربعين السباعية».

إيضاح المكنون ٢/٥٠٩.

٤٥ ـ المقتنى في سرد الكنى

للحافظ الذهبي.

اختصر به كتاب أبي أحمد الحاكم، وقال: «قد جمع الحفّاظ كتباً في الكنى ومن أجلّها وأطولها كتاب النسائي، ثم جاء أبو أحمد الحاكم فزاد وأجاد وعمل ذلك في أربعة عشر سِفْراً، لكنّه يتعب الكشف عنه، لعدم مراعاته ترتيب

الكنى على حروف المعجم، فرتبتُه واختصرته وزدته» ألّفه سنة ٧٣٧ وزاد في آخره كنى النساء، منه نسخة في المكتبة المرعشية بقم، رقم ٥٤٦٠، ذكرت في فهرسها ١٤/ ٢٤٠.

توجد نسخة منه في المكتبة الأحمدية في حلب باسم «المنتقى من الكنى».

كشف الظنون: ١٧٩٤ و١٤٥٣، والرسالة المستطرفة: ٩١، وهامش سير أعلام النبلاء ١٤/٤٦٤.

٤٦ ـ المنى في الكنى

للسيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١).

ذكره في تدريب الراوي: ٤٥٩، وكشف الظنون: ١٨٨٨،

٤٧ ـ مَنْ وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة.

لابن حيّويْه، محمّد بن عبدالله بن زكريا النيسابوري، الشافعي (ت ٣٦٦).

يوجد في المكتبة الظاهرية، الكتاب ٩ من المجموع ٣٧٧٤، مجاميع ٣٧، وأُخرى برقم ٣٨٥٢.

فهرس مجاميع الظاهرية: ١٩٣ و٦٢٤.

٤٨ ـ من وافقت كنيته اسم أبيه

للخطيب البغدادي، أحمدبن علي بن ثابت (ت ٤٦٣).

معجم الأُدباء ٤/ ٢٠.

٤٩ ـ من وافقت كنيته كنية زوجته

لابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، الحافِظ الدمشقي (ت ٥٧١).

معجم الأُدباء ١٣/ ٧٨ وقال: أربعة أجزاء.

٥٠ ـ هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب

للشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩).

طبع مكرّراً.

الذريعة ٢٥/٢٠٥.

والحمد لله على توفيقه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء محمد وسيّدهم، وعلى سيّد الأوصياء علي أميرالمؤمنين وأولهم وعلى الأئمّة الأطهار من آله الأخيار، وشيعتهم الأبرار، مابقي الليل والنهار.

«سُبْحانَ ربّك ربّ العِزّة عمّا يَصِفُون وسَلامٌ على المُرْسَلين».

«وآخر دَعْواهم أنِ الحَمْدُ للهِ ربّ العالَمين».

* * *

المصادر والمراجع

١ ـ أبوالحسن العريضي ترجمة حياته ونشاطه العلمي/ للسيد محمدرضا الحسيني. طبع في مقدّمة كتاب «مسائل علي بن جعفر» الذي طبعه المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام /مشهد ١٤٠٩، تحقيق: مؤسسة آل البيت ـعليهم السلام ـ لإحياء التراث.

٢ ـ الإتقان في علوم القرآن /لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ). تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم /منشورات مكتبة الرضي وبيدار قم ١٤٠٨.

٣ ـ أدب الاملاء والاستملاء /للسمعاني دار الكتب ـ بيروت ١٤٠١هـ.

٤ ـ الأذكار النواوية/ لأبي زكريّا يحيى شرف الدين، النووي، طبع مع الفتوحات الربّانية.

٥ ـ الأربعون حديثاً /لصدرالدين، البكري (ت٦٥٦) تحقيق محمد محفوظ، دار الغرب الاسلامي، بيروت ١٤٠٣.

٦ ـ الإرشاد إلى حجج الله على العباد /للشيخ المفيد، البغدادي (ت ٤١٣). المطبعة الحيدرية ـ النجف ١٣٨٢.

٧ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة /لعزالدين علي ابن الأثير الجزري الشيباني، نشر المكتبة الاسلامية ـ بيروت بالأُوفست عن طبعة مصر الأُولى في خمسة مجلّدات.

٨ ـ الاشتقاق/ لابن دريد محمّد، الحسن الأزدي (ت٣٢١).

تحقيق عبدالسلام محمدهارون طبعة ثانية ـ مكتبة المثنى ـ بغداد ١٣٩٩هـ.

٩ ـ الأشعثيات المعروف باسم الجعفريات طبعه السيد الإمام البروجردي مع «قرب الإسناد» للحميري /اعادته مكتبة نينوى ـ طهران.

١٠ ـ الأعلام /للزركلي. الطبعة الثانية ـ ١١ مجلّداً.

١١ ـ أعيان الشيعة/ للسيد محسن الأمين العاملي /الطبعة الحديثة ـ بيروت.

١٢ ـ إكمال الدين وإتمام النعمة /للشيخ الصدوق ابن بابويه القمّي (ت ٣٨١). مؤسسة النشر ـ جماعة المدرّسين ـ قم ١٤٠٥.

١٣ ـ الألفية في النحو /لابن مالك /المطبوعة مع «النحو الوافي».

١٤ ـ ألقاب الرسول وعترته/ لبعض القدماء ـ طبع مع المجموعة النفيسة.

١٥ ـ أنساب الاشراف/ للبلاذري تحقيق محمد حميدالله، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٩.

١٦ ـ الأوائل / لابن قتيبة (ت ٢٧٦). تحقيق محمد بدرالدين القهوجي، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأُولى ١٤٠٧.

١٧ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون /للبغدادي /دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٢ بالأُوفست عن طبعة تركيا.

١٨ ـ الباعث الحثيث / لأحمد شاكر.

١٩ ـ بحارالأنوار/ للعلاّمة المجلسي (ت ١١١٠) الطبعة الحديثة ـ طهران.

٢٠ ـ تاريخ أهل البيت عليهم السلام /المروي عن الأئمة عليهم السلام /تحقيق السيد محمدرضا الحسيني ،مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث،قم ١٤١٠.

٢١ ـ تاريخ بغداد/ للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) /مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٤٩.

٢٢ ـ تاريخ التراث العربي /لفؤاد سزگين /ترجمة فهمي أبوالفضل ـ مطابع الهيئة المصرية ـ القاهرة ١٩٧١م.

٢٣ ـ تاريخ دمشق ـ ترجمة الإمام الحسين عليه السلام /لابن عساكر /تحقيق المحمودي، طبعة بيروت.

٢٤ ـ تاريخ دمشق /ترجمة الإمام علي عليه السلام /لابن عساكر،تحقيق المحمودي، طبعة بيروت.

٢٥ ـ تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة) /لعمربن شَبَّة البصري النميري (ت ٢٦٢) تحقيق فهيم محمد شلتوت، دارالأصفهاني ـ جدّة ١٣٩٣هـ.

٢٦ ـ تأويل مشكل القرآن /لابن قتيبة (ت ٢٧٦) تحقيق السيد أحمد صقر، الطبعة الثالثة، المكتبة العلمية ـ المدينة ١٤٠١هـ.

٢٧ ـ تدريب الراوي /للسيوطي (ت ٩١١) تحقيق عبدالوهّاب عبداللطيف منشورات المكتبة العلمية ـ المدينة المنوّرة.

٢٨ ـ التعريفات/ للجرجاني علي بن محمد الشريف الطبعة الأُولى ـ المطبعة الخيرية (ت ١٣٠٦).

٢٩ ـ تفسير الحبري /للحسين بن الحكم بن مسلم، أبي عبدالله الحبري (ت ٢٨٦)، تحقيق السيد محمدرضا الحسيني ـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت ١٤٠٨.

٣٠ ـ تقريب التهذيب /لابن حجر تحقيق عبدالوهّاب عبداللطيف المكتبة العلمية ـ المدينة ـ دارالمعرفة بيروت.

٣١ ـ تهذيب الأحكام /للشيخ الطوسي محمدبن الحسن أبي جعفر (ت ٤٦٠) الطبعة الحديثة ـ النجف.

٣٢ ـ تهذيب التهذيب /لابن حجر مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد ـ الهند ١٣٢٥هـ.

٣٣ ـ جامع الأحاديث /للشيخ الرازي جعفربن احمد القمي (ق ٤)، المطبعة الاسلامية ـ طهران.

٣٤ ـ جامع أحاديث الشيعة /للإمام السيد البروجردي قدّس سرّه (ت ١٣٨٠) المطبعة العلمية ـ قم ١٣٩٩.

٣٥ ـ جامع الأُصول عن أحاديث الرسول /لابن الأثير الجزرى مبارك (ت ٦٠٦) تحقيق محمد حامد الفقي الطبعة الثانية ـ دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٠.

٣٦ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل /للعلائي تحقيق حمدي السلفي الطبعة الثانية ـ عالم الكتب بيروت ١٤٠٧.

٣٧ ـ الجامع الصحيح «المعروف بالسنن» /للترمذي، (ت ٢٧٩) تحقيق إبراهيم عطوة ـ الجزء الرابع ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٣٨ ـ الجامع في الرجال / للشيخ موسى الزنجاني (ت ١٣٩٩).

٣٩ ـ الحدائق الناضرة في فقه العترة الطاهرة /للشيخ يوسف البحراني آل عصفور، طبع جماعة المدرسين ـ قم ١٤٠٨.

٤٠ ـ الحيوان /للجاحظ عمروبن بحر (ت ٢٥٥) تحقيق عبدالسلام محمدهارون، الطبعة الثالثة ١٣٨٨.

٤١ ـ خزانة الأدب /لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣) تحقيق عبدالسلام محمدهارون ـ الطبعة الأُولى مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٤٠٣.

٤٢ ـ الخصال /للشيخ الصدوق /منشورات جماعة المدرسين ـ قم ١٤٠٣هـ.

٤٣ ـ دعائم الإسلام /للقاضي النعمان المصري طبع مصر.

٤٤ ـ دلائل الإمامة /للطبري محمدبن جرير بن رستم (ق ٥)، المطبعة الحيدرية ـ النجف.

٤٥ ـ دلائل النبوّة /للبيهقي (ت ٤٥٨) تحقيق عبدالمعطي قلعجي،دارالكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٥.

٤٦ ـ الديارات /للشابشتي (ت ٣٨٨)، تحقيق كوركيس عواد، الطبعة الثانية، مطبعة المعارف، بغداد ١٣٨٦.

٤٧ ـ ديوان السيد الحميري، تحقيق: شاكر هادي شكر، نشر: دارالحياة ـ بيروت، سنة ١٤٠٨هـ.

٤٨ ـ ديوان المتنبي، بشرح العكبري المطبعة الشرقية، (١٣٠٨).

٤٩ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة /للشيخ آغابزرك الطهراني (ت ١٣٨٩) الطبعة الأُولى ـ النجف وطهران.

٥٠ ـ ذيل تاريخ بغداد /لابن النجّار مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد ـ الهند.

٥١ ـ رجال الطوسي /للشيخ أبي جعفر محمدبن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠) تحقيق السيد محمدصادق بحرالعلوم، المطبعة الحيدرية ـ النجف ١٣٨٠.

٥٢ ـ رجال العلاّمة الحلّي /للعلاّمة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي (ت ٧٢٦) المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٨٠.

٥٣ ـ رجال النجاشي /للشيخ أبي العباس، أحمدبن علي الأسدي الكوفي (ت ٤٥٠) تحقيق السيد موسى الزنجاني ـ مطبعة جماعة المدرسين قم ١٤٠٧.

٥٤ ـ الرسالة /للشافعي محمدبن إدريس المطّلبي (ت ٢٠٤) تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية ـ بيروت بالأُوفست عن الطبعة الأُولى.

٥٥ ـ الرسالة المستطرفة /للكتّاني محمدبن جعفر الحسني (ت ١٣٤٥)، دار الفكر ـ دمشق ١٣٨٣.

٥٦ ـ سرّ السلسلة العلوية /لأبي نصر البخاري سهل بن عبدالله (ق ٤)، تحقيق

السيد محمدصادق بحرالعلوم. المطبعة الحيدرية ـ النجف.

٥٧ ـ سنن أبي داود /سليمان للسجستاني (ت ٢٧٥)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، داراحياء السُنّة النبوية.

٥٨ ـ سير أعلام النبلاء /للذهبي الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

٥٩ ـ السيرة النبوية /لابن هشام تحقيق السقّا والأبياري و شلبي،دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٦٠ ـ شرح ابن عقيل على الألفية /مطبعة مصر ـ الأُولى ١٣١٣.

٦١ ـ شرح ابن عقيل /عبدان بن عقيل الهمداني (ت ٧٦٩) المكتبة النجارية ـ مصر

٦٢ ـ شرح الرضي على الكافية /للشيخ نجم الأئمّة، الرضي محمدبن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٨) مطبعة الشركة الصحافية المتّحدة العثمانية بالقسطنطنية ١٣١٠).

٦٣ ـ شرح اللمعة الدمشقية ـ (الروضة البهية) /للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي طبعة جامعة النجف ـ النجف.

٦٤ ـ شرح نهج البلاغة /لابن أبي الحديد /تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم /الطبعة الثانية ـ عيسى الحلبي،القاهرة ـ ١٣٨٧هـ.

٦٥ ـ شمس الأخبار /

٦٦ ـ صحيح البخاري /للبخاري دار إحياء التراث العربي ـ بيروت عن اليونينية.

٦٧ ـ صحيح مسلم /للقشيري مسلم بن الحجّاج النيسابوري (٢٦١)، تحقيق محمدفؤاد عبدالباقي، الطبعة الثانية ١٩٧٢.

٦٨ ـ علوم الحديث /لابن الصلاح تحقيق الدكتور نورالدين عتر ـ دار الفكر ـ بيروت.

٦٩ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب / لابن عِنَبة السيّد جمال الدين احمدبن علي الحسيني (ت ٨٢٨) الطبعة الثانية ـ المطبعة الحيدرية ـ النجف ١٣٨٠.

٧٠ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام /للشيخ الصدوق، تحقيق السيّد مهدي اللاجوردي، انتشارات جهان ـ قم.

٧١ ـ الغدير في الكتاب والسُنّة والأدب /للأميني، عبدالحسين بن أحمد النجفي

الطبعة الثانية ـ طهران وبيروت.

٧٢ ـ الفتوحات الربّانية شرح الأذكار النواوية/ لمحمد بن علّان الصدّيقي الشافعي (ت ١٠٧٥) ـ المكتبة الإسلامية ـ بيروت.

٧٣ ـ الفخري في أنساب الطالبيّين /لإسماعيل بن الحسين بن محمد عزالدين بن طالب المروزي (ت ٦٤٤)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، منشورات مكتبة السيّد المرعشي ١٤٠٩هـ.

٧٤ ـ الفصول المختارة من العيون والمحاسن /للسيد الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦) المطبعة الحيدرية ـ النجف.

٧٥ ـ الفصول المهمّة /لابن الصباغ المالكي.

٧٦ ـ الفهرست /للنديم طبعة رضا تجدّد ـ طهران.

٧٧ ـ فهرس مجاميع الظاهرية /وضعه ياسين محمد السوّاس منشورات معهد المخطوطات ـ الكويت ١٤٠٨هـ.

٧٨ ـ قرب الإسناد /للشيخ عبدالله بن جعفر الحميري القمّي، طبعه السيد الإمام البروجردي رحمه الله في المطبعة الإسلامية ـ طهران، وأعادته مكتبة نينوى ـ طهران.

٧٩ ـ قواعد الأحكام /للعلّامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦) مطبوع مع «إيضاح القواعد» لابنه.

٨٠ ـ القواميس في الرجال والدراية /للشيخ الدربندي نسخة مصوّرة.

٨١ ـ الكافي /للكليني أبي جعفر محمد بن يعقوب الرازي (ت ٣٢٩) دارالكتب الإسلامية ـ طهران ١٤٠٢هـ.

٨٢ ـ الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل /للزمخشري جارالله (ت ٥٢٨) دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٨٣ ـ كشف الأستار/

٨٤ ـ كشف الظنون /لكاتب چلبي حاجي خليفه (١٠١٧) دارالفكر ـ بيروت ١٤٠٢ عن الطبعة الأُولى.

٨٥ ـ كشف الغمّة في معرفة الأئمّة /للأربلي علي بن عيسى بن الحسن (ت ...هـ)، المطبعة العلمية ـ قم ١٣٨١.

٨٦ ـ كشف اللثام /للفاضل الهندي الطبعة الحجرية ـ إيران.

٨٧ ـ الكلّيات /لابن البقاء العكبري، أيّوب بن موسى الحسيني اللغوي (ت ١٠٩٤)، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري.

٨٨ ـ الكنى والأسماء /للدولابي دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد ـ الهند.

٨٩ ـ الكواكب الدرّية /للأهدل، طبع مصر.

٩٠ ـ لسان العرب /لابن منظور الأنصاري طبعة بولاق ـ مصر.

٩١ ـ لسان الميزان /لابن حجر دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد الهند ١٣٢٩.

٩٢ ـ اللمع في أسباب الحديث /للسيوطيّ جلال الدين (ت ٩١١).

٩٣ ـ المثل السائر /لابن الأثير.

٩٤ ـ المجدي في أنساب الطالبيين /للسيد مجدالدين العلوي العمري النسّابة (ق ٥) تحقيق المهدوي الدامغاني منشورات مكتبة السيد المرعشي دام ظله، قم ١٤٠٩هـ.

٩٥ ـ مجمع البحرين /للطريحي، طبع الحجر ـ ايران.

٩٦ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن /للطبرسي مطبعة العرفان ـ صيدا.

٩٧ ـ مجمع الرجال /للقهبائي مطبعة اصفهان ـ اصفهان ١٣٨٧هـ.

٩٨ ـ مجمع الزوائد /للهيثمي.

٩٩ ـ مجموعة نفيسة /مجموعة رسائل تاريخية لقدماء الأصحاب /نشرية مكتبة السيد المرعشي دام ظلّه ـ قم.

١٠٠ ـ محاسن الاصطلاح /للبلقيني تحقيق الدكتورة بنت الشاطئ ـ بذيل مقدّمة ابن الصلاح.

١٠١ ـ المرصّع /لابن الأثير مجدالدين المبارك، تحقيق إبراهيم السامرائي مطبعة الإرشاد ـ بغداد ١٣٩١هـ.

١٠٢ ـ مسالك الافهام في شرح شرائع الإسلام /للشهيد الثاني الطبعة الحجرية ـ إيران.

١٠٣ ـ مستند العروة الوثقى/ تقرير درس السيّد الخوئي دام ظلّه ـ كتاب الخمس ـ بقلم الشيخ مرتضى البروجردي ـ المطبعة العلمية ـ قم ١٤٠٢هـ.

١٠٤ ـ مسند أحمد /دار صادر بيروت عن الطبعة الأُولى في ستّة مجلّدات.

١٠٥ ـ المصنّف /لابن أبي شيبة، الطبعة الحديثة.

١٠٦ ـ مسند الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام /تأليف المروزي، تقديم وتعليق محمدحسين الحسيني الجلالي، الطبعة الرابعة دارالأضواء ١٤٠٦هـ.

١٠٧ ـ معجم الأُدباء /للحموي ياقوت، الطبعة الثالثة ـ دارالفكر ١٤٠٠هـ.

١٠٨ ـ معجم رجال الحديث /للسيّد الخوئي مدظلّه، الطبعة الأُولى ـمطبعة الآداب ـ النجف.

١٠٩ ـ معجم المؤلفين /لكحالة دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة الأُولى.

١١٠ ـ معرفة علوم الحديث /للحاكم النيسابوري تحقيق معظم حسين، دارالكتب ـ القاهرة.

١١١ ـ الميزان في تفسير القرآن /للسيّد محمدحسين الطباطبائي.

١١٢ ـ مغازي رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لعروة /استخراج الأعظمي منشورات مكتبة التربية العربية ١٤٠١هـ.

١١٣ ـ مقدّمة ابن الصلاح تحقيق بنت الشاطئ ـمطبعة دار الكتب ـ القاهرة ١٩٧٤م.

١١٤ ـ منتقلة الطالبية /لابن طباطبا تحقيق السيد مهدي الخرسان المطبعة الحيدرية ـ النجف.

١١٥ ـ من لايحضره الفقيه /للشيخ الصدوق، دار الكتب الاسلامية طهران ـعن طبعة النجف ١٣٩٠هـ.

١١٦ ـ النحو الوافي /تأليف عباس حسن، الطبعة الثالثة دارالمعارف ـ القاهرة ١٩٦٦م.

١١٧ ـ نصرة الثائر /للصفدي.

١١٨ ـ نوادر الراوندي/ المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ١٣٧٠.

١١٩ ـ الهداية /للخصيبي الطبعة الأُولى، مؤسسة البلاغ ـ بيروت ١٤٠٦هـ.

١٢٠ ـ الهفوات النادرة /للصابي، طبع دمشق.

١٢١ ـ الوافي بالوفيات /للصفدي، طبعة ريتر.

١٢٢ ـ وسائل الشيعة /للشيخ الحرّ العاملي تحقيق الرباني الشيرازي المكتبة الاسلامية ـ طهران ١٣٩٩هـ.

١٢٣ ـ الوسيلة إلى نيل الفضيلة / للسيّد ابن حمزة تحقيق الشيخ محمد الحسّون، نشر مكتبة السيد المرعشي ـ قم ١٤٠٨هـ.

١٢٤ ـ وفيات الأعيان /لابن خلكان تحقيق الدكتور إحسان عباس، أُفست مكتبة الرضي ـ قم.

١٢٥ ـ اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام/ لابن طاوس، علي بن موسى بن جعفر الحلّي (ت ٦٦٤) ـ المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف.

* * *

٣٥٢ـ غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب

للشيخ محمد الخطيب.

طبع بطنطا من بلاد مصر، سنة ١٣٧١ = ١٩٥٠.

حرف الفاء

٣٥٣ـ فاطمة البتول

للُأستاذ معروف الأرناؤوط، عضو مجمع اللغة العربية في سوريا، مؤلف كتاب «سيدّ قريش».

مطبوع.

٣٥٤ـ فاطمة الزهراء (البتول...)

للُأستاذ عبد الفتّاح عبد المقصود المصري، وهو الذي نشره بإسم«البتول فاطمة الزهراء» يأتي في حرف الباء من المستدرك، طبعته مكتبة المنهل الكويتية في بيروت سنة ١٩٨٢م.

٣٥٥ـ فاطمة الزهراء

للُأستاذ توفيق أبو علم.

٣٥٦ـ فاطمة الزهراء

لمحمد كامل حسن المحامي.

طبع في بيروت سنة ١٩٨٥م ضمن سلسلة«عظماء الاسلام»، من إصدار المكتب العالمي للطباعة والنشر.

٣٥٧ـ فاطمة الزهراء والفاطميّون

لعبّاس محمود العقّاد، الكاتب المصري.

من مطبوعات دار الهلال بمصر، في ١٥٨ صفحة.

وتقدّم له: «عبقرية الإمام علي».

٣٥٨ـ فاطمة سيّدة النساء

لمحمد محمود زيتون المصري، مؤلف كتاب«الحافظ السلفي» المطبوع بمطبعة صلاح الدين بالاسكندريّة.

أعلن في آخر كتابه المذكور ـ ص ٣١٤ ـ أنّ كتابه«فاطمة سيّدة النساء» تحت الطبع.

الفاطميّات

للمدائني، أبي الحسن علي بن محمد بن سيف البصري، نزيل بغداد، المتوفى سنة ٢٢٥هـ.

ذُكر له هذا الكتاب في فهرست النديم: ١١٤، والوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٢،

باسم«الفاطميّات» وتقدّم في العدد الأول ص ١٨ باسم«أخبار الفاطميّات».

٣٥٩ـ الفتح والبشرى في مناقب فاطمة الزهرا

للسيّد محمد بن حسين المدني الحنفي الجفري (١١٤٩ ـ ١١٨٦هـ) تلميذ الشيخ محمد السمّان.

أوله:«حمداً لمن جعل محبّة أهل بيت رسول الله فاطمة عن ارتضاع ثديي مالايرضاه ...».

إيضاح المكنون ٢/١٧٥، هديّة العارفين ٢/٣٣٩، سلك الدرر ٤/٣٥.

ويأتي له:«قرّة كل عين في بعض مناقب سيّدنا الحسين» و«والمواهب الغزّار في مناقب سيّدي علي الكرّار» و «المواهب والمنن في بعض مناقب سيّدنا الإمام الحسن».

نسخة بخطّ يوسف بن محمد حمّاد، كتبها سنة ١٢٦٦، في دار الكتب الظاهرية في دمشق، ضمن المجموع، رقم ٧٠٠٦.

حقّقه زميلنا الأُستاذ محمد سعيد الطريحي حفظه الله، ونشرته مؤسسة الوفاء البيروتية سنة ١٤٠٥، كما حقّق ونشر سائر ماذكرناه من كتب الجفري هذا، يأتي كلٌّ في محلّه.

٣٦٠ـ الفتح والتيسير في آية التطهير

لأبي عبد الله محمد بن الطيّب بن عبد السلام الحسني القادري الفاسي(١١٢٤ـ ١١٨٧هـ).

ألّف الأُستاذ هاشم العلوي القاسمي الفاسي كتاباً حافلاً عن حياة المؤلف، وطبع في بيروت في ٣٠٠ صفحة، وفي الصفحة ١٦٢ منه سرد تآليفه وعدّ منها كتابه هذا.

وتقدّم له: «الدرّة الفريدة في العترة المجيدة».

* * * *

٣٦١ـ الفتح المبين في فضائل أهل بيت سيّد المرسلين

لرشيد الدين خان الدهلوي.

٣٦٢ـ فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب

للحافظ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشافعي التركماني الدمشقي (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ).

قال في تذكرة الحفّاظ ١/ ١٠ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: «ومناقب هذا الامام جمّة أفردتها في مجلّدة وسمّيته: فتح المطالب في فضائل علي بن أبي طالب».

وترجم له تلميذه الصفدي في «نكت الهميان» وعدّد مصنّفاته وسمّى منها في ص ٢٤٣: «فتح المطالب في أخبار علي بن أبي طالب،وقرأته عليه من أوله إلى آخره».

وهو مذكور في ترجمته الموسّعة، في مقدّمة سير أعلام النبلاء في عداد مؤلّفاته في السير والتراجم المفردة: ٨٢ برقم ١١٥، وتجد مصادر ترجمته في أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب ـ للدكتور صلاح الدين المنجّد ـ ٣/ ٩٩ فما بعدها، وتجد كتبه التاريخية والرجالية ومخطوطاتها في معجم المؤرّخين الدمشقيّين للمنجّد أيضا: ١٥٩ـ١٧٥ ما عدا كتابنا هذا فانّه لم يذكره!

وفي ترجمة المؤلف في درّة الحجّال ٢/ ٢٥٧ ورد بإسم: منح المطالب، وهو خطأ.

٣٦٣ـ فتح الملك العلي بصحّة حديث: أنا مدينة العلم وبابها علي

للعلّامة المحدّث أبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري المغربي، المتوفى سنة ١٣٨٠هـ.

طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٤ في حياة المؤلف، وأُعيد طبعه في النجف الأشرف بتحقيق زميلنا العلّامة الشيخ محمد هادي الأميني حفظه الله تعالى ورعاه.

وتقدّم له: «علي بن أبي طالب إمام العارفين»، وتقدّم له في العدد الأول: «إبراز

الوهم المكنون».

وتقدّم له في العدد العاشر: ٥٣ برقم ٢٢٦: «سبل السعادة وأبوابها بصحّة حديث: أنا مدينة العلم وعلي بابها» ويظهر أنّ له تأليفاً ثالثاً بهذا الصدد كما وعد به، حيث قال في نهاية «فتح الملك» بعد ذكر«سُبل السعادة»: «ولنا عودة إلى الكلام عليه في جزء ثالث إن شاء الله تعالى».

٣٦٤ـ فتح المنّان في شرح وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان

للفاضل المنيني، شهاب الدين أبي العباس ، أحمد بن علي بن عمر الطرابلسي الدمشقي الحنفي، المتوفى سنة ١١٧٢هـ.

ترجم له المرادي في سلك الدرر ١٣٣/١ وذكر مؤلفاته ومنها هذاالكتاب.

والمتن قصيدة في الإمام المهدي عليه السلام للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي صاحب «الكشكول» المعروف، والمتوفى سنة ١٠٣٠هـ.

طبع هذا الكتاب بآخر «الكشكول» في مصر عدّة مرّات منها في سنة ١٢٨٨ في بولاق.

٣٦٥ـ الفرائد الجوهرية أو الفروع الجوهرية في الأئمّة الاثني عشرية

لأبي السيادة عفيف الدين عبد الله بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي بن مير غني الحسيني المتّقي الحنفي المكّي الطائفي، المعروف بالمحجوب، المتوفى سنة ١٢٠٧هـ.

ترجم له الجبرتي في عجائب الآثار ١٤٧/٢ في المتوفّين في سنة ١٢٠٧ وسرد نسبه إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام!! وقال: «ومآثره شهيرة، ومفاخره كثيرة، وكراماته كالشمس في كبد السماء... وأخباره في زهده عن الدنيا على ألسنة الناس مذكورة».

وأرّخ وفاته في فهرس التيمورية ٢٣٩/١ سنة ١١٩٣، أو ٩٤.

وله ترجمة في حلية البشر ٢/٣٨٤ رقم ١٠١١، معجم المؤلّفين ١٦/٦، إيضاح المكنون ١٨٩/٢.

وتقدّم له: «سواد العينين في شرف النسبين» و «الدرّة اليتيمة في مناقب السيّدة فاطمة العظيمة».

٣٦٦ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين

للشيخ صدر الدين أبي المجامع إبراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين أبي المفاخر محمد بن معين الدين المؤيّد بن أبي بكر عبد الله ابن الشيخ نجم الدين أبي الحسن علي ابن شيخ الإسلام معين الدين أبي عبد الله محمّد بن حمّويه بن محمد بن حمّويه الحمّوئي الجويني البحيرآبادي الشافعي، ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل أبي أيّوب الأنصاري رضي الله عنه.

وكان أبوه من أقطاب الصوفية ومشايخها الكبار، وكان معظّمًا عندهم للغاية، ولد ليلة الثلاثاء ٢٣ ذي الحجّة سنة ٥٨٦، ولبس الخرقة في قبّة الصخرة من يد ابن عمّه سنة ٦١٦، وأجازه نجم الدين الكبري الخيوفي في خوارزم بما لم يجز به أحداً، وسكن صالحية دمشق، وكان هو وابن العربي يتزاوران، وله: «سجنجل الأرواح» و «روضة البيان في علم الحجّة والبرهان» وكتاب «بحر المعاني» في التصوّف، وتوفّي ١٢ ذي الحجّة سنة ٦٤٩.

ولد مؤلّفنا الحمّوئي في آمل طبرستان ليلة السبت ٢٦ شعبان سنة ٦٤٤، في أُسرة علمية عريقة، أُسرة علم وحديث وتصوّف ومشيخة وصدارة وحشمة منذ القرن الخامس حتى القرن العاشر، قال الذهبي في «المشتبه»: «بنو حمويه الجويني نالوا المشيخة والإمرة».

وللحمّوئي رحلة واسعة في طلب الحديث طوّف البلاد، وأدرك المشايخ والأسانيد العالية.

وتزوّج عام ٦٧١ بابنة الصاحب علاء الدين عطا[١] ملك بن بهاء الدين محمد، صاحب الديوان الجويني، ملك العراق وحاكمها من قبل هولاكو، وكان الصداق خمسة آلاف دينار ذهباً أحمر! وتوفّي الحمّوئي في ٥ محرّم سنة ٧٢٢ هـ.

إسلام غازان

والحمّوئي هذا هو الذي أسلم على يده غازان ملك[٢] التتار، وكان ذلك في اليوم الرابع من شعبان سنة ٦٩٤، وذلك في قصره في «لار» على عدّة كيلومترات من شرقي طهران بين دماوند وفيروزكوه، في محتشد عظيم واحتفال ملوكيّ قد أُعدّ لذلك، فاغتسل غازان ولبس جبّة الشيخ سعد الدين ـ والد الحمّوئي ـ وأسلم على يده وأظهر الشهادتين، وتسمّى بالسلطان محمود، ولُقّب بمعزّ الدين، ونثر من الأموال والذهب والفضّة في ذلك اليوم الشيء الكثير الكثير، وأسلم بإسلامه خلق كثير عسكريّين ومدنيّين، وفشا الإسلام في التتر منذ ذلك اليوم وسمّوا: ترك إيمان، ثم خفّف إلى «تركمان».

نصوص المؤرّخين

ترجم له تلميذه الذهبي في معجم شيوخه[٣] فقال: إبراهيم بن محمد بن المؤيّد بن عبدالله بن علي بن محمد بن حمويه، الشيخ القدوة، صدر الدين ، أبو المجامع

---

(١) ترجم له ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢ ص ١٠٣٥، وقال: واستقامت به أُمور الخلائق، وأعاد رونق الخلافة، وكان عالماً عادلاً، ضابطاً حافظاً، عارفاً بقوانين الملك والدولة...

(٢) هو غازان خان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو، مَلَكَ في ذي الحجّة سنة ٦٩٣، وأسلم في شعبان سنة ٦٩٤، وهو أول من أسلم منهم، وتوفّي في شوّال ٧٠٣، وملك بعده السلطان محمد اولجايتر خدا بنده، وهو الذي تشيّع على يد العلّامة الحلّي جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر، المتوفى سنة ٧٢٦، وتوفّي اولجايتر في ٣٠ شهر رمضان سنة ٧١٤.

(٣) في الورقة ٣٧ من مخطوطة مكتبة السلطان أحمد الثالث، في طوبقبوسراي في إسلامبول، رقم ٨٤٦٢، في ٢٢٦ ←

الجويني الخراساني، الصوفي المحدث، مولده سنة ٦٤٤، وسمع سنة ٦٤ من عثمان بن الموفّق وغيره، وكان صاحب حديث واعتناء بالرواية، قدم علينا [دمشق] بعدما أسلم على يده غازان ملك التتار بوساطة تاييد نوروز، فسمع معنا من أبي حفص بن القوّاس وطائفة، ثم حجّ باخره في سنة عشرين وسبعمائة وحدّث، فذكر لي الحافظ صلاح الدين [العلائي] أنّه سمع منه، فذكر له أنّه قد حصل له إلى الآن رواية مائتي جزء وأربعين جزء كلّها أربعينيات!

وكان صدر الدين تامّ الشكل مليحاً، مهيباً بين الصوفية إلى الغاية لمكان والده الشيخ سعد الدين بن حمويه، وبلغنا موته بخراسان في سنة ٧٢٢ فتوفى في خامس المحرّم.

وترجم له أيضاً في شيوخه الّذين ذكرهم في نهاية كتابه «تذكرة الحفّاظ» وهو الشيخ الرابع والعشرون منهم فقال في ص ١٥٠٥:

«وسمعت من الإمام المحدّث، الأوحد الأكمل، فخر الإسلام، صدر الدين إبراهيم بن محمد بن المؤيّد بن حمّويه الخراساني الجويني.. وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء، حسن القراءة، مليح الشكل مهيباً، ديّنا صالحاً، وعلى يده أسلم غازان الملك...».

وترجم له الصفدي في كتابه «أعيان العصر وأعوان النصر» فقال:

«سمع من الموفّق الأذكاني صاحب (المؤيّد الطوسي) ومن جماعة بالشام والعراق والحجاز، وعُني بهذا الشأن جدّاً، وكتب وحصّل، قدم دمشق الشام سنة ٦٩٥، وحجّ سنة ٧٢١، ولقيه الشيخ صلاح الدين العلائي، وخرّج لنفسه سباعيات بإجازات، وسمع مسلسًا من عثمان بن الموفّق، وسمع ببغداد من الشيخ عبد الصمد ومن ابن أبي الدنية وابن الساغرجي وابن بلدجي ويوسف بن محمد بن سرور الوكيل، وكانت له

ورقة، فرغ منه المؤلف في أول صفر سنة ٧٢٧، وفرغ منها الكاتب ـ وهو محمد بن خليل الصالحي ـ ناقلاً عن خط المؤلف في ٢٤ ربيع الأول سنة ٨٧٨ هـ.

صورة في تلك البلاد كبيرة، ومنازله في صدور التتار أثيرة، تتضاءل النجوم لعلوّ قدره، وتنكسف الشموس الضاحية لطلوع بدره، لا يصل أحد إلى لمس كمّه، ولا يطمع القان الأعظم في اعتناقه وضمّه.

وممّا يؤيّد هذه الدعوى، ويحقّق هذه الرجوى، أنّ القان غازان أسلم على يده، وتبرّك بملاقاة جسده!

وأخبرني الشيخ شمس الدين الذهبي ـ رحمه الله تعالى ـ قال: أنبأني الظهير ابن الكازروني، قال: في سنة ٦٧١ اتّصلت ابنة علاء الدين ـ صاحب الديوان ـ بالشيخ صدر الدين أبي المجامع إبراهيم بن الجويني، وكان الصداق خمسة آلاف دينار ذهباً أحمر، وللشيخ صدر الدين مجاميع وتواليف، وله إجازات من نجم الدين عبد الغفّار، صاحب (الحاوي) ولم يزل في تيّار عظمته الطافح، وسيل وجاهته السافح، إلى أن سكن في الرمس ، وذهب كأمس ، وتوفي رحمه الله تعالى خامس محرم سنة ٧٢٣، ومولده سنة بضع وأربعين وستّمائة».

وترجم له أيضاً في الوافي بالوفيات ١٤١/٦ بنحو من هذا وفيه: «وعُني بهذا الشأن [الحديث] جدّاً، وكتب وحصّل، وكان مليح الشكل، جيّد القراءة، ديّناً وقوراً، وعلى يده أسلم قازان، وقدم الشام سنة خمس وتسعين [وستّمائة]، ثم حجّ سنة ٧٢١».

وترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٦٩/١ رقم ١٨١ وذكر بعض مشايخه وقال: «وأكثر عن جماعة بالعراق والشام والحجاز، وخرّج لنفسه تساعيات، وسمع بالحلّة وتبريز وبآمل طبرستان والشوبك (الشريك) والقدس وكربلا وقزوين ومشهد علي وبغداد، وله رحلة واسعة، وعُني بهذا الشأن، وكتب وحصّل.

وكان ديّناً وقوراً، مليح الشكل، جيّد القراءة، وعلى يده أسلم غازان، وكان قدم دمشق واسمع الحديث بها في سنة ٩٥، ثم حج سنة ٢١[٧]...».

وترجم له ابن تغرى بردى في المنهل الصافي ١٤١/١٠ وقال: «وعني بهذا الشأن [علم الحديث] جدّاً، وكتب وحصّل، وكان مليح الشكل، جيّد القراءة، ديّناً وقوراً، وهو الذي أسلم على يده غزان... قال الذهبي... وله مجاميع وتواليف. إنتهى

كلام الذهبي، قلت: وله تاريخ في عدّة مجلدّات باللغة العجمية، وكان معظّمًا في الدولة الغازانية مبجّلاً إلى الغاية، وتوفّي سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى».

ومن مصادر ترجمته عدا ما تقدّم: طبقات الشافعية للأسنوي ٤٥٤/١، رياض العلماء وحياض الفضلاء ـ في حرف الألف من قسم علماء العامة، وقد ترجم له مرّتين، أُنظر: ٦٨١/٣ من مخطوطة مكتبة المدرسة المحسنية في دمشق ـ، روضات الجنّات ١٧٦/١، أعيان الشيعة ٢١٨/٢ ، أعلام الزركلي ٦٣/١.

مؤلّفاته

قد تقدّم عن الذهبي أنّه قال: «وله مجاميع وتواليف».

وتقدم عن ابن تغرى بردى أنّ له تاريخاً في عدّة مجلّدات باللغة العجمية .

وتقدّم عن ابن حجر أنه خرّج لنفسه تساعيات.

ورأيت منها نسخة في المكتبة الظاهرية المنقولة إلى مكتبة الأسد في دمشق ضمن المجموع رقم ٣٧٤١ عام، مكتوبة في حياة المؤلف بيد بعض أقاربه ، بإسم: «الاربعين التساعيات» في جزءين.

أوله: «الحمد لله المنّان على عباده بعواطف سوابغ... وبعد فهذه أحاديث أربعون... خرّجها... إبراهيم بن محمد بن المؤيّد...».

وعلى ظهر النسخة: «كتاب الأربعين التساعيّات، الصحاح العوالي، من تخريج المحدّث الأعظم، سلطان مشايخ العرب والعجم، قدوة الأولياء، صدر الحقّ والملّة والدين، أبي المجامع... متّع الله الإسلام والمسلمين بطول حياته....

ابتدأ بكتابته لنفسه... علي بن محمد... عصر يوم الخميس التاسع عشر من صفر.. لسنة ٧٢١، بمدينة السلام بغداد، في داره المعمورة بها، طوّل الله عمر بانيها، وشيّد مبانيها، في جوار المسجد الكبير للإمام أمير المؤمنين أبي جعفر المستنصر بالله رضي الله عنه.

حكاية خطّ المخدوم الأعظم سلطان الاولياء خلّد الله ظلّه:

سمع عليَّ هذا الجزء جماعة من المشايخ والأكابر منهم: ... وعلي بن محمد بن الحسن بن المؤيد الحموئي[١]، بقراءة الشيخ الإمام المحدّث تقي الدين عبد الرحمن ابن عبد المحسن بن عمر بن شهاب الواسطي، وولد جامعه محمد بن إبراهيم بن محمد بن المؤيّد الحموئي.

وهذا خطّه ،عفا الله عنه، وذلك ظاهر الكوفة ضحوة يوم الثلاثاء، سلخ شوال سنة ٧٢٠، وصلّى الله على محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وجاء في نهاية المخطوط: «تمّ الجزء الثاني من التساعيات الصحاح العوالي، على يد العبد... علي بن محمد بن أبي الحسن بن علي بن المؤيّد الحموئي يوم السبت سلخ صفر سنة ٧٢١، غربي دجلة بغداد، في بستان الأمير الكبير محمد بن سليمان العباسي».

وله معجم الشيوخ، حكى عنه ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب، ج٤ ق٢ ص ٧٢٠، وج٥ ص ٣٦٢.

وأشهر مؤلفاته الخالدة والتي خلّدت ذكره هو: **فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين**.

رتّبه على سمطين، وكلّ سمط على فاتحة وخاتمة واثنين وسبعين باباً، السمط الأول خاصّ بما ورد في فضل أمير المؤمنين عليه السلام، والسمط الثاني في فضائل بقيّة العترة الطاهرة، من سيّدة النساء إلى الإمام المهدي عليه السلام.

أوله: «تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً...».

آخره: «ونجز الفراغ من نظم هذه الفرائد في سلك الانتخاب، وكتبه وتحريره بعون الله تعالى وحسن تيسيره في شهر الله الأصبّ رجب سنة ٧١٦، لعبد الله الفقير إلى رحمته إبراهيم بن محمد بن المؤيّد الحموئي...».

* * *

---

(١) هو كاتب النسخة من احفاد عمّ المؤلف.

مخطوطاته:

١ـ مخطوطة كتبت في عهد المؤلف برسم خزانة أحد رجال الحكم في ذاك العهد، وُصِفَ على الورقة الأُولى منها بألقاب فخمة مع الدعاء للمؤلف بدوام العمر، فهي مكتوبة بين سنتي ٧١٦ التي هي تاريخ التأليف وبين ٧٢٢ التي توفي المؤلف فيها، وتقع في ١٨٣ ورقة، ناقصة من آخرها، وهي في مكتبة السيّد المرعشي العامة في قم، برقم ٢٩٠٦، وصفت في فهرسها ١٠٢/٨.

٢ـ مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، رقم ٥٨٢، من كتب السيد محمد المشكاة، وهي نسخة خزائنية من مخطوطات القرن التاسع، في ١٥٦ ورقة، من الورق السمرقندي، وعليها بلاغ بالمقابلة، وقد وصفت في فهرس المكتبة ١٤٤٠/٥ ـ ١٤٤٥. صوّر عنها معهد المخطوطات بالقاهرة كما في فهرسه، ج ٢ تاريخ، قسم ٤، ص٣٣٤، رقم الفيلم هناك ١٩٠٩.

٣ـ نسخة كتبها أحمد بن محمد بن مبارك بن حسين الساري البحراني، وفرغ منها سنة ١١٠١ على نسخة كتبت سنة ١٠٠٦.

وهذه النسخة بخطّ نسخي جميل جيّد، والعناوين مكتوبة بالشنجرف، ولكن فيها نقص من طرفيها، وخروم في وسطها، وهذه المخطوطة كانت في حيازة العلّامة الحجّة المغفور له السيّد علي نقي الحيدري، وكان من أشهر علماء بغداد ومن أفاضلهم، وتوفي رحمه الله في ١٥ شوّال سنة ١٤٠١، والله أعلم بمصير هذه المخطوطة وسائر مخطوطات الطائفة كلّها وكتبها ومكتباتها من الطائفيّين الحاكمين المتسلطين على بلاد الإسلام.

٤ـ مخطوطة مؤرّخة بسنة ١٣٢٣، وعليها تصحيحات وفي مقدّمتها ترجمة المؤلف وفهرس الكتاب في ثمان أوراق، والمجموع ٢١٤ ورقة، وهي في مكتبة السيّد المرعشي العامة في قم، رقم ٢٥٥١، ذكرت في فهرسها ١٣٤/٧.

٥ـ مخطوطة كتبها محمد علي بن عبدالله الأصفهاني السدهي، سنة ١٣٢٣،

على النسخة المتقدّمة، وعليها تصحيحات، وهي في ١٧٩ ورقة، في مكتبة السيد المرعشي أيضاً، رقمها ٢٥٥٢، مذكورة في فهرسها ١٣٤/٧.

٦ـ مخطوطة كتبها العلّامة الأديب المغفور له الشيخ محمد السماوي النجفي، كتبها بخطّ يده على نسخة العلّامة الحيدري المتقدّمة برقم ٣، ثمّ أتمّ نقائصها على مخطوطة العلّامة مشكاة المتقدّمة برقم ٢، ثم انتقلت المخطوطة بعد وفاة العلّامة السماوي سنة ١٣٧٠ إلى مكتبة المغفور له العلّامة الشيخ محمد رضا فرج الله النجفي، وتوفي رحمه الله سنة ١٣٨٦، وكانت مكتبته باقية في بيته وبيد أولاده، ولا نعلم الآن عن مصير المكتبة شيئاً كما تقدّم عن مكتبة العلّامة الحيدري في رقم ٣.

طبعات الكتاب

١ـ طبع الكتاب أولاً في النجف الأشرف سنة ١٣٨٣ بسعي زميلنا العلّامة الجليل الشيخ محمد مهدي الآصفي وتحقيقه، وطبع من الكتاب إلى نهاية الباب السابع والعشرين من السمط الأول، وصدر إلى الأسواق ثم توقّف العمل عن السير.

٢ـ طبع في بيروت سنة ١٣٩٨ = ١٩٧٨ بسعي زميلنا العلّامة الباحث الشيخ محمد باقر المحمودي وتحقيقه، فطبعه طبعة كاملة في مجلّدين، والمجلّد الثاني صدر سنة ١٤٠٠ = ١٩٨٠.

٣ـ ثم استأنف العمل في مقابلته وتحقيقه وإعادة النظر فيه وضبط رجال أسناده، بإعانة ولديه الشيخ محمد كاظم والشيخ ضياء الدين، وها هو قيد التحقيق وفي سبيله إلى الطبع، وسوف يصدر من مطبوعات وزارة الإرشاد في طهران.

٣٦٧ـ فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر

لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي، المتوفى سنة ١٠٣٣هـ.

ترجم له إسماعيل باشا في هديّة العارفين ٤٢٦/٢ وعدّد تصانيفه الكثيرة وذكر منها هذا الكتاب.

نسخة في مكتبة عاشر أفندي، في المكتبة السليمانية في إسلامبول، ضمن مجموعة برقم ١٤٤٦.

نسخة خطّ المؤلف، فرغ منها في أواخر ربيع الآخر سنة ١٠٢٢ ، بأول مجموعة من رسائله بخطّه في المكتبة الوطنية بباريس ، رقم ٢٠٢٦.

نسخة في مكتبة أسعد أفندي، في المكتبة السليمانية في إسلامبول، ضمن المجموعة رقم ١٤٤٦.

نسخة في مكتبة جامع مسجد، في بومبي.

٣٦٨ـ فرائد اللآل في البحث عن مدلول الأهل والآل

لإسماعيل بن محمد بن إسحاق، المتوفّى سنة ١١٦٤هـ.

نسخة في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء، ضمن المجموعة رقم ١١٨ مجاميع، من الورقة ٢٧٧- ٢٨٤.

ذكرت في فهرسها ٦٩٦/٢.

٣٦٩ـ الفصول السبعة والعشرون

في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

لأبي المؤيّد الموفّق بن أحمد الخوارزمي المكّي، المتوفى سنة ٥٦٨.

يأتي باسم: مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، في حرف الميم.

٣٧٠ـ الفصول المهمّة لمعرفة الأئمّة

لابن الصبّاغ المالكي، نور الدين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الصفاقسي، الغزّي الأصل، المكّي المولد والدار والوفاة (٧٨٤ـ٨٥٥هـ).

ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ٢٨٣/٥ وعدّد شيوخه إلى أن قال: «وله مؤلّفات منها: الفصول المهمّة لمعرفة الأئمّة ـ وهم اثني عشر ـ، والعبر في من شفّه

النظر، أجاز لي، ومات في ذي القعدة..».

وله ترجمة في هديّة العارفين ٧٣٢/١ ، أعلام الزركلي ٨/٥ ، معجم المؤلفين ١٨٧/٧ ، وكلّهم ذكروا له كتابه هذا.

وترجم له ابن زبارة في «نشر العرف» ترجمة مطوّلة، وهي آخر ترجمة في الجزء الثاني منه ٤١٢ـ٤٢٧ ، وقال: «هو من بيت علم شهير بصعدة ،مؤلّفاته تزيد على الخمسين...» ثم عدّد مؤلّفاته وذكر له هذا الكتاب وكتابه الآتي في حرف العين من المستدرك «العقود اللؤلؤية واللآلئ الثمينة في فضائل العترة الأمينة».

وترجمه مولانا محمّد إعجاز حسن ابن مولانا محمّد جعفر حسن الباكستاني المتوفّى سنة ١٣٥٠هـ، صاحب المصنّفات الكثيرة، إلى اللغة الأُردية.

ذكرها له السيّد مرتضى حسين صدر الأفاضل في ترجمته من «مطلع الأنوار» ص ٤٨٣، والسيّد حسين عارف نقوي في ترجمته من كتاب « تذكره علماي إمامية باكستان» ص ٢٨٨.

وترجم له إسماعيل باشا في هديّة العارفين ٢٣٦/٢ـ٢٣٧ وعدّد تصانيفه الكثيرة، وذكر منها ما ذكرناه، وترجم له حبشي في مصادر الفكر العربي الاسلامي في اليمن: ٢٩٥ و ٤٣٨ وذكر له: «قصائد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام» وأنّ مخطوطتها في المكتبة الغربية في الجامع الكبير بصنعاء، رقم ٨ مجاميع.

مخطوطات الكتاب:

١ـ مخطوطة من القرن العاشر، مع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للخطيب الخوارزمي ، المتوفى سنة ٥٦٨هـ، في المكتبة المركزية لجامعة طهران، رقم ٦٦٦٥، ذكرت في فهرسها ٣٢٩/١٦.

٢ـ نسخة من القرن التاسع، فيها أيضاً، رقم ٧٠٠٩ ،مذكورة في فهرسها ٤٢٧/١٦.

٣ـ مخطوطة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوّرة، كتبت سنة ٩٧٣هـ،

رقمها ١٦٨ تاريخ.

٤ـ مخطوطة قديمة في مكتبة الامام الرضا عليه السلام في مشهد خراسان، رقم ١٧٥٨، ممّا وقفه السلطان نادر شاه على هذه المكتبة، ذكرت في فهرسها القديم ٦٣/١.

٥ـ مخطوطة أُخرى فيها أيضاً، رقم ٢٠٩٤.

٦ـ مخطوطة من القرن التاسع، قريبة من عصر المؤلف، في مكتبة السلطان أحمد الثالث، في طوبقبوسراي في إسلامبول، رقم A٢٨٧٢ .

٧ـ مخطوطة في مكتبة الأسد بدمشق، من كتب الأحمدية، رقم ٢٦٦.

٨ـ مخطوطة في مكتبة بايزيد في إسلامبول، من مكتبة ولّي الدين، رقم ١٦١٤، كتبت سنة ٩٨٨هـ.

٩ـ مخطوطة كُتبت سنة ٩٨٨هـ، في مكتبةالبرلمان السابق في طهران.

١٠ـ مخطوطة في مكتبة السيّد المرعشي العامة في قم، رقم ٣٢٥٣، فرغ منها الكاتب في ١٥ شهر رمضان سنة ٩٧٧هـ، وصفت في فهرسها ٤٤/٩.

١١ـ مخطوطة كتبها علي بن محمد الشرواني سنة ١١٣٥، في مكتبة الأوقاف في بغداد، رقم ٧٠٧٢/٢ مجاميع، مذكورة في فهرسها ٢٥٥/٤.

١٢ـ مخطوطة كتبها علي بن أحمد الأحسائي سنة ١١١٨هـ، في مكتبة البرلمان السابق في طهران، رقم ٢٩٤٤، وصفت في فهرسها ٣٧٦/١٠.

١٣ـ مخطوطة في مكتبة كلّية الالهيّات، في جامعة الفردوسي في مشهد خراسان، في آخر المجموعة رقم ٤٥٦، كُتبت سنة ١٠٨٢، ذكرت في فهرسها ٣٦٢/١.

١٤ـ مخطوطة في مكتبة خدا بخش في بتنه بالهند، كتبت سنة ١١٠٠هـ، رقمها ٢٣٠١.

١٥ـ مخطوطة خطّها إبراهيم بن المظفّر الدماوندي، وفرغ منها في العشر الأخير من صفر سنة ١٠٩٣هـ، في المكتبة المركزية لجامعة طهران، رقم ٣٢٧٠،

وصفت في فهرسها ٢٢٢٩/١١.

١٦ـ مخطوطة أُخرى فيها، رقم ٣٦٣٣، كتبها عامر بن محمد بن عبد الله بن عامرالهدوي سنة ١١١٤هـ. بالمدينة المنوّرة، ذكرت في فهرسها ٢٦٣٩/١٢.

١٧ـ مخطوطة كتبت سنة ١١٤٤هـ، في الأمبروزيانا في إيطاليا، رقم D٣١٨ ذكرها الدكتور المنجّد في فهرس الأمبروزيانا ٦٩/٢، وعنها فيلم في معهد المخطوطات بالقاهرة، رقم ١١٥٧، ذكر في فهرس المعهد ج٣ تاريخ، ص ٢٢٧.

١٨ـ مخطوطة في مكتبة الأوقاف بالموصل، من مخطوطات حسن باشا الجليلي، كتبت سنة ١٢٠٢، كما في فهرسها ١١٩/١.

١٩ـ مخطوطة في المكتبة السليمانية في إسلامبول، من مخطوطات رئيس الكُتّاب، رقم ٤٥٨٣.

٢٠ـ مخطوطة أُخرى فيها، من كتب رئيس الكُتّاب، كتبت سنة ٩٦٧هـ، بأول المجموعة رقم ١١٨٥، من ١ ب ـ ٩٤ ب.

٢١ـ مخطوطة في مكتبة البرلمان السابق في طهران، رقم ٥٨٢٥، كتبها علي ابن جعفر الجلبي النارنجي الحلي سنة ١٠٥٨هـ، في ٣٧٠ صفحة، مصحّحة، مقابلة، وصفت في فهرسها ٢٤٢/١٧.

٢٢ـ مخطوطة أُخرى فيها أيضاً، رقم ١٣٦٤، ذكرت في فهرسها ١٥٤/٤.

٢٣ـ مخطوطة أُخرى فيها، كتبها علي الطبسي، وفرغ منها في المحرّم من سنة ٩٨٣هـ، وهي ضمن المجموعة رقم ٤٤١٣، مذكورة في فهرسها ١٠٩/١٢.

٢٤ـ مخطوطة من القرن الحادي عشر، في مكتبة مدرسة المروي في طهران، رقم ٣٤٠.

٢٥ـ مخطوطة من القرن التاسع أو العاشر، معه كتاب «مناقب السادات» بالفارسية، للقاضي شهاب الدين بن شمس الدين عمر الزاولي الدولت آبادي الهندي الدهلوي، مؤلف «توضيح الدلائل» الذي تقدّم في حرف التاء، المتوفى سنة ٨٤٩هـ، وهو أربعون حديثاً، جمعه في فضلهم، وهذه المجموعة في مركز الوثائق في

وزارة الارشاد الايرانية.

٢٦ـ مخطوطة كتبت سنة ٩٥٠هـ، في المكتبة الوطنية في برلين،رقمها٩٦٧٢، ذكرها آلورث في فهرسها ٢١٢/٩.

٢٧ـ مخطوطة أُخرى فيها، كتبت سنة ١٢٣٢هـ،رقمها ٩٦٧١، ذكرها آلورث في فهرسها ٢١٣/٩.

٢٨ـ مخطوطة في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء، رقم ٢١٨٨، فرغ منها الكاتب ٥ صفر سنة ١١٧١، ذكرت في فهرسها ١٧٩٦/٤.

٢٩ـ نسخة أُخرى فيها برقم ٢١٨٣، ذكرتا في فهرسها ١٧٩٦/٤.

٣٠ـ مخطوطة في مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتّحدة، كتبت سنة ١٠٦٤هـ، رقمها ٢٤، من مجموعة يهودا، ذكرها ماخ في فهرسه: ٣٦٤ برقم ٤٥٨٩.

٣١ـ مخطوطة في مكتبة جامعة لوس أنجلس ، كتبت سنة ١١١٩هـ، رقم M١١٢٠ ، ذكرت في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٣١٢/١١.

٣٢ـ مخطوطة في مكتبة الآثار العراقية، من كتب أنستاس الكرملي، كتبت سنة ١١٠٥هـ، وعليها صُحّحت الطبعة النجفية الأُولى.

طبعاته:

طبع في طهران سنة ١٣٠٣هـ، وطبعته المكتبة التجارية ومطبعتها في النجف الأشرف سنة ١٣٧٠=١٩٥٠ مع مقدّمة المحامي توفيق الفكيكي.

وطبعته المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف الاشرف سنة ١٣٨١=١٩٦٢ مع مقدّمة الأُستاذ الفكيكي.

وطبعته مكتبة الأعلمي في طهران بالأُوفسيت على الطبعة النجفية الأُولى.

وطبعته مؤسسة الأعلمي البيروتية في بيروت بالأُوفسيت على الطبعة النجفية الأولى.

* * *

٣٧١ـ فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

للقاضي أبي الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني الأشناني البغدادي، المتوفى سنة ٣٣٩هـ.

ذكره له النديم في الفهرست ص ١٢٧، والبغدادي في هديّة العارفين ٧٨٠/١، وكحّالة في معجم المؤلّفين ٢٨٢/٧.

ترجمته في: فهرست النديم ص ١٢٧، تاريخ بغداد ٢٣٦/١١ ـ ٢٣٩، أنساب السمعاني (الأشناني)، سير أعلام النبلاء ٤٠٦/١٥، طبقات القرّاء ٥٩٠/١.

٣٧٢ـ فضائل أهل البيت

لأبي الكمال برق نوشاهي الباكستاني، مؤلف «فضائل الصحابة».

وتقدّم له كتاب: «سيّد الشهداء».

مرآة التصانيف: ٢٣٧.

٣٧٣ـ فضائل أهل البيت

لابن أبي حاتم الرازي، وهو الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن إدريس بن المنذر بن مهران الحنظلي الرازي، مؤلف كتاب: الجرح والتعديل (٢٤٠ـ٣٢٧هـ).

ترجم له الرافعي في التدوين ١٥٣/٣ـ ١٥٩، وقال: «من كبار الدنيا علمًا وورعاً، قال الخليل الحافظ:...».

وله ترجمة في أنساب السمعاني(الحنظلي)، وفي معجم البلدان(حنظلة) وفي(الريّ) .

وراجع كتاب أعلام معجم البلدان الرقم ١٤٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٦٣/١٣ وما في هامشها من مصادر ترجمته.

قال ياقوت في معجم البلدان في(الريّ) [١] بعد ماترجم له: «وكان أهل الريّ أهل سُنّة وجماعة إلى أن تغلّب أحمد بن الحسن المارداني عليها فأظهر التشيّع وأكرم أهلها وقرّبهم، فتقرّب إليه الناس بتصنيف الكتب في ذلك، فصنّف له عبد الرحمن بن أبي حاتم كتاباً في فضائل أهل البيت، وغيره، وكان ذلك في أيام المعتمد، وتغلّبه عليها كان سنة ٢٧٥، وظهر التشيّع بها واستمرّ إلى الآن ...».

٣٧٤ـ فضائل أهل البيت

للشيخ جلال الدين أبي الميامن مسعود صدر الدين أبي المعالي بن المظفّر بن محمد بن مظفّر بن روزبهان بن طاهر الربعي العدوي العمري، المتوفى في شيراز سنة ٧٢٥هـ.

ترجم له معين الدين أبو القاسم جنيد الشيرازي ـ من أعلام القرن الثامن، ومن أحفاد أخي المترجم ـ في كتابه شدّ الازار ص ٨٩ وقال: «من أجلّاء المشايخ في عهده، كان إماماً عالماً زاهداً ـ إلى أن قال:ـ وصنّف في فضائل أهل البيت عليهم السلام كتاباً رتّبه على اثني عشر باباً، وله تأليفات ومجموعات وإجازات عالية وأسانيد عالية، أكثرها عن شيوخ أبيه».

٣٧٥ـ فضائل بني هاشم

لأبي الحسن ابن معروف، وهو علي بن معروف بن محمد البزاز البغدادي، من محدّثي القرن الرابع.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/١٢ وقال في ص ١١٤: «حدّثنا عنه غالب بن هلال و..، وكان ثقة وقال لي ابن الثوري: سمعت منه في سنة ٣٨٥، وكان يسكن المخرم».

---

(١) معجم البلدان ٩٠١/٢ من طبعة لايبزيك.

ذكر في «صلةالخلف بموصول السلف» المنشور في مجلّة معهد المخطوطات الكويتية، في حرف الفاء، وذكر أنّه في ثلاثة أجزاء، وأورد طريقه إليه ص ٣١ من مجلّة معهد المخطوطات الكويتية، المجلّد ٢٩، السنة الأُولى.

وفي حرف الجيم منه باسم«جزء في فضائل أهل البيت صلة الخلف» مجلّة المعهد، مجلّد ٢٨، الجزء ١، ص ٧٥.

ذكره ابن حجر العسقلاني في مشيخته وأورد إسناده إليه ورواه عن مؤلّفه[١].

نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، وهو الجزء الأول منه، ضمن المجموع رقم ١٠٣، من الورق ١٠٦٠ـ١٠٦٨..

نسخة من الجزء الأول منه في دار الكتب الظاهرية في دمشق، ضمن المجموع رقم ٣٨٣٩، من الورقة ١٥٨ـ١٦٩، رواية القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفرّاء الحنبلي، عليها سماع لأحمد بن عيسى بن قدامة المقدسي من أبي اليمن الكندي في سنة ٦٠٨هـ، وعليها سماع آخر بتاريخ سنة ٦٧٣هـ، وعليها سماعات منقولة من الأصل المنقولة منه في القرنين الخامس والسادس.

فهرس مجاميع المدرسة العمريةـ للسوّاس ـ: ٥٤٦، وفهرس حديث الظاهرية ـ للألباني ـ: ١١٢، وفيهما فضائل بني هاشم وغير ذلك.

٣٧٦ـ فضائل ذوي القربى

ليحيى بن عمر بن مقبول اليمني التهامي الزبيدي، المعروف بالأهدل (١٠٧٣ ـ ١١٤٧هـ).

أفرد له إبراهيم بن أحمد الخليل رسالة مستقلّة في ترجمة حياته في مجلّد، وترجم له حبشي في مصادر الفكر العربي الاسلامي في اليمن ص ٦٠ وقال: «وكان سالكاً طريق الأتقياء في الأقوال والأفعال».

---

(١) رأيت نسخة من مشيخة ابن حجر في مكتبة فيض الله، رقم ٥٣٤، مكتوبة في حياته.

وترجم له زبارة في نشر العرف ٣٥٤/٣ وسرد نسبه إلى عون ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وأطراه بقوله: «السيّد العلّامة، مسند الديار اليمنية».

قال: «وقد ترجمه تلميذه القاضي أحمد بن محمد قاطن في تحفة الاخوان.. وترجمه حفيده السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل في النفس اليماني...».

وقال في ص ٣٥٦: «وله مصنّفات منها كتاب في فضل ذوي القربى... وموت صاحب الترجمة في ليلة الأحد رابع عشر ربيع الآخر سنة ١١٤٧... ورثاه جماعة من الأُدباء ..» وراجع: هديّة العارفين ٥٣٤/٢ .

٣٧٧ـ فضائل سلالة النبي صلّى الله عليه وآله(جزء في...)

للجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر البصري، المتوفى سنة ٢٥٥هـ.

ذكره بروكلمن ١٢٢/٣، ولعلّه «فضل هاشم على عبد شمس» الآتي.

٣٧٨ـ فضائل علي (جزء في...)

للحافظ ابن عقدة، أبي العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني، المتوفى سنة ٣٣٣ هـ.

ينقل عنه السيّد ابن طاوس المتوفى سنة ٦٦٤ هـ في كتابه «اليقين» في الباب ٣٥ منه.

٣٧٩ـ فضائل علي

للحافظ الطبراني، وهو ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَير اللخمي الشامي الطبراني، نزيل أصفهان، الحافظ المشهور، صاحب المعجم الكبير والوسيط والصغير(٢٦٠ ـ ٣٦٠هـ).

ترجم له تلميذه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في ذكر أخبار أصبهان٥٣٣/١، وذكر أنّه أقام بها محدّثاً ستّين سنة، وبها توفي.

وقد أغنتنا شهرته الطائلة عن التوّسع في ترجمتـه، وقد أفرد الحافظ ابن مندة الأصفهاني ـ وهو أبو زكريّا يحيى بن عبد الوهّاب، المتوفى سنة ٥١١ ـ جزءاً حافلا في ترجمته وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه، طبع في نهاية المعجم الكبير للطبراني، وهو في الجزء الخامس والعشرين منه من الطبعة الأُولى البغدادية، يبدأ بصفحة ٣٢٩ وينتهي بـ ٣٦٨.

وفي ص ٣٥٩ يبدأ: «ذكر ماوجد من تصانيفه رحمه الله» وفي ص ٣٦١ ذكر بالرقم ٢٧ : «كتاب فضائل علي رضي الله عنه » وفي ص ٣٦٢ بالرقم ٣٩: «مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه، جزء».

أقول: يأتي المقتل في حرف الميم إن شاء الله تعالى.

٣٨٠ـ فضائل علي(جزء في ...)

لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر بن يزيد بن محمد بن أبي خالد المعسلي القزويني المعدّل، من أعلام القرن الرابع.

روى عن ابن عقدة وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ والمحاملي.

وترجم له الرافعي في التدوين ٤٦٤/١ وقال: «كثير الشيوخ والروايات».

وقال في ترجمة محمد بن عمر الخيّاط ٤٨٢/٤: «سمع أبا عبد الله محمد بن علي بن عمر المعسلي جزءاً من حديثه في فضائل علي رضي الله عنه... فروى عنه باسناده حديث: حسبك من نساء العالمين أربعة».

وقال في ترجمة أحمد بن محمد بن زيد: «سمع أبا عبد الله محمد بن علي بن عمر المعسلي يروي عن عبد الرحمن بن أبي حاتم... حديث ردّ الشمس».

٣٨١ـ فضائل علي عليه السلام

لأبي جعفر الاسكافي، محمد بن عبد الله المعتزلي البغدادي، المتوفى سنة ٢٤٠هـ.

ذكـره له النـديم في ترجمته من الفهرست ص ٢١٣بعدما ذكر له كتاب: «المقامات في تفضيل علي عليه السلام».

وهذان غير كتابه «المعيار والموازنة» لأنّ النديم نسب المعيار إلى ابن الاسكافي كما يأتي في حرف الميم.

وترجم له ابن المرتضى في طبقات المعتزلة ص ٧٨ وقال: « قال ابن يزداذ: كان عالماً فاضلاً، وله سبعون كتاباً في الكلام».

٣٨٢ـ فضائل علي

لابن أبي الدنيا، وهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القـرشي الأُمـوي، مولاهم البغدادي الأخباري(٢٠٨ ـ ٢٨١هـ) صاحب الكتب المصنّفة في التواريخ والزهد والرقائق، وكان ببغداد يؤدّب المعتضد والمكتفي بالله وغير واحد من أولاد الخلفاء.

قال النديم في الفهرست: «وكان ورعاً زاهداً، عالماً بالأخبار والروايات، وتوفّي يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى أو الآخرة».

وترجم له المزي في تهذيب الكمال ترجمة مطوّلة ووصفه بالحافظ، واستوفى ذكر شيوخه والرواة عنه، وعد منهم الحسين بن صفوان البرذعي.

ذكـره الـذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٠٣/١٣ في عداد مؤلفاته، وذكره الدكتور صلاح الدين المنجّد في «معجم مصنّفات ابن أبي الدنيا» الذي نشره في مجلّة مجمع اللغة العربية السوري، المجلّد ٤٩، ص ٥٩٠، برقم ١٤١.

مصادر ترجمته:

الجرح والتعديل ١٦٣/٥، فهرست النديم :٢٣٦، فهرست الشيخ الطوسي رقم ٤٥٠، تاريخ بغداد ٨٩/١٠، طبقات الحنابلة ١٩٢/١، المنتظم ١٤٨/٥، تهذيب الكمال ١٦/...، سير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٣، تذكرة الحفّاظ ٦٧٧/٢ ، الكامل

ـ لابن الأثير ـ٤٦٨/٧،البداية والنهاية ٧١/١١، الوافي بالوفيات للصفدي ٥١٩/١٧، العبر ٦٥/٢، فهرست ابن خير الأشبيلي: ٢٨٢ ، تهذيب التهذيب ١٢/٦، التقريب ٤٤٧/١، خلاصة الخزرجي ٩٥/٢، هديّة العارفين ٤٤١/١، أعلام الزركلي ١٠١٨/٤، معجم رجال الحديث ٣٠٤/١٠.

٣٨٣ـ فضائل علي

لأبي عمرو ابن السمّاك، عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقّاق البغدادي، المتوفى سنة ٣٤٤هـ.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٣٠٢/١١ ووثّقه، وحكى عن الدارقطني وابن شاهين وابن القطان أنّهم وثّقوه.

وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤٤/١٥ ووصفه بالشيخ الامام، المحدّث، المكثر، الصادق، مسند العراق...

وراجع بهامشه بقيّة مصادر ترجمته.

نقل عنه السيد ابن طاوس في كتاب اليقين ص ٢٠ و١٨٠ وقال: «نسخة عتيقة، وعلى بعض أجزائها خطّه، وتاريخه ذو الحجّة سنة ٣٤٠».

٣٨٤ـ فضائل علي

لأبي الحسن شاذان الفضلي، من أعلام القرن الرابع.

ذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٧٧/١ وروى عنه حديثاً مسنداً.

فضائل علي عليه السلام

لأبي العلاء المعرّي، أحمد بن عبد الله، المتوفى سنة ٤٤٩هـ.

قال القفطي في ترجمته من إنباه الرواة ٦٦/١ في عدّ كتبه ومؤلفاته: «كتاب جمع فيه بعض فضائل علي عليه السلام».

وذكره له الصفدي في ترجمته من الوافي بالوفيات وسمّاه «المناقب» ففي ج١٠٣/٧ عدّد مؤلّفات المعرّي وذكر منها «مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

أقول : يأتي في حرف الميم.

٣٨٥ـ فضائل علي

لأبي الحسين أحمد بن ميمون.

قال السيوطي في جمع الجوامع ٣٣٩/١ : «أول شخص يدخل الجنّة فاطمة بنت محمد [صلّى الله عليه وآله] ومَثلها في هذه الأُمّة مَثل مريم في بني إسرائيل...».

أبوالحسين أحمد بن ميمون في كتاب « فضائل علي »، والرافعي، عن بدل بن المحبّر، عن عبد السلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني.

ونحوه في كنزالعمّال ٢١٩/٦ في الطبعة الأُولى الهندية، وفي الطبعة الحلبية ١١٠/١٢ رقم ٣٤٢٤٣ وفيها: « أبوالحسن » وهو خطأ، وفي جامع الأحاديث ٢٧٦/٣ رقم ٨٨٤٢ وفيه « أبوالحسين » وهوالصحيح.

وهو أبوالحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون بن عون القزويني، من أعلام القرن الرابع.

ترجم له الرافعي في التدوين ٢٢٧/٢ وقال: « فاضل كبير، كتب و خرّج الكثير، وكان يسكن مدينة موسى[1] ويسمع منه الحديث في مسجده فيها...

قال الخليل الحافظ: و حدّثني عنه أبي وجدّي، ورأيت بخطّه كتاباً جمعه في ذكر ما أنزل الله من القرآن في أمير المؤمنين علي رضي الله عنه».

أقول: فيظهر أنّ له كتابين، كتاب في فضائل علي عليه السلام، وكتاب في ما أنزل الله تعالى فيه، وسيأتي في حرف الميم.

وأما الحديث فقد أخرجه الرافعي في التدوين ٤٥٧/١ في ترجمة محمد بن

---

(١) مدينة موسى قرب قزوين، بناها موسى الهادي العبّاسي في حياة أبيه.

علي بن آزاد مرد.

٣٨٦ـ فضائل علي عليه السلام

لأبي سعيد الحضري الصوفي المعتزلي.

ذكره النديم في الفهرست ص ٢١٥.

٣٨٧ـ فضائل علي

من أمالي الحافظ ابن عساكر.

أملاه الحافظ ابن عساكر الدمشقي، وهو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (٤٩٩ ـ ٥٧١هـ).

نسخة في دار الكتب الظاهرية في دمشق، ضمن المجموع رقم ١٦، من الورقة ٩٥ ـ إلى الورقة ١٠٠.

فهرس حديث الظاهرية ـ للألباني ـ: ٨٠.

٣٨٨ـ فضائل علي بن أبي طالب

لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري، صاحب التاريخ والتفسير وتهذيب الآثار وغيرها (٢٢٤ ـ ٣١٠هـ).

وراجع مصادر ترجمته في هامش سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤ وفي هامش كتاب أعلام معجم البلدان، الرقم ٢٤٨٧.

قال ياقوت في ترجمة الطبري من معجم الأُدباء ٨٠/١٨: «له كتاب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تكلّم في أوله بصحة الأخبار الواردة في غدير خمّ ثم تلاه بالفضائل ولم يتمّ».

وقال الذهبي في ترجمة الطبري من تذكرة الحفّاظ ٧١٣/٣ حاكياً عن الفرغاني أنّه قال :« ولّما بلغه[الطبري] أنّ ابن أبي داود تكلّم في حديث غدير خمّ عمل

كتاب الفضائل، وتكلّم على تصحيح الحديث ».

٣٨٩ـ فضائل علي بن أبي طالب

للحافظ البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى البيهقي الخسروجردي (٣٨٤ ـ ٤٥٨هـ).

ترجم له عبدالغافر الفارسي في السياق، كما في منتخبه (تاريخ نيشابور)ص ١٢٧ رقم ٢٣١ و وصفه بواحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الاتقان والضبط ..

أقول: ويشهد لحفظه و إتقانه ما حكاه ظهير الدين البيهقي في تاريخ بيهق، فقد ترجم له في ص ٣١٧ من الطبعة الهندية و قال ما معرّبه: « كان أوحد زمانه في علم الحديث، و كان ذات يوم في حلقة الحافظ أبي عبدالله الحاكم النيشابوري، وفي الحلقة كثير من العلماء و المحدّثين، و الحاكم يملي عليهم الحديث، فروى الحاكم حديثاً سقط من إسناده راوٍ، ففطن له البيهقي و نبّهه عليه،فغضب الحاكم، فطالبه البيهقي أن يخرج له الأصل، فأخرج الأصل، فإذا الأمر كما قال البيهقي»!

أقول: وتوفّي في جمادى الأُولى بنيسابور، و حمل إلى بيهق فدفن هناك ، وملء البلدين يومذاك علماء فقهاء ومحدّثون، ولم ينكر نقل الجنازة .. منهم أحد.

ولـه ترجمـة في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٢٦/١، وأعلام تاج العروس ١٥٩/١، وفي سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨، وأعلام معجم البلدان رقم ٢٠٥، و المصادر المذكورة في هامش الأخيرين.

وكتـابه: فضائل علي (عليه السلام) كان موجوداً بخطّ المؤلف عنه صدر الدين الحموئي ـ المتوفى سنة ٧٢٢ ـ أورد منه باسناده إلى المؤلف في كتابه: فرائد السمطين في فضائل المرتضى و البتول و السبطين، المتقدّم برقم ٣٦٦.

منها في ص ٤١٤ من الجزء الأول، قال: «من فضائل علي عليه السلام، من تصنيف شيخ السُنّة أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ رضي الله عنه، نقلا من خطّه:

أخبرنا بها مشايخ جمّة منهم... أنبأنا الحافظ الإمام شيخ السُنّة...».

و كذلك أخطب خوارزم الموفّق بن أحمد المكّي، المتوفى سنة ٥٦٨، ينقل عنه كثيراً في كتابيه: مقتل الحسين و مناقب أمير المؤمنين عليهما السلام، بل لعلّه أورده كلّه في طيّ كتابه « مناقب علي » راوياً عنه باسناده إليه، و هو أبو الحسن العاصمي، عن إسماعيل ابن الحافظ البيهقي، عن أبيه المؤلف؛ وكذلك الكنجي، المتوفى سنة ٦٥٨، ينقل عنه في كتابه «كفاية الطالب في فضائل علي بن أبي طالب» منها في ص ٢٨٠ منه.

٣٩٠ـ فضائل علي بن أبي طالب

للشيخ محمد نور الدين، المعروف بالنور العربي، النقشبندي، المتوفى سنة ١٣٠٥هـ.

إيضاح المكنون ٢/ ١٩٧، هديّة العارفين ٢/٣٨٦،معجم المؤلّفين ١٢/٨١.

٣٩١ـ فضائل علي و تسمية من روى عنه من أصحابه

ليعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور أبي يوسف السدوسي البصري، نزيل بغداد(١٨٢ـ٢٦٢هـ).

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٢٨١ و عدّد شيوخه و من روى عنه ثم قال: «و كان ثقة...».

و قال ابن الجوزي في ترجمته من المنتظم ٥/٤٣: «و لا يختلف الناس في ثقته».

وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/٤٧٦ـ٤٧٩ ووصفه بالحافظ الكبير العلّامة الثقة.. إلى أن قال ص ٤٧٨: «وبلغني أنّه شوهد له مسند علي في خمسة أسفار..».

أقول: يأتي كتابه «مسند علي عليه السلام» في حرف الميم، و تقدّم له في حرف التاء: «تفضيل الحسن و الحسين عليهما السلام».

و ترجم له الحافظ ابن شهرآشوب في معالم العلماء، رقم ٨٩٠ ، وعدّد بعض كتبه وذكر له كتابه هذا، ولعلّهما كتابان، فالفضائل كتاب، وتسمية من روى عنه كتاب آخر.

و ترجم له الطوسي في الفهرست٨٠٧،و عدّ كتبه و قال: «وله كتاب مسند أمير المؤمنين عليه السلام، وأخباره في الجمل وصِفّين و النهروان، وفضائله، وتسمية من روى عنه من أصحابه» ثم قال: «رويناه بالاسناد الأول...».

أقول: ولعلّ الصحيح «رويناها» ولكن مخطوطات الفهرست متّفقة على «رويناه».

وترجم النجاشي له في الفهرست ١٢١٨ وذكر المسند باستقلاله، ورواه عن أبي عمر ابن مهدي عن حفيد يعقوب عن جدّه المؤلف، ثم ذكر رسالته في الحسن و الحسين عليهماالسلامالتي تقدّمت في العدد الثالث برقم ١١٣.

٣٩٢ـ فضائل فاطمة

للحافظ أبي القاسم البغوي عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزباني ابن سابور، ابن بنت أحمد بن منيع (٢١٤ ـ ٣١٧هـ).

ذكره أبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن في كتابه «قوارع القرآن» قال في الورقة ١٦/أ: «قرأت في فضائل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه ورضي عنها، تأليف أبي القاسم المنيعي عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز...».

و توجد ترجمته في:

الكامل لابن عديّ ١٥٧٨/٤، الفهرست للنديم: ٢٨٨، تاريخ بغداد ١١١/١٠، طبقات الحنابلة ١٩٠/١،الأنساب (البغوي)، المنتظم ٢٢٧/٦، معجم البلدان (بغشور)، سير أعلام النبلاء ٤٤٠/١٤، ميزان الاعتدال ٤٩٢/٢، لسان الميزان ٣٣٨/٣، أعلام معجم البلدان رقم ٧١٠، أعلام تاج العروس ١٠٥/٣، مسند علي بن الجعد ١٩٠/١.

فضل آل البيت.

للمقريزي.

يأتي باسمه الصحيح: معرفة مايجب لآل البيت.

٣٩٣ـ فضائل فاطمة

لأبي حفص بن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيّوب ابن أزداد المرور والروذي الواعظ، نزيل بغداد (٢٩٧ ـ ٣٨٥هـ).

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٢٦٥/١١ و وثّقه وحكى توثيقه عن آخرين، وراجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٣١/١٦ والمصادر المذكورة بهامشه.

نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ضمن المجموعة رقم ١٧، من الورقة ١٠٤ـ١١١، بخطّ عبدالرحيم بن عبدالخالق القرشي الاموي الشافعي، كتبها في حدود سنة ٦٦٣هـ، وعليها سماعه.

فهرس الظاهرية ـ للعشّ ـ :٧١، فهرس حديث الظاهرية ـ للألباني ـ : ٦٣.

وذكر الحافظ ابن شهرآشوب، المتوفى سنة ٥٨٨هـ، في مقدّمة كتابه «مناقب آل أبي طالب» عند عدّ مصادره: «كتاب المناقب لابن شاهين» و لا أدري هل عنى بذلك كتابه هذا في مناقب فاطمة عليها السلام، أو أنّ له كتاباً آخر في مناقب علي عليه السلام.

و قد حقّقه الأُستاذ محمد سعيد الطريحي و نشرته مؤسسة الوفاء في بيروت سنة ١٤٠٥هـ.

٣٩٤ـ فضائل فاطمة

لأبي عبدالله الحافظ محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، المعروف بابن البيّع(٣٢١ ـ ٤٠٥هـ).

قال السخاوي في ترجمة فاطمة عليها السلام في آخر كتابه «التحفة اللطيفة» بعد أن أورد شيئاً من فضائلها، مثل حديث «فاطمة بضعة منّي...» و حديث الكساء و نزول آية التطهير، «و أفضل نساء أهل الجنّة...» قال: «ومناقبها شهيرة كثيرة، جمعها الحاكم وغيره »[1].

وذكره له السبكي في طبقات الشافعية ١٦٦/٤، وإسماعيل باشا في هدية العارفين ٥٩/٢.

و تقدّم للحاكم في حرف الطاء: «طرق حديث الطير» وترجمنا له هناك.

٣٩٥ـ فضل آل البيت

للمقريزي المصري، المتوفى سنة ٨٤٥هـ.

طبعته دارالاعتصام البيروتية سنة ١٣٩٣هـ في بيروت بهذا الاسم بتحقيق محمد أحمد عاشور، وقد سمّاه مؤلفه باسم«معرفة مايجب لأهل البيت النبوي من الحقّ على من سواهم» و قد طبع قبل ذلك في مصر سنة ١٣٩٢هـ بتحقيق محمد أحمد عاشور باسمه الصحيح، كما سيأتي في حرف الميم باسمه الصحيح فراجعه.

٣٩٦ـ فضل علي

للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران (٣٣٦ ـ ٤٣٠هـ).

ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٥٣/١٧ و وصفه بالإمام الحافظ الثقة العلّامة و سمّى تسعة من مصنّفاته ثم قال: «ومصنّفاته كثيرة جدّاً» ثم عدّد شيوخه من رووا عنه، ثم قال: «وكان حافظاً مبرّزاً، عالي الاسناد، تفرّد في الدنيا

---

(١) الجزء الثالث في مكتبة طوبقبو، رقم ٥١٢ M ، في الورقة ١٩٣، وهو بخطّ عبد العزيز بن فهد المكّي، كتبه عن خطّ المؤلف سنة ٩٠٤هـ في مكّة، وفيه من «محمد بن محمد» إلى آخر حرف الياء، ثم النساء، ثم الكنى، ثم المهملين، في ٢٠٤ ورقة، وهذا المجلّد لم يطبع في طبعتي الكتاب المصرية، فكلتا الطبعتين ناقصتان لم تكملا!

بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لقيه الحفّاظ... قال إنسان: من أراد أن يحضر مجلس أبي نعيم فليقم- وكان أبونعيم في ذلك الوقت مهجوراً بسبب المذهب ! و كان بين الأشعرية و الحنابلة تعصّب زائد يؤدّي إلى فتنة وقيل وقال وصراع طويل- فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام و كاد الرجل يقتل!!... أنّ السلطان محمود بن سبكتكين لمّا استولى على أصبهان أمرّ عليها والياً من قبله ورحل عنها، فوثب أهلها بالوالي فقتلوه! فرجع السلطان إليها وآمنهم حتى اطمأنّوا، ثم قصدهم في يوم جمعة وهم في الجامع فقتل منهم مقتلة عظيمة!! وكانوا قبل ذلك منعوا الحافظ أبا نعيم من الجلوس في الجامع! فسلم ممّا جرى عليهم، و كان ذلك من كرامته!».

أقـول: و خرّجه محقّق الكتاب على: تبيين كذب المفتري: ٢٤٧،وطبقات الشافعية للسبكي ٢١/٤، وتذكرة الحفّاظ ١٠٩٥/٣ وراجع بهامشه بقية مصادر ترجمة الحافظ أبي نعيم.

وذكره الذهبي أيضاً في سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١٩ فقد ترجم فيه لتلميذه الحافظ أبي علي الحدّاد الحسن بن أحمد الأصبهاني، المتوفى سنة ٥١٥هـ، وعدّد الكتب الكثيرة للحافظ أبي نعيم ممّا رواه عنه أبوعلي الحدّاد، وعدّ هذا منها.

٣٩٧ـ فضل قريش وبني هاشم والعبّاس

للحافظ أبي نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ.

ذكره أبوسعد السمعاني في ترجمة أبي علي الحدّاد الحسن بن أحمد الأصبهاني، المتوفى سنة ٥١٥هـ، تلميذ أبي نعيم في التحبير ١٨٠/١ في عداد مصنّفات الحافظ أبي نعيم ممّا قرأه أبوعلي الحدّاد على أبي نعيم ورواه عنه.

٣٩٨ـ فضل هاشم على عبد شمس

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المعتزلي البصري، المتوفى سنة ٢٥٥هـ.

ذكـره هو في كتابٍ له: «فضل مابين هاشم وعبد شمس» كما في فهرست

النديم ص ٢٠٩.

طبع في القاهرة ضمن «رسائل الجاحظ» جمع السندوبي، سنة ١٩٣٣م، من ص ٦٧ ـ ١١٦.

وطبع في إسلامبول في سنتي ١٣٠٠ و ١٣٠١هـ ضمن كتاب «ينابيع المودّة» فقد أدرجه المؤلف فيه حرفيّاً في الباب ٥٢ منه، كما طبع في النجف الأشرف أيضاً.

وأدرجه الأربلي، المتوفى سنة ٦٩٢هـ، في كتابه «كشف الغمّة» فطبع مكرّراً بتكرّر طبعاته.

ونشر في مجلّة لغة العرب ٩/٤١٤-٤٢٠ بعنوان: تفضيل بني هاشم على من سواهم.

وطبعه عمر أبو النصر ضمن كتابه «آثار الجاحظ» في بيروت، مطبعة النجوى، سنة ١٩٦٩م، من صفحة ١٩٣ـ٢٤٠.

وأدرجه الحصري القيرواني في زهر الآداب ١/٥٩.

وراجع مجلّة المورد، المجلّد السابع، العدد الرابع، وهو عدد خاص بالجاحظ، ص ٢٨٩، بروكلمن ٣/١١٤.

٣٩٩ـ الفوائد الزاهرة في السلالة الطاهرة

لأبي حفص زين الدين عمر بن أحمد ابن الشمّاع الحلبي(٨٨٠ ـ ٩٣٦هـ).

ترجم له ابن الحنبلي ترجمة مطوّلة في درّ الحبب ٢/١٠١٢ـ١٠٢٥.

ذكره الغزّي في ترجمته من الكواكب السائرة ٢/٢٢٥، معجم المؤلفين ٧/٢٧٤،شذرات الذهب ٨/٢١٨، هدية العارفين ١/٧٩٥.

و تقدّم له: «العذب الزلال في مناقب الآل».

٤٠٠ـ الفوز بالمطالب في فضائل علي بن أبي طالب

للحافظ محيي السُنّة، أبي الفتح عبدوس بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن

عبدوس العبدوسي الروذباري الهمداني، رئيس همدان (٣٩٥ـ٤٩٠هـ).

ترجم له ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد ٤٢٦/١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٩٧/١٩ وفي العبر ٣٢٩/٣.

قال الخطيب الخوارزمي في الفصل الثالث من مقتل الحسين عليه السلام ج١ ص٣٢: « أخبرنا الحافظ سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إلّي من همدان، أخبرنا الحافظ محيي السُنّة عبدوس بن عبدالله الهمداني كتابةً في كتابه المعروف بالفوز بالمطالب في فضائل علي بن أبي طالب...».

٤٠١ـ في رحاب علي

للُاستاذ خالد محمد خالد المصري.

طبع في بيروت من منشورات دارالكتاب العربي.

وتقدّم له: «أبناء الرسول في كربلاء».

٤٠٢ـ فيض الواهب في نجاة أبي طالب

للشيخ أحمد فيضي ابن الحاجّ علي عارف بن عثمان بن مصطفى الجورومي(١٢٥٣ـ١٣٢٧هـ).

هديّة العارفين ١٩٥/١.

للبحث صلة...

فقه القرآن
في التراث الشيعي
(٣)

الشيخ محمد علي الحائري الخرم آبادي

(١٥)
التعليقة على زبدة البيان
في أحكام القرآن

للأمير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفرشي النجفي (ت ١٠٢٥هـ).

أثنى عليه المولى عبد الله الأفندي في «رياض العلماء» فقال: «الفاضل العالم الجليل، العابد الزاهد، الورع التقي النقي، الموفق المعروف، الساكن بأرض الغري، تلميذ المولى أحمد الأردبيلي، وأستاذ الأمير شرف الدين علي الشولستاني النجفي المشهور، وكان هو و والده أيضاً من أكابر العلماء كما ستعرف»[1].

وذكره الأمير مصطفى التفرشي في«نقد الرجال» فقال: «سيدنا الطاهر كثير العلم، عظيم الحلم، متكلّم فقيه، ثقة عين، كان مولده في تفرش، وتحصيله في مشهد الرضا عليه السلام، واليوم من سكان عتبة جده بالمشهد المقدس الغروي على مشرفه السلام، حسن الخلق، سهل الخليقة، لين العريكة، كل صفات الصلحاء والعلماء والاتقياء مجتمعة فيه.

---

(١) رياض العلماء ٤/٣٨٧.

له كتب منها: حاشية على المختلف، وشرح الاثنىٰ عشرية.

مات رحمه الله في شهر رمضان سنة خمس وعشرين بعد الألف، ودفن في المشهد المقدس الغروي»[٢].

ومن آثاره أيضاً: تعليقات على كتاب «زبدة البيان في تفسير آيات الأحكام» لأُستاذهِ المولى المقدّس الأردبيلي، الذي ذكرناه سابقاً.

ذكره صاحب الرياض والعلّامة الأمين في الاعيان. نأمل أن نعثر على نسخة منه.

رياض العلماء وحياض الفضلاء ٣٨٧/٤، أعيان الشيعة ٤٣٢/٨.

(١٦)
شرح آيات الاحكام
في تفسير كلام الله الملك العلّام

للعلّامة الفقيه المحقّق، والرجالي المدقّق، الميرزا محمّد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي، المتوفى سنة ١٠٢٨ هـ[٣]. أثنى عليه التفرشي في«نقد الرجال» فقال: «محمّد بن علي بن كيل الاسترآبادي مدّ الله تعالى في عمره، وزاد الله في شرفه، فقيه متكلّم، ثقة من ثقات هذه الطائفة، وعبّادِها وزّهادِها.

حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه.

كان من قبل من سكّان العتبة العليّة الغروية، على ساكنها مِنَ الصلوات أفضلها، ومِنَ التحيّاتِ أكملها، واليوم من مجاوري بيت الله الحرام ونسّاكهم.

له كتب جيّدة منها: كتاب الرجال، حسن الترتيب، يشتمل على جميع اسماء الرجال، يحتوي على جميع أقوال القوم قَدّسَ الله أرواحهم من المدح والذم إلّا شاذّاً.

---

(٢) نقد الرجال: ٢٦٩.

(٣) سلافة العصر: ٤٩١.

ومنها : كتاب آيات الاحكام»[٤].

قال في السّلافة: «ومنهم الميرزا محمّد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي، صاحب كتب الثلاث رجال المشهورة، نزيل مكّة المشرّفة، توفي بها لثلاث عشرة خلون من ذي القعدة الحرام، سنة ثمان وعشرين وألف، وله: شرح آيات الأحكام، ورسائل مفيدة رحمه الله تعالى»[٥].

يروي عن الشيخ ظهير الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي[٦]، وتخرّج على المولى المقدس الاردبيلي[٧] المتوفى سنة ٩٩٣ هـ.

يروي عنه جماعة من الأعاظم أمثال:الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدين (الشهيد الثاني)[٨].

والمولى محمّد أمين الاسترابادي الاخباري، المتوفى سنة ١٠٣٣هـ[٩].

والسيد الأمير شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني[١٠]، وغيرهم.

ومن مؤلفاته القيّمة: «شرح آيات الأحكام في تفسير كلام الله الملك المنّان»، في جزءين، شرح فيه آيات الأحكام بترتيب الكتب الفقهية من الطهارة الى الديات، وفسّر في مقدمته سورة الفاتحة تيمناً.

أوّله: «الحمد لله رب العالمين... اعلم أنّ جمعاً من المفسرين صرّحوا بأنّ هذا مقول على ألسِنة العباد».

وآخره: «ولنختم الكلام لله على جميل إحسانه....فرغ من تسويده مؤلفه

---

(٤) نقد الرجال: ٣٢٤.

(٥) سلافة العصر: ٤٩١.

(٦) روضات الجنات ٣٨/٧.

(٧) رياض العلماء ٥/ ١١٦.

(٨) أمل الآمل ١٣٩/١، روضات الجنّات ٣٩/٧.

(٩) لؤلؤة البحرين: ١١٩.

(١٠) رياض العلماء ٣٨٩/٣.

العبد المفتقر الى رحمة ربه الهادي محمّد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي تغمدهم الله بغفـرانـه، واسكنهم بحبـوحة جناته في اعلى جنة الخلد، في خدمة محمّد وأهل بيته الطاهرين، في آخر نهار الثلاثاء سابع عشر شهر صفر ختم بالخير والظفر حامداً مصلياً مستغفراً مسلما».

سلافة العصر: ٤٩١ ،أمل الآمل ٢/٢٨١ برقم ٨٣٥، نقد الرجال: ٣٢٤ برقم ٥٨١، لؤلؤة البحرين: ١١٩، جامع الرواة ٢/١٥٦، روضات الجنّات ٧/٣٧، مستدرك الوسائل ٣/٤١٠، كشف الحجب: ١٢٦ برقم ٦١٠ وكذا ٣٢٤ برقم ١٧٦١، نجوم السماء: ٢٤، الكنى والالقاب ٣/٢٢٠، الفوائد الرضوية: ٥٥٤، أعيان الشيعة ١/ ١٢٧، الذريعة ١/٤٣ الرقم ٢١٩، مرآة الكتب ٢/٤، الاعلام للزركلي ٦/٢٩٣.

١ـ نسخة من المجلّد الثاني من كتاب المكاسب إلى آخر القضاء والشهادات، في مكتبة سپهسالار في طهران، برقم ١٤٧، عليها تعاليق ختم: «بمنه دام ظله، بخطه الشريف أدام الله ايام إفاداته» و«منه عُفي عنه».

واحتمـل المفهـرِس ان تكـون النسخـة بخط المؤلف، وتاريخها قبل سنة ١٠٢٨هـ، مذكورة في فهرسها ١/٨٦.

٢ـ نسخة من الجزء الاوّل من كتاب الطهارة الى الامر بالمعروف، في مكتبة آية الله المرعشي العامة /قم، برقم ٥٠٣٢، كتبت في عصر المؤلف مصححة ومعلق عليها، مذكورة في فهرسها ١٣/٢٣٠.

٣ـ نسخة من الجزء الأوّل في المكتبة الاهلية في طهران، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري، مذكورة في فهرسها ٩/٢٨٥.

(١٧)

مشرق الشمسين وإكسير السعادتين

للشيخ البهائي، بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد، المتوفى سنة ١٠٣٠هـ.

ذكره صاحب السلافة، وأطراه غاية الاطراء فقال: «الشيخ العلّامة بهاء الدّين محمّد بن حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي الهمداني رحمه الله تعالى، علم الأئمة الأعلام، وسيد علماء الأسلام، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه، وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، وطود المعارف الراسخ، وفضاؤها الذي لا تحد له فراسخ، وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق، وبدرها الذي لا يعتريه محاق، الرحلة الذي ضربت اليها أكباد الابل، والقبلة التي فُطر كل قلب على حبها وجُبِل.

فهو علامة البشر، ومجدد دين الامة على رأس القرن الحادي عشر، إليه انتهت رئاسة المذهب والملّة، وبه قامت قواطيع البراهين والأدلة، جمع فنون العلم فانعقد عليه الإجماع، وتفرّد بصنوف الفضل فبهر النواظر والأسماع، فما من فن إلّا وله فيه القدح المعلى، والمورد العذب المحلى، إنْ قال لم يدع قولاً لقائل، أو طال لم يأت غيره بطائل، وما مثله ومن تقدمه من الأفاضل والأعيان، إلّا كالملّة المحمّدية المتأخرة عن الملل والاديان»[١١].

تخرّج على عدة من الأعلام، كوالده المقدس الشيخ حسين بن عبد الصّمد، والشّيخ عبد العالي الكركي المتوفى سنة ٩٩٣هـ، والمولى عبد الله اليزدي المتوفى سنة ٩٨١هـ، والشّيخ محمّد بن محمّد بن ابي اللطيف المقدسي الشافعي، وغيرهم.

وأخذ عنه عدة من كبار العلماء، كما يروي عنه بالاجازة جمع من الفطاحل الأعلام، ذكر العلّامة الاميني في موسوعته القيّمة «الغدير» ١١/٢٥٣ـ٢٦٠ أسماء ٩٧ منهم مع ذكر المصادر.

له مؤلفات قيِّمة في شتى العلوم والفنون، منها«مشرق الشمسين» في آيات الاحكام، إلّا أنّه لم يخرج منه إلّا كتاب الطهارة.

أوله: «بسمله... وقدمت أمام المقصود مقدمات تفيد زيادة بصيرة للطالبين».

آخره: «واتفق الفراغ من تأليفه في اليوم الرابع عشر من الشهر الحادي

---

(١١) سلافة العصر: ٢٨٩.

عشر، السنة الخامسة عشر بعد الألف، بدار المؤمنين قم المحروسة، في جوار الحضرة المقدّسة المطهّرة الفاطمية، لا زالت مهبطاً للأنوار السبحانية، والفيوض الربانية، وكتب مؤلّفه احوج الخلق الى رحمة الله الغني محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عامله الله سبحانه».

سلافة العصر: ٢٩١، نقد الرجال: ٣٠٣، رياض العلماء ٨٨/٥، أمل الآمل ١٥٥/١، لؤلؤة البحرين: ٢١، جامع الرواة ١٠٠/٢، روضات الجنات ٥٩/٧، نجوم السماء ٣٣/١، الكُنى والالقاب ١٠١/٢، الفوائد الرضوية: ٥٠٨، مستدرك الوسائل ٤١٨/٣، أعيان الشيعة ٢٤٤/٩، الذريعة ٢١/ ٥٠، ريحانة الأدب ٣/ ٣١١، الغدير ٢٦١/١١.

١ـ نسخة في مكتبة مَلَك في طهران، برقم ١٠٠٩ ،تاريخها سنة ١٠١٦هـ، عليها تصحيح ومقابلة من قبل المؤلف، مع اجازة روائية بخطه الشريف، مذكورة في فهرسها ٤٩٧/١.

٢ـ نسخة منها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، برقم ٢٦٢٦، تاريخها سنة ١٠١٧هـ.

٣ـ نسخة في المكتبة الأهلية في تبريز، تاريخها سنة ١٠٢٣هـ، مذكورة في فهرسها ١٢٩٧/٣.

٤ـ نسخة في مكتبة المسجد الاعظم في قم، كتبها محمد تقي بن محمّد رضا الرازي، في سنة ١٠٢٨هـ، عن نسخة الاصل، ضمن مجموعة برقم ٣٢٨٥ تسلسل ١، مذكورة في فهرسها: ٦٢٠.

٥ـ نسخة في مكتبة الدكتور مفتاح في طهران، برقم ٢٥٩، كتبها محمّد باقر القمي التبريزي، ذكرت في فهرسها ١٠٢٨/١، عليها حواشي من الكاتب ومن المؤلف، مذكورة في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٢٩١/٧.

٦ـ نسخة في مكتبة كلية الآداب لجامعة طهران، تاريخها يوم السبت، ٥ محرم ١٠٣٩هـ، مذكورة في فهرسها: ٦٦٢.

٧ـ نسخة في مكتبة الوزيري في يزد، برقم ٨٨١، تاريخها ٢٥ رمضان ١٠٥٩هـ، مذكورة في فهرسها ٢/٧٣١.

٨ـ نسخة في المكتبة الاهلية في طهران، ضمن مجموعة برقم ١، تاريخها سنة ١٠٥٩هـ، مذكورة في فهرسها ٧/٧٦.

٩ـ نسخة في مكتبة كلية الإلٰهيّات في مشهد، ضمن المجموعة ١٤٣٦، برقم ٢، كتبها محمّد حسين بن حسن ميسي العاملي، في ١٥ جمادى الاولى ١٠٧٦هـ، مذكورة في فهرسها ٢/٥٨٤.

١٠ـ نسخة في مكتبة المدرسة الفيضية في قم، برقم ٢٠٠٤، تاريخها يوم الثلاثاء ١٠ ربيع الاوّل ١٠٩٤هـ.

١١ـ نسخة أُخرى فيها، برقم ٢٠٠٣ ، تاريخها سنة ١١٢٩هـ.

والنسختان مذكورتان في فهرسها ١/٢٤٦.

١٢ـ نسخة في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، ضمن المجموعة ٥٨٤٣، برقم ١، تاريخها ١٠٩٥هـ، مذكورة في فهرسها ١٥/٢٢٤.

١٣ـ نسخة في مكتبة مجلس الشورى في طهران ضمن مجموعة ٣٠٤٢، برقم ١، كتبت في القرن ١٢هـ، مذكورة في فهرسها القسم الأول من الجزء العاشر: ٤٨٢.

١٤ـ نسخة اخرى فيها، برقم ١٢٧٣٦، مذكورة في فهرسها ٤/٩٢.

١٥ـ نسخة ثالثة فيها، برقم ٢٠١، مذكورة في فهرسها ٧/٣٥٤.

١٦ـ نسخة في مكتبة الغرب في همدان، ضمن المجموعة ٦٨٧ برقم ١، مذكورة في فهرسها: ٢٦٨.

١٧ـ نسخة في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، برقم ٨٠، مذكورة في فهرسها ١/٩٨.

١٨ـ نسخة في مكتبة سبهسالار في طهران، برقم ٢٦٦٩، مذكورة في ريحانة الأدب ٣/٣١١.

وكان هذا الكتاب، كسائر مؤلفاته القيمة موضع عناية العلماء المحققين، أثنوا

عليه، وكتبوا عنه في أكثر من موضع، نذكرها حسب الترتيب الزمني لمؤلفيها وقد طبع في ايران على الحجر سنة ١٣١٩هـ في ١٠٧ صفحة، أما مؤلفاته الاخرى فمنها :

١ـ الوجيزة في علم الدراية

٢ـ الحبل المتين في أحكام الدين

٣ـ الرسالة الموسومة بالفرائض البهائية

٤ـ رسالة وجيزة في تحقيق مقدار الكُر

٥ـ رسالة أُخرى في تحقيق مقدار الكُر

٦ـ العروة الوثقى في تفسير القرآن

٧ـ وسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب الزمان عليه السلام

(١٨)

تفسير القطب شاهي

أو

آيات الأحكام

للمولى محمّد اليزدي، المعروف بشاه قاضي اليزدي.

وهو من أكابر علماء الامامية في أوائل القرن الحادي عشر الهجري.

ألّف هذا الكتاب باسم السّلطان محمّد قطب شاه ابن السّلطان محمّد قلي، الذي ملك بعد أبيه (١٠٢٠- ١٠٣٥هـ).

وهو في تفسير آيات الأحكام الخمسمائة، بترتيب الكتب الفقهية.

يشتمل على أربعة أبواب:

الباب الاوّل: في أُصول الدّين وفي خمسة فصول.

الباب الثاني : في العبادات.

الباب الثالث: في المعاملات.

الباب الرابع : في الاحكام.

أولـه: «بسملة.. الحمـد لله، وصـلى الله على مصطفاه وآله الهداة، امّا بعد فرمان... سلطان محمّد قطب شاه...».

فرغ منه، ليلة القدر من شهر رمضان، سنة احدى وعشرين بعد الالف.

كشف الحجب: ١١٢ برقم ٥١٨ وكـذا ١٢٨ برقم ٦١٢، أعيان الشّيعـة ٣٣٠/٧، الـذريعـة ٤١/١ برقم ١٩٧، ريحانة الأدب ١٧٣/٣، استوري، الترجمة الفارسية ١٧٩/١ برقم ٥٤.

١ـ نسخة منه في مكتبة كلية الالهيات في مشهد، ضمن المجموعة ٨٥٩ وبرقم ٤، مذكورة في فهرسها ٣٣/٢.

٢ـ نسخة في المكتبة الآصفية في حيدر آباد دكن، برقم ٤٣٦، مذكورة في فهرسها ٢٣٠/٣.

(١٩)

التعليقة على زبدة البيان في آيات الأحكام

للسيد الأمير فضل الله الاسترابادي، من أعلام القرن الحادي عشر. أثنى عليه الأفندي في الرياض فقال: «فاضل عالم متكلم، فقيه محقق، وكان من أجلاء تلامذة المولى أحمد الاردبيلي....

والّذي اطّلعتُ عليه من مؤلفاته هو تعليقات على الهيات شرح التجريد، وتعليقات على آيات الأحكام لمولانا أحمد المذكور، وغير ذلك من التعليقات العديدة. فلاحظ.

وسيجيء في ترجمة المولى آقا ميرزا محمّد الاسترابادي، أنّه لمّا سئل المولى أحمد الاردبيلي حين حضرته الوفاة، عمن يتعلم منه من تلامذته، ويؤخذ منه المسائل قال:

(أمّا في العقليات فإلى الأمير فضل الله، وأمّا في الشرعيات فإلى الأمير

علّام)»[١٢].

وذكر في الذريعة أنّه تخرج على الميرداماد الاسترابادي، ثم قال: «قال سيدنا الحسن في (تكملة الأمل) أنها ـ أي التعليقة على زبدة البيان ـ مشتملة على تحقيقات حسنة»[١٣].

رياض العلماء ٣٦٢/٤، أعيان الشّيعة ٤٠١/٨، الذريعة ٩/٦ برقم ١٥

(٢٠)

إماطة اللثام عن الآيات الواردة في الصّيام

في تفسير الأيات النازلة في الصوم فقط.

والمؤلف من أعلام القرن الحادي عشر الهجري.

أهداه المؤلف، الى الشاه صفي الصفوي، الذي كان عصره من سنة ١٠٣٨ الى سنة ١٠٥٢هـ.

ثم ترجمه المؤلف الى الفارسية عام ١٠٤٦هـ، والترجمة موجودة في مكتبة الامام الرضا عليه السلام في مشهد، برقم ٢٢٨٥، بعنوان «ترجمة رفع اللثام»، ولعل الترجمة موسومة بـ «رفع اللثام».

أوّله: «شايسته تقديم درهر كتابي وسزاوار تصدير در هر خطابي حمد واجب الوجود يستكه...».

آخره: « والحمد لله على نعمة الاتمام، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمّد واله الطهر الكرام».

هذا، واحتمل بعض الباحثين، بأن مؤلف «اماطة اللثام» هو الشيخ حسن ابن ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي العاملي، إلّا أنّ الشيخ الطهراني ردّ هذا

---

(١٢) رياض العلماء ٣٦٢/٤.

(١٣) الذريعة ٩/٦ برقم ١٥.

الاحتمال، فقال: «فهو بعيد في الغاية عادة، لأن الشيخ ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي، المجاز مع والده المذكور عن المحقق الكركي سنة ٩٣٤، لم نعرف من ولْدِه إلاّ رجلين: أحدهما الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم، المجاز مع والده من الشهيد الثاني سنة ٩٥٧هـ، وهو والد الشيخ لطف الله، الذي بُنيت له المدرسة المعروفة باسمه في اصفهان، وتوفي قبل ولادة الشيخ الحر بسنة في ١٠٣٢هـ.

وابنه الآخر الشيخ حسن بن ابراهيم، الذي كان بعض أحفاده معاصراً للشيخ الحر، وهو الشيخ محمّد بن الحسين بن الشيخ حسن بن ابراهيم الميسي.

كما ترجمه كذلك في الأمل، وذكر أنّه معاصره.

وأمّا الشّيخ حسن بن ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي، الذي ترجمه في الامل كذلك، وذكر انه معاصره، فهو رجل آخر منسوب الى جده ابراهيم بن علي ابن عبد العالي.

كما استظهره في الرياض، قال: (وبالبال انه يسكن اصفهان الى الان).

وبالجملة، بقاء ولد الشيخ ابراهيم، المجاز من الكركي سنة ٩٣٤هـ الى عصر الشّاه صفي، حدود ١٠٥٠هـ ـ وإنْ كان ممكناً ـ لكنه خلاف ما جرت العادة الغالبة عليه، من وفاة حفيده وهو الشيخ لطف الله المذكور قبل تلك الأعصار، والله العالم»[١٤].

الذريعة ١١/٢٤٤ وكذا ٢/٣٠٤.

نسخة منها في مكتبة مدرسة سپهسالار في طهران، كانت من كتب مكتبة الشّاه سلطان حسين الصفوي، عليها تاريخ ٢٣ جمادى الاولى سنة ١١٠٥هـ، مذكورة في فهرسها ١/٣٦٣، برقم ٤٥٣.

---

(١٤) الذريعة ٢/٣٠٥.

(٢١)
آيات الأحكام الفقهية

للمولى ملك علي التوني، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري.

وآيات الأحكام الفقهية، فارسي، في تعداد الآيات النازلة في كل باب من الأبواب الفقهية، من الطهارة الى الديات. أوله: «فاتحة فائحة كتاب، كتاب فصاحت مآب». الذريعة ١/٤٤.

ذكره الشيخ الطهراني في «الروضة النضرة» فقال: «ملك علي، من تلاميذ والد البهائي، عزالدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي المتوفى ٩٨٤هـ، وقد كتب بخطه إجازة لصاحب الترجمة لفظها: (وقد أجزتُ للأخ في الله، المحبوب لوجه الله، ملك علي، أعلى الله قدره، ويسّر أمره، لا زال مسدداً مؤيداً إلى يوم الدين..) ولعلّه والد ملك حسين السّابق ذكره، فان والد ملك حسين كما وجد بخطّه في آخر الأربعين، هوملك علي قطعاً، لكن المجاز هنا هو أم غيره؟ الله اعلم»[١٥].

وذكره أيضاً في «الكواكب المنتثرة» فقال: «المولى ملك علي التوني، المعاصر للشاه سليمان الصّفوي، وباسمه ألف آيات الأحكام الفقهية مختصر بالفارسية»[١٦].

ورأيتُ هذه التعليقة للعلّامة المحقق السّيد عبد العزيز الطباطبائي، على الكواكب المنتثرة لشيخه الطهراني، بأن: «ملك علي التوني، هو والد محمّد باقر، الذي ألّف (روضة الاصول المفاخرية في شرح الفصول النصيرية) باسم السّلطان حسين الصفوي، وفرغ منه في شعبان ١١١٦هـ».

---

(١٥) الروضة النضرة في المائة الحادية عشرة: ٥٨٥.

(١٦) الكواكب المنتثرة في القرن الثاني بعد العشرة، (مخطوط).

(٢٢)

مسالك الافهام الى آيات الأحكام

للعـلّامة الفهّام الفاضل الجواد الكاظمي، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري. لم أقف على سنة وفاته بالتعيين، بالرغم من المراجعة الى اكثر المآخذ، الّا ان العلّامة الأمين ذكر أن سنة وفاته ١٠٦٥هـ في بغداد[١٧].

أثنى عليه الخـوانسـاري فقـال: «وهـو من العلماء المعتمـدين، والفضلاء المجتهدين، صاحب تحقيقات أنيقة، وتدقيقات رشيقة في الفقة والأُصول، والمعقول والمنقول، والرياضي والتفسير، وغير ذلك».

ذكره الحسن بن عباس البلاغي النجفي في كتابه الموسوم بـ «تنقيح المقال» وقال: «كان كثير الحفظ، شديد الادراك، مستغرق الأوقات في الاشتغال بالعلوم، وكان أصله ومحتده أرض الكاظمين عليهما السلام، إلّا أنّه ارتحل في بادىء أمره إلى بلدة أصفهان، وكان متلمّذاً في الغالب على شيخنا البهائي رحمه الله، إلى أنْ صار من أخصّ خواصّه، وأعزّ ندمائه، فصنّف بأمره النافذ كتابه المسمّى بـ «غاية المأمول في شرح زبدة الاصول».

وهو كتاب حسن في الغاية، جميل التاليف، يقرب من اربعة عشر الف بيت.

وله أيضاً شرح كبير على رسالة «خلاصة الحساب» لشيخه المذكور.

وكتاب آخر كبير من أكبر ما كتب في شأنه، واتمّها فائدة، سماه «مسالك الافهام» في شرح آيات الأحكام...

ولم أعرف الرواية له ايضاً الّا عن شيخنا البهائي، شيخ قراءته واجازته، وعنه الرواية لجماعة منهم: السيد الفاضل الأمير محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي، صاحب الرسالة في تقسيم الأخماس في هذه الأزمان[١٨].

---

(١٧) أعيان الشّيعة ٤/٢٧١.

(١٨) روضات الجنات ٢/٢١٥ و ٢١٦.

وكتـابه هذا يعتبر من أهم المؤلفات، وأبسطها في هذا المجال، يبحث فيه بترتيب الكتب الفقهية، فرغ من تأليفه كما في آخر بعض النسخ سنة ١٠٤٣هـ.

أمـل الامـل ٥٧/٢، رياض العلماء ١١٨/١، روضات الجنات ٢١٦/٢، مستدرك الوسائل ٤٠٥/٣، نجوم السماء: ٦٦، كشف الحجب والاستار: ١٢٦ وكذا ٥٠٢، الكنىٰ والالقـاب ٩/٣، اعيان الشيعـة ١٢٧/١ وكـذا ٢٧١/٤، الفـوائـد الرضوية: ٨٥، مرآة الكتب ٢/، ريحانة الأدب ٢٨٠/٤، الذريعة ٣٧٧/٢٠ ، هدية العـارفـين ٢٥٨/١، إيضـاح المكنون ٤٧٢/٢، الأعلام للزركلي ١٤٢/٢ ، معجم المؤلفين ١٦٥/٣.

١ـ نسخة في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف، برقم ١٢٩، تاريخها ١٠٤٣هـ، مذكورة في المجلد الخامس للنسخ الخطية: ٤٢٤.

٢ـ نسخة منه في مكتبة الشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله، بخط ناصر بن فضل الله، تاريخها ٢٤ شهر رمضان ١٠٤٤هـ، وفي آخرها إجازة بخط المؤلف لتلميذه الشيخ شاهين، تاريخ الإجازة، سادس ذي الحجة ١٠٤٤هـ، مذكورة في الذريعة ٣٧٨/٢٠.

٣ـ نسخـة في مكتبـة مجلس الشورى الاسلامي في طهران، برقم ٣٣٣١ وعليها خط المصنّف، مذكورة في فهرسها القسم الثالث من الجزء العاشر: ١١٢٦.

٤ـ نسخـة اخرى فيها، برقم ٤٤٩١، تاريخها ٢١ ربيع الثاني ١٠٩٧هـ، مذكورة في فهرسها ١٦٨/١٢.

٥ـ نسخة في مكتبة جامع كوهرشاد في مشهد، برقم ١٤٥، كتبت في القرن الثاني عشر، عن النسخة التي عليها التصحيح والمقابلة، مذكورة في فهرسها ١٢١/١.

٦ـ نسخـة في المكتبـة المـركزية لجامعة طهران، برقم ٦٤، تاريخها شوال ١١١٩هـ، مذكورة في فهرسها ٢٠٨/١.

٧ـ نسختان من موقوفات السيد علي الايرواني في تبريز.

٨ـ نسخة في مكتبة السيد هبة الدين الشهرستاني بالكاظمية.

٩ـ نسخة في خزانة كتب الشيخ عبد الحسين آل ياسين، بالكاظمية.

كلها مذكورة في الذريعة ٣٧٨/٢٠.

١٠ـ نسخة في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، برقم ٢٦٩٧، يحتمل ان تكون بخط المؤلف، مذكورة في فهرسها ٢٦٩/٧.

عنيت بنشره المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طبع في أربعة اجزاء في طهران، مع تعاليق للعلّامة الفقيد الشيخ محمّد باقر شريف زاده، بانضمام رسالة «منهج الرشاد في ترجمة الفاضل الجواد» لآية الله العظمى المرعشي النجفي.

للبحث صلة...

معجم ما ألّفه علماء الأُمّة الإسلامية

للردّ على خرافات الدعوة الوهّابية

السيّد عبدالله محمد علي

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ أن أطلّت الوهّابية بوجهها القبيح وتركت آثار بصماتها شروخاً بيّنة في جسد المسلمين، حتى تصدّى لها ذوو الأفكار البيّنة والخطوط الواضحة من الأعلام البارعين..

فبلغ مجموع ماكتبه علماء المسلمين بطوائفهم المختلفة ومذاهبهم المتعدّدة رداً على خرافات الفرقة الوهّابية المنحرفة من الكثرة بمكان بحيث تغني كل مسلم وذي عقل ليدرك عظم خطورة هذهِ الفتنة وانحرافات أصحابها، وتبيّن عظم ماتريده بالإسلام.

والملفّ الذي بين يديك عزيزي القارئ، يضمّ ماأمكن حصره ممّا كتب من هذهِ الردود، نضعها بشكل مبوّب بعد أن نستعرض وإيّاك الأبعاد التالية:

١ـ سطور عن تاريخ الوهّابية.

٢ـ إجماع الأُمّة في ردّ هذهِ الدعوة الخبيثة.

٣ـ منهج العمل في هذا المعجم.

ولقد توخّينا الاختصار جهد الإمكان في ذلك تحاشياً للإسهاب والتطويل واكتفاءاً بما نورده من هذهِ المؤلفات التي يمكن للقارئ أن يرجع إليها ويتبيّن حقيقة

هذهِ الدعوة.

١ـ سطور من تاريخ الفرقة الوهّابية.

سنة ١١١١ ولد مؤسّس الفرقة محمد بن عبد الوهّاب.

سنة ١١٤٣ أعلن دعوته اللاإسلامية الفاسدة كحزب شاذّ عن جميع المذاهب والطوائف الإسلامية، وعمرة (٣٢) سنة.

سنة ١١٥٧ استخدم هذه الدعوة محمد بن سعود حاكم المنطقة وناصَره عليها.

سنة ١٢٠٨ غزوا البصرة وانتهبوا مدينة الزبير.

سنة ١٢١٦ أغار الوهّابيّون على كربلاء وأباحوها وقتلوا أهلها وانتهبوا مافيها، بما في ذلك الضريح المقدّس لسبط الرسول الحسين الشهيد عليه السلام.

سنة ١٢٢٠ غزوا نجران وما والاها.

سنة ١٢٢١ غزوا المدينة واستولوا عليها وانتهبوا التحف والأموال الموجودة في الحجرة النبويّة الشريفة.

سنة ١٢٢٥ غزوا الشام وقتلوا أهل موران قتلاً ذريعاً.

سنة ١٣٠٥ قاتلوا الشريف غالب، شريف مكّة، واستولوا على مناطق كثيرة من بلاد الحرمين.

سنة ١٣١٧ مجزرة الطائف.

سنة ١٣٣٢ ـ ١٣٣٦ ناصروا الإنكليز ضد الخلافة العثمانية التركية، واستولوا على الحجاز وطردوا الحسن بن علي ملك الحجاز من المدينة.

سنة ١٣٤٣ في ثامن شوال هدموا الأماكن المقدّسة بالبقيع، وانتهبوا حرم الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم للمرّة الثانية في تاريخهم الإجرامي الأسود. وكادوا يهدمون القبر المقدّس، لكن اكتفوا بهدم قباب نساء النبي وأولاد الرسول والصحابة.

سنة ١٤٠٧ مجزرة مكّة حيث قتلوا ـ في وضح النهار ـ أكثر من (٥٠٠) حاجّ.

٢ـ لقد ردّ على هذه الفرقة وعقائدها المخالفة للإسلام، وخرافاتهم وتعدّياتهم على

ساحة الإسلام والمسلمين، أحياءاً وأمواتاً، كلُّ المسلمين قاطبة، بمذاهبهم وطوائفهم المتعدّدة، وبذلك حصل الإجماع القطعي على خروج الفرقة الوهّابية عن جماعة المسلمين.

كما أنّ الذّين ردّوا على هذه الفرقة لم ينحصروا ببلاد معيّنة، بل العلماء من كل بلاد المسلمين قاموا بالردّ على هذه الفرقة وأبطلوا بدعتها، وفنّدوا مزاعمها، وزيّفوا خرافاتها.

وإليك أسماء المذاهب الرادّة على الوهّابية:

لقد ردّت عليه المذاهب الاسلامية جمعاء من أهل السُنّة، ومن الشيعة، فكتب علماء الشيعة ردوداً كثيرة حاسمة على الوهّابية.

ومن أهل السُنّةِ الأشعريةِ كلّ الطوائف والمذاهب، وفي مقدّمتهم الحنابلة الّذين تنتمي إليهم الفرقة الوهّابية وتدّعي متابعة أحمد بن حنبل، وإن كان علماء المذهب الحنبلي ينفون أن يكون مايزعمه محمد بن عبد الوهّاب من رأي أحمد بن حنبل.

وكذلك الحنفية، والشافعية، والمالكية، ومن أهل الطرق: الرفاعية، والنقشبندية، والزيدية، وحتى بعض علماء عُمان الّذين يتّبعون المذاهب الإباضية.

وردّ عليهم العلماء من جميع البلدان:

وفي المقدّمة علماء بلاد الحجاز وخاصة «نجد» والأحساء التي ينتمي إليها محمد بن عبد الوهّاب، فلقد ردّ عليه أبوه وأخوه قبل كل أحد، وكل مشايخه الّذين تعلّم لديهم حيث كانوا قد توسّموا فيه إضلال الناس والدعوة اللاإسلامية، الباطلة.

ثم علماء البحرين والقطيف والمدينة المنوّرة ومكّة المكرّمة وصنعاء وعدن وعُمان والكويت.

وعلماء العراق، من بغداد والكاظمية والموصل والبصرة وكربلاء والنجف، حيث تصدّى عدّة من علماء الشيعة بها للردّ عليهم وتفنيد أقوالهم، كأعلام أهل السُنّة.

وتركيا، بما فيها علماء دار الخلافة الاسلامية ـ آنذاك ـ مدينة القسطنطينية،

المعروفة أخيراً بإسلامبول.

وعلماء الشام، من حلب ودمشق وإدلب ودير الزور.

وعلماء لبنان، من صور وبيروت وبعلبك وجبل عامل.

ومصر ـ أرض الجامع الأزهر ـ فقد ردّ علماؤها الأعلام على مزاعم الوهّابية ردوداً طويلة عريضة قويّة.

وعلماء ليبيا والجزائر وتونس والمغرب.

وعلماء أفريقيا، من الصومال ومالي.

وعلماء أندونيسيا.

وعلماء إيران، من طهران وقم ـ الجامعة العلمية الكبرى ـ ومشهد وأصفهان وغيرها.

وعلماء الهند وباكستان، من لكهنو ولاهور وكراجي.

وعلماء أفغانستان.

وبذلك أطبق علماء العالم الإسلامي على ردّ هذه الفرقة الشاذّة عن المسلمين.

٣ـ منهج هذا المعجم.

أ ـ حاولنا جاهدين استقصاء ماأمكن جمعه ممّا كتب في ردّ الفرقة الوهّابية وعقائدها، سواء ماتعرّض لتاريخهم، أو ردّ كتبهم، أو رد مزاعم مؤسّس الفرقة محمد بن عبد الوهّاب، أو ردّ مزاعمهم وآرائهم المخالفة للإسلام، أو ذكر مخازيهم وأفعالهم المنكرة التي ارتكبوها من الجرائم ضدّ الإسلام والمسلمين ومقدّساتهم.

ب ـ وحاولنا جمع مافيه ردّ على ابن تيميّة وأتباعه، حيث أنّ أفكار الوهّابية مأخوذة أساساً من كتب ذلك المبتدع الذي ردّت عليه في عصره كل الطوائف والمذاهب الإسلامية، وكان هو أيضاً شاذّاً بين العلماء.

ولقد استغل محمد بن عبد الوهّاب وجود آراء ابن تيميّة الشاذّة في كتبه، والدعوة اللاإسلامية التي التزمها البعض كحزب سياسي يدعو إلى إحياء آثار ابن تيميّة فأسس على تلك الأُسس فرقة الوهّابية.

ج ـ فما أُلّف في الردّ على آراء ابن تيميّة مع الآراء الوهّابية والمؤيّدة لها، تدخل ضمن هذا المعجم.

د ـ رتّبنا المعجم على ترتيب الحروف الأُولى لأسماء الكتب ترتيباً هجائياً.

هـ ـ ذكرنا في هذا المعجم ما اطّلعنا عليه من الكتب، ماكان منها مطبوعاً أو مخطوطاً في المكتبات، وبذلنا في ذلك ماأمكن من الجهد، والله ولّي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

السيد عبد الله محمد علي

١ـ الآيات البيّنات في قمع البدع والضلالات

في ذكر المواكب الحسينية وردود على الوهّابية والطبيعية والبابية.

وما يخص الوهّابية باسم «رسالة نقض فتاوى الوهّابية».

للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء النجفي (١٢٩٤ـ ١٣٧٣ هـ).

طبع بالمطبعة العلوية/ النجف ١٣٤٥ هـ.

وأُعيد طبعها في نشرتنا هذه «تراثنا» العدد ١٣ ـ شوال ١٤٠٨هـ بتحقيق السيد غياث طعمة.

أُنظر: الذريعة ١/ ٤٦ رقم ٢٣٩.

٢ـ آئين وهابيت

للشيخ جعفر السبحاني

باللغة الفارسية.

طبع في قم عامي ١٩٨٤و ١٩٨٥ م.

٣ـ الآيات الجليّة في ردّ شبهات الوهّابية

جزءان.

للشيخ مرتضى كاشف الغطاء، المتوفى سنة ١٩٣١ م.

معجم المؤلّفين العراقيّين ٣/ ٢٩٤.

٤ـ إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان

لأحمد بن أبي الضيّاف.

ردّ فيه على الوهّابية.

أُنظر: «الوهابية» لبكري، ص ١٦.

٥ـ الأجوبة النجدية عن الأسئلة النجدية

لأبي العون شمس الدين محمد بن أحمد ابن سالم، المعروف بابن السفاريني، النابلسي، الحنبلي، المتوفى سنة ١١٨٨ هـ.

إيضاح المكنون ١/ ٢٩.

٦ـ الأجوبة النعمانية عن الأسئلة الهندية

في العقائد لنعمان بن محمود خير الدين، الشهير بابن الآلوسي، البغدادي، الحنفي، المتوفى سنة ١٣١٧ هـ.

إيضاح المكنون ١/ ٢٩.

٧ـ الأرض والتربة الحسينية

للشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء النجفي(١٢٩٤ـ ١٣٧٣ هـ).

مطبوع مكرّراً.

٨ـ إزاحة الغيّ في الردّ على عبد الحيّ

باللغة الفارسية.

للسيد علي بن الحسن العسكري، المشهور بمشرف علي، المتوفى سنة نيّف وأربعين ومائتين بعد الألف.

ردّ فيه على كتاب «الصراط المستقيم» لعبد الحيّ، فيما يتعلّق بالمنع عن إقامة العزاء على سيّد الشهداء عليه السلام، وكشف فيه تلبيساته.

ذكره في كشف الحجب.

أُنظر: الذريعة ١/ ٥٢٧ رقم ٢٥٧٣.

٩ـ إزاحة الوسوسة عن تقبيل الأعتاب المقدّسة

للشيخ عبدالله بن محمد حسن المامقاني، المتوفى سنة١٣٥١ هـ.

المطبعة المرتضوية/ النجف ١٣٤٥ هـ طبع مع كتابه«مخزن اللآلي».

الذريعة ١/ ٥٢٨ رقم ٢٥٧٥.

١٠ـ إزهاق الباطل

في الردّ على الوهّابية.

لإمام الحرمين، الميرزا محمّد بن عبد الوهّاب آل داود الهمداني، الكاظمي، المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ.

كان ضمن مجموعة من رسائله في مكتبة السماوي ـ النجف الأشرف.

الذريعة ٦٢/١١.

١١ـ الإسلام والايمان

في الردود على الوهّابية.

طبعه حسين حلمي بإسلامبول ١٩٨٦م.

١٢ـ الإسلام السعودي الممسوخ.

للسيد طالب الخرسان.

نشر جماعة المدرّسين في قم/١٤٠٩ هـ.

١٣ـ الإسلام والوثنية السعودية

لفهد القحطاني.

الطبعة الثانية، لندن ١٤٠٦ هـ.

١٤ـ الأُصول الأربعة في ترديد الوهّابية

لمحمد حسن جان صاحب السرهندي، مجدّدي، المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ.

طبع في آمرتسر بالهند.

وأعاد طبعه حسين حلمي بإسلامبول ١٩٧٦ م.

١٥ـ إظهار العقوق ممّن منع التوسّل بالنبي والوليّ الصدوق

للشيخ المشرفي المالكي الجزائري.

التوسّل بالنبي ـ لابن مرزوق ـ: ٢٥٢.

* * *

١٦ـ إعتراضات على ابن تيميّة

في علم الكلام.

لأحمد بن إبراهيم السروطي الحنفي.

معجم المؤلفين ١/١٤٠.

١٧ـ الأقوال المرضيّة في الردّ على الوهّابية

للفقيه عطا الكسم الدمشقي الحنفي.

معجم المؤلفين ١٠/٢٩٣.

١٨ـ إكمال السُنّة في نقض منهاج السُنّة

للسيّد مهدي بن صالح الموسوي القزويني الكاظمي، المعروف بالكيشوان، المتوفى سنة ١٣٥٨.

الذريعة ١٠/١٧٦.

١٩ـ إكمال المِنّة في نقض منهاج السُنّة

للشيخ سراج الدين حسن بن عيسى اليماني اللكهنوي، الشهير بالشيخ فدا حسين، المتوفى سنة ١٣٥٣ .

الذريعة ٢/٢٨٣ رقم ١١٤٨ .

٢٠ـ الإمامة الكبرى والخلافة العظمى

في ردّ منهاج ابن تيمية الحنبلي الحرّاني.

للسيّد حسن الحاج آغا مير القزويني الحائري، المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ.

في ثمانية أجزاء، طبع الأول منها في النجف الأشرف ١٣٧٧ هـ.

٢١ـ الانتصار للأولياء الأبرار

للشيخ طاهر سنبل الحنفي.

التوسّل بالنبي ـ لابن مرزوق ـ: ٢٥٠ .

٢٢ـ الإنصاف والانتصاف لأهل الحقّ من الإسراف

في الردّ على ابن تيميّة الحنبلي الحراني.

تمّ تأليفه سنة ٧٥٧ هـ.

توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية/ مشهد، رقم ٥٦٤٣ .

وأُخرى في مكتبة ملّي/ طهران ، رقم ٤٨٥ ع.

وثالثة في مكتبة كلّية الحقوق/ طهران، رقم ١٣٠ ح.

٢٣ـ إهداء الحقير معنى حديث الغدير إلى أخيه البارع البصير

في دفع بعض أوهام الوهّابية.

للسيّد مرتضى بن أحمد الخسروشايعي.

طبع في النجف ١٣٥٣.

الذريعة ٢/٤٨٢ رقم ١٨٩٤ .

* * *

٢٤ـ الأوراق البغدادية في الجوابات النجدية

للشيخ إبـراهيم الـراوي، البغـدادي، الرفاعي، رئيس الطريقة الرفاعية ببغداد.

طبع في مطبعة النجاح/ بغداد ١٣٤٥ هـ.

وأعاد طبعه حسين حلمي في تركيا ١٩٧٦ م.

٢٥ـ اين است آئينه وهابيت

فارسي.

للسيّد ابراهيم السيد علوي.

طبع في طهران.

٢٦ـ بحوث مع أهل السُنّة والسلفية

للسيّد مهدي الحسيني الروحاني.

ردّ فيه على مقالة لإبراهيم السليمان الجهمان.

نشر: المكتبة الإسلاميةـ سنة ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م.

٢٧ـ براءة الشيعة من مفتريات الوهّابية

لمحمّد أحمد حامد السوداني.

٢٨ـ البراءة من الاختلاف

في الـردّ على أهل الشقاق والنفاق والردّ على الفرقة الوهّابية الضالّة.

للشيخ علي زين العابدين السوداني.

طبع بالسودان.

٢٩ـ البراهين الجليّة

في دفع شبهات الوهابية ودفع تشكيكاتهم.

للسيّد محمـد حسن آغـا مير القـزويني الحائري، المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ.

طبع بالمطبعة العلويّة/ النجف ١٣٤٦ هـ.

وأعادت طبعه مطبعة الآداب/ النجف ١٣٨٢ هـ.

وأعادت طبعه دار الغدير/ بيروت ١٣٩٤ هـ.

٣٠ـ البراهين الجليّة في ضلال ابن تيميّة

للسيد حسن الصدر الكاظمي، المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ.

كتـاب ضخم أقام الأدلّة فيه على ضلالهِ بأقـوالـه وأفعـالـه وبشهـادة علماء السُنّـة الأشعرية، وحكمهم عليه بالزيغ، وقد أحصى سيّئاته ومخالفاته لإجماع الأُمّة واستطرد لذكر ابن القيّم والـوهّـابيّين فكشف حالهم وأبـان ضلالهم بما لا مزيد عليه.

تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ٢٠.

الذريعة ٣/٧٩.

* * *

٣١ـ البراهين الساطعة

للشيخ سلامة العزامي، المتوفى سنة ١٣٧٩ هـ.ا

ذكره ابن مرزوق في كتاب «التوسل بالنبي» ص ٢٥٣.

٣٢ـ البصائر

في ردّ الوهّابيين والمادّيّين.

باللغة الفارسية.

للمولوي غلام نبي الله أحمد بن غلام أسد الله، المعروف بـ «مجد الدولة».

طبع بمطبعة الهداية في مدراس / الهند/ ١٢٩٥ هـ.

الذريعة ٣/١ ـ ١٢٢.

٣٣ـ البصائر لمنكري التوسّل بأهل المقابر

لحمد الله الداجوي الحنفي الهندي.

طبعه حسين حلمي/ إسلامبول ١٩٧٥ م.

٣٤ـ البيت المعمور في عمارة القبور

للسيّد علي تقي بن أبي الحسن النقوي اللكهنوي الهندي، المتوفى سنة ١٤٠٨ هـ.

طبع بالهند ١٣٤٥.

الذريعة ٣/١٨٥.

* * *

٣٥ـ تاريخ آل سعود

لناصر السعيد.

احتوى على تاريخ الوهّابيّين الأسود.

طبع في بيروت، وأُعيد طبعه بالأُوفسيت في إيران.

٣٦ـ تاريخ الوهّابية

لأيوب صبري باشا الرومي، صاحب «مرآة الحرمين».

إيضاح المكنون ١/٢١٨.

٣٧ـ التبرّك

لعلي الأحمدي الميانجي.

يتعرض فيه إلى ادّعاءات الوهّابيّين بحرمة التبرك بآثار النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة الاطهار (عليهم السلام).

طبع لأول مرة في بيروت وأعادت طبعه مؤسسة البعثة في طهران، سنة ١٤٠٤ هـ.

٣٨ـ تجديد كشف الارتياب

للسيّد حسن الأمين.

٣٩ـ تجريد سيف الجهاد لمدّعي الاجتهاد

للشيخ عبدالله بن عبد اللطيف الشافعي، وهو أُستاذ ابن عبد الوهّاب وشيخه، وقد ردّ

عليه في حياته.

ذكره ابن مرزوق في «التوسّل بالنبي» ص ٢٤٩ .

٤٠ـ تحريض الأغبياء على الاستغاثة بالأنبياء والأولياء

للشيخ عبدالله بن إبراهيم مير غني، الساكن بالطائف.

ذكره ابن مرزوق في «التوسّل بالنبي» ص ٢٥٠.

٤١ـ التحفة الإمامية في دحض حجج الوهّابية

للسيّد محمد حسن الحاج آغا مير القزويني الحائري، المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ.

الذريعة ٢٦/١٦٠.

٤٢ـ التحفة المختارة في الردّ على منكر الزيارة

لتاج الدين عمر بن علي اللخمي المالكي الفاكهاني، المتوفى سنة ٧٣١ هـ.

٤٣ـ التحفة الوهبية في الردّ على الوهّابية

للشيخ داود بن سليمان البغدادي، النقشبندي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ.

إيضاح المكنون ١/٢٦٣.

٤٤ـ تحليلي نو بر عقائد وهابيان

أي: تحليل جديد لعقائد الوهابيين.

لمحمد حسن الإبراهيمي.

نشر: مكتب الإعلام الإسلامي قم سنة ١٣٦٧ شمسيه.

٤٥ـ تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد

للشيخ محمد بخيت المطبعي الحنفي، من علماء الأزهر.

طبع في مصر ١٣١٨ هـ.

وأعاد طبعه حسين حلمي بإسلامبول ١٤٠٥ هـ.

٤٦ـ تهكّم المقلّدين بمن أدّعى تجديد الدين

للشيخ محمد بن عبد الرحمن الحنبلي.

رد فيه على ابن عبد الوهّاب في كلّ مسألة من المسائل التي ابتدعها بأبلغ ردّ.

ذكره ابن مرزوق في «التوسّل بالنبي» ص ٢٤٩.

٤٧ـ التوسّل

للمفتي محمد عبد القيوم القادري الهزاروي.

طبع حسين حلمي باسلامبول/تركية ١٩٨٤ م.

٤٨ـ التوسّل بالموتى

طبع بتركية ١٩٧٦م.

٤٩ـ التوسّل بالنبي والصالحين وجهلة الوهّابيّين.

لأبي حامد بن مرزوق الدمشقي الشامي.

طبعه حسين حلمي بإسلامبول سنتي ١٩٧٥ و١٩٨٤.

٥٠ـ التوضيح

عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق على محمد بن عبد الوهّاب.

لعبد الله أفندي الراوي.

مخطوط في جامعة كمبردج/ لندن باسم «ردّ الوهّابية».

ومنه نسخة في مكتبة الأوقاف/ بغداد.

دائرة المعارف الشيعية ـ للأمين ـ ٩٧/١٢.

٥١ـ ثامن شوّال

للسيّد عبد الرزّاق الموسوي المقرّم، المتوفى سنة ١٣٩١ هـ.

بحث فيه عن الحوادث التي وقعت في ذلك اليوم من سنة ١٣٤٣ هـ، من هدم القبور في البقيع في المدينة المنوّرة، والردّ على فتوى الأبله ابن بليهيد الذي أمر بذلك، وفضائح الوهّابية.

الذريعة ٢٧١/١٧.

٥٢ـ جلاء العينين في محاكمة الأحمدين

وهما: أحمد بن تيميّة وأحمد بن حجر الهيثمي.

للشيخ نعمان بن محمود الآلوسي البغدادي.

إيضاح المكنون ٢٦٣/١.

معجم المؤلفين ١٠٧/١٣.

٥٣ـ جلال الحقّ في كشف أحوال أشرار الخلق

للشيخ إبراهيم حلمي القادري الاسكندري.

مطبوع في الاسكندرية/ مصر ١٣٥٥ هـ.

٥٤ـ الجوابات

لابن عبد الرزّاق الحنبلي، من الزبارة.

قال السيّد علوي ابن الحدّاد: رأيت جوابات للعلماء الأكابر من المذاهب الأربعة، من أهل الحرمين الشريفين، والأحساء والبصرة وبغداد وحلب واليمن وبلدان الاسلام نثراً ونظماً.

أُنظر: «التوسّل بالنبي» لابن مرزوق.

* * *

٥٥ـ جوابات الوهّابيّين

للسيّد محمّد حسين بن كاظم بن علي بن أحمد الموسوي، الكيشوان النجفي، المتوفى سنة ١٣٥٦ هـ.

الذريعة ٥/٢١٣.

٥٦ـ جواز إقامة العزاء لسيّد الشهداء

للسيّد علي بن دلدار علي النقوي اللكهنوي الهندي، المتوفى سنة ١٢٥٩ هـ.

٥٧ـ جواز العزاء للحسين عليه السلام

بلغة الأُردو.

للسيّد ظفر حسن الأمروهي.

مطبوع.

الذريعة ٥/٢٤٤.

٥٨ـ جواز لعن يزيد أشقى بني أُميّة

ردّاً على بعض الأُمويّة.

للشيخ هادي بن الشيخ عبّاس آل كاشف الغطاء، المتوفى سنة ١٣٦١ هـ.

٥٩ـ حسن المقصد في عمل المولد

لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ.

رساله في تحسين عمل المولد النبوي، كتبها ردّاً على من افتى بتحريم ذلك وابتداعه نشر: مؤسسة البلاغ بيروت، سنة ١٤٠٧ هـ بتحقيق محمد سعيد الطريحي.

٦٠ـ الحسينية

في إثبات حلّيّة التشبيه في عزاء الحسين عليه السلام.

للسيّد الميرزا أبي القاسم ابن الميرزا كاظم الموسوي الزنجاني، المتوفى سنة ١٢٩٢ هـ.

يوجد عند أحفاده بزنجان ـ إيران.

الذريعة ٧/٢٢.

٦١ـ الحقائق الإسلامية

في الرّد على المزاعم الوهّابيّة بأدلّة الكتاب والسُنّة النبوية.

لمالك ابن الشيخ محمود، مدير مدرسة العرفان بمدينة كوتبالي بجمهورية مالي الأفريقية.

طبع عام ١٤٠٣ هـ.

وأعاد حسين حلمي طبعه في إسلامبول سنة ١٤٠٥ هـ.

٦٢ـ الحقّ المبين في الردّ على الوهّابيّين

للشيخ أحمد سعيد السرهندي النقشبندي.

هدية العارفين ١/١٩٠.

معجم المؤلفين ١/٢٣٢.

٦٣ـ الحقّ اليقين في ردّ الوهّابيّة

للشيخ يوسف الفقيه الحاريصي العاملي.

طبع سنة ١٣٤٥ هـ.

الذريعة ٤٢/١٧.

٦٤ـ الحقيقة الإسلامية

في الردّ على الوهابية.

لعبد الغني بن صالح حمادة.

إدلب، سنة ١٨٩٤ م.

٦٥ـ خير الحجّة

في الردّ على ابن تيميّة في العقائد.

لأحمد بن الحسين بن جبريل، شهاب الدين الشافعي.

هديّة العارفين ١٠٨/١.

٦٦ـ دفع شبه التشبيه

في الردّ على جهلة الحنابلة.

لأبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

٦٧ـ دفع شبه من شبّه وتمرّد ونسب ذلك إلى السيّد الجليل الإمام أحمد

لتقي الدين الامام أبي بكر الحصني الدمشقي، المتوفى سنة ٨٢٩ هـ.

طبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي/القاهرة ١٣٥٠ هـ.

وهو ردّ على ابن تيميّة وآرائه الفاسدة في العقائد كالتجسيم، وتعرّض لمسألة زيارة القبور بتفصيل.

٦٨ـ الدرّة المضيئة

في الردّ على ابن تيميّة.

للشيخ علي بن عبد الكافي، شيخ الإسلام التقي، معاصر ابن تيميّة.

ردّ عليه في حياته وبعد وفاته بعدّة مصنفات.

٦٩ـ الدرّة المضيئة

في الردّ على ابن تيميّة.

لمحمّد بن علي الشافعي الدمشقي، كمال الدين المعروف بابن الزملكاني.

كشف الظنون ٧٤٤/١، هدية العارفين ١٤٦/٢، معجم المؤلفين ٢٢/١١.

٧٠ـ الدرر السَنيّة في الردّ على الوهّابية

للسيّد أحمد بن زيني دحلان، المفتي الشافعي.

هدية العارفين١٩١/١.

طبعه حسين حلمي/إسلامبول ١٩٧٦ م.

* * *

٧١ـ الدرّ الفريد في العزاء على السبط الشهيد

للسيّد الميرزا علي ابن الميرزا محمد حسين الحسيني المرعشي الشهرستاني الحائري، المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ.

مطبوع.

الذريعة ٦٩/٨.

٧٢ـ الدرّ المنيف في زيارة أهل البيت الشريف

لأحمد بن أحمد المصري.

ألّفه سنة ١٢٦٧ هـ.

في كتب المكتبة الخديوية/مصر.

كشف الظنون، عمود ٤٥٣.

الذريعة ٧٩/٨.

٧٣ـ دعوى الهدى إلى الورع في الأفعال والفتوى

في ردّ فتاوى الوهّابيّين بهدم البقاع المحترمة.

للعلّامة الشيخ محمد جواد البلاغي، المتوفى سنة ١٣٥٢هـ.

طبع في النجف الأشرف في المطبعة الحيدرية، سنة ١٣٤٤ هـ = ١٩٢٥ م.

الذريعة ٦/٨ ـ ٢٠٧.

٧٤ـ الدعوة الحسينية إلى مواهب النبي السَنيّة

في إثبات استحباب البكاء على الحسين عليه السلام حسب الموازين الشرعية.

لمحمد باقر الهمداني.

نسخة منه في مكتبته بهمدان.

الذريعة ٢٠٧/٨.

٧٥ـ دعوة الحقّ إلى أئمّة الخلق

للسيّد محمّد هادي بن السيد علي البجستاني الخراساني الحائري، المتوفى سنة ١٣٦٨ هـ.

في مجلّدين.

طبع الأول منه في بغداد في مطبعة النجاح.

والثاني مخطوطة أعدّه للطبع سبط المؤلف السيّد محمد جواد الحسيني الجلالي/ قم.

معجم المؤلّفين العراقيّين ٤٢٣/٣ ـ ٤٢٤.

٧٦ـ دليل واقعي در جواب وهابي

بالفارسية.

للسيّد حسين عرب باغي.

طبع بايران.

الذريعة ٢٦٢/٨.

* * *

٧٧ـ ردّ على ابن تيميّة

لأحمد بن محمّد الشيرازي، أبو القاسم كمال الدين.

معجم المؤلفين ١٥٠/٢.

٧٨ـ الردّ على ابن تيميّة في الاعتقادات

لمحمّد حميد الدين الحنفي الدمشقي الفرغاني.

معجم المؤلّفين ٣١٦/٨.

٧٩ـ الرّد على ابن تيميّة

في مسألة الطلاق.

لعيسى بن مسعود المنكلاتي.

معجم المؤلّفين ٣٣/٨.

٨٠ـ ردّ على الشيخ ابن تيميّة

للشيخ نجم الدين بن أبي الدرّ البغدادي.

كشف الظنون ١٥٢٧/٢.

٨١ـ الردّ على الصنعاني الذي مدح ابن عبد الوهّاب

للسيّد الطباطبائي البصري.

ردّ عليه بقصيدة جاء بعضها في «سعادة الدارين».

وقال ابن مرزوق: وسهام هذه القصيدة العمانية هي التي أرجعت الصنعاني إلى كتيبة أهل الحقّ.

أُنظر: «التوسل بالنبي».

٨٢ـ الردّ على ابن عبد الوهّاب

لشيخ الإسلام بتونس إسماعيل التميمي المالكي، المتوفى سنة ١٢٤٨ هـ.

وهو في غاية التحقيق والإحكام. مطبوع في تونس.

ذكره ابن مرزوق.

٨٣ـ ردّ على ابن عبد الوهّاب

للشيخ أحمد المصري الأحسائي.

ذكره ابن مرزوق.

٨٤ـ ردّ على ابن عبد الوهّاب

للشيخ عبدالله بن عيسى المويسي.

ذكره ابن مرزوق.

٨٥ـ ردّ على ابن عبد الوهّاب

للعلّامة بركات الشافعي، الأحمدي، المكّي.

ذكره ابن مرزوق في«التوسّل بالنبي».

٨٦ـ الردّ على ابن عبد الوهّاب

للشيخ محمّد بن عبد اللطيف الأحسائي.

ذكره ابن مرزوق في«التوسل بالنبي».

٨٧ـ الـردّ على المتعصب العنيد المـانع من لعن يزيد

لابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ.

طبع في بيروت سنة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م بتحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي.

٨٨ـ الردود على محمّد بن عبد الوهّاب

للشيخ المحدث صالح الفلابي المغربي.

قال السيّد علوي بن الحدّاد: كتاب ضخم فيه رسالات وجوابات كلّها من العلماء أهل المـذاهـب الأربـعـة: الحنفية، والمـالكية، والشافعية، والحنابلة، يردّون على محمّد بن عبد الوهّاب بالعجب.

أُنظر: «التوسّل بالنبي» لابن مرزوق.

٨٩ـ الـردّ على المشبّهـة في قولـه تعـالى: ﴿الرحمن على العرش استوىٰ﴾

للقـاضي بدر الدين ابن جماعة محمّد بن إبراهيم الشافعي، المتوفى سنة ٧٣٣ هـ.

كشف الظنون ٨٣٩/٢.

٩٠ـ الردّ على منكري الحسن والقبح

للسيّد أبي المكارم حمزة بن علي.

الذريعة ٢٣٠/١٠.

* * *

٩١ـ الردّ على الوهّابية

للشيخ صالح الكواش التونسي.

مطبـوعة ضمن «سعادة الدارين في الردّ على الفرقتين».

٩٢ـ الرد على الوهابية

للشيخ محمّد صالح الزمزمي الشافعي، إمام مقام إبراهيم بمكّة المكرّمة.

ذكره ابن مرزوق في «التوسّل بالنبي».

٩٣ـ الردّ على الوهّابية

للشيخ هادي بن عباس بن علي آل كاشف الغطاء، المتوفى سنة ١٣٦١ هـ.

موجود في مكتبته بالنجف.

الذريعة ٢٣٦/١٠.

٩٤ـ الردّ على الوهّابية

لإبـراهيم بن عبـد القـادر الـطرابلسي الرياحي التونسي المالكي، من مدينة تستور، المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ.

معجم المؤلفين ٤٩/١.

٩٥ـ الردّ على الوهّابية

للشيخ مهدي الأصفهاني.

مطبوع.

الذريعة ٣٦/١٠.

٩٦ـ الردّ على الوهّابية

لإبراهيم بن عبد القادر الرياحي التونسي المالكي.

معجم المؤلفين ١/ ٤٩.

٩٧ـ الردّ على الوهّابية

لعبد المحسن الأشيقري الحنبلي.

مفتي مدينة الزبير بالبصرة.

معجم المؤلفين ١٧٢/٦.

٩٨ـ الردّ على الوهّابية

للشيخ محمّد جواد البلاغي. المتوفى سنة ١٣٥٢ هـ.

قال في الذريعة ٢٣٦/١٠: «رأيته بخطّه في كتبه في النجف الأشرف .

وهذا يعني أنّه غير المطبوع.

٩٩ـ الردّ على الوهّابية

للسيّد محمّد بن محمود الحسيني اللواساني، المعروف بالعصّار، المتوفى سنة ١٣٥٦ هـ.

الذريعة ٢٣٦/١٠.

١٠٠ـ الردّ على محمّد بن عبد الوهّاب

لمحمّد بن سليمان الكردي الشافعي، أُستاذ ابن عبد الوهّاب وشيخه.

ذكر ذلك ابن مرزوق.

أُنظر: خلاصة الكلام في بيان امراء البلد الحرام ٢٦٠/٢، طبع مصر.

١٠١ـ الردّ على الوهّابية

للشيخ محمّد علي الأُوردبادي بن أبي القاسم النجفي.

طبع سنة ١٣٤٥ هـ.

الذريعة ٢٣٦/١٠.

١٠٢ـ الردّ على الوهّابية

للشيخ مهدي بن محمّد علي الأصفهاني، ولد ١٢٩٨ هـ.

مطبوع.

١٠٣ـ الردّ على الوهّابية

لعمر المحجوب.

مخطوط بدار الكتب الوطنية/ تونس ، برقم ٢٥١٣ .

ومصوّرتها في معهد المخطوطات العربية/ القاهرة.

١٠٤ـ الردّ على الوهّابية

في تحريمهم بناء القبور.

للشيخ عبد الكريم الزين، المتوفى سنة

١٣٦٠ هـ.

١٠٥ـ الردّ على فتاوى الوهّابيّين

للسيّد حسن الصدر الكاظمي، المتوفى سنة ١٣٥٤هـ.

طبع لأول مرة في بغداد سنة ١٣٤٤ هـ.

وثانياً في لكهنو الهند ١٣٥٤ هـ مصدّرة بترجمة المؤلف بقلم السيّد علي نقي اللكهنوي الهندي.

معجم المؤلفين العراقيّين ١/٣٢٠.

١٠٦ـ الردّ على محمّد بن عبد الوهّاب

لإسماعيل التميمي المالكي، شيخ الإسلام بتونس.

مطبوع في تونس.

ذكره ابن مرزوق في«التوسّل بالنبي»، ص ٢٥١.

١٠٧ـ ردّ الفتوى بهدم قبور الأئمّة في البقيع

للشيخ محمّد جواد البلاغي. المتوفى سنة ١٣٥٢ هـ.

مطبوع.

معجم المؤلفين العراقيّين ٣/١٢٤.

* * *

١٠٨ـ رد وهابي

للمفتي محمود بن المفتي عبد القيوم.

طبع حسين حلمي/ إسلامبول ١٤٠١ هـ.

١٠٩ـ الردود الستّة على ابن تيميّة في الامامة

للسيّد عبدالله بن أبي القاسم البلادي البوشهري.

مطبوع.

الذريعة ١٠/٢٣٨.

١١٠ـ رسالة في الردّ على الوهّابية

للشيخ قاسم أبي الفضل المحجوب المالكي.

ضمن «إتحاف أهل الزمان» لأحمد بن أبي الضيّاف.

ذكره البكري، ص ١٦.

١١١ـ رسالة في جواز التوسّل

في الردّ على محمّد بن عبد الوهّاب.

للعلّامة مفتي فاس الشيخ مهدي الوازناني.

ذكرها ابن مرزوق في«التوسل بالنبي» ص ٢٥٢.

* * *

إسلامبول ١٩٧٣ م.

١١٢ـ رسالة في حكم التوسّل بالأنبياء والأولياء

للشيخ محمّد حنين مخلوق.

مطبوعة.

١١٣ـ رسالة في الردّ على ابن تيميّة في التجسيم والاستواء والجهة

للشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى الكلابي الحلبي، المتوفى سنة ٧٣٣.

شذرات الذهب ١٠٤/٦، طبقات الشافعية ١٨١/٥، معجم المؤلفين ٢٠١/٢.

١١٤ـ رسالة في الردّ على ابن تيميّة في الطلاق

لمحمّد بن علي المازني.

معجم المؤلفين ٣١/١١.

١١٥ـ الرسالة الرديّة على الطائفة الوهّابية

لمحمّد عطاء الله المعروف بعطا الرومي، من كوزل حصار.

معجم المؤلفين ٢٩٤/١٠.

١١٦ـ رسالة في تحقيق الرابطة

للشيخ خالد البغدادي.

طبع ضمن «علماء المسلمين والوهّابيّون» في

١١٧ـ رسالة في مسألة الزيارة

في الردّ على ابن تيميّة.

لمحمد بن علي المازني.

معجم المؤلفين ٣١/١١.

١١٨ـ الرسالة المرضيّة في الردّ على من ينكر الزيارة المحمدية

لمحمّد السعدي المالكي.

نسخة فريدة.

كذا ذكره كوركيس عواد في «ذخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي ـ دبلن، مجلّة المورد، العدد الأول، السنة الأُولى رقم«٥» من المجموعة ٣٤٠٦، تاريخها ٨٣٠.

وفيها برقم(٤) دفع شبه من شبّهه وتمرّد للحصني الدمشقي.

١١٩ـ رسالة مسجّعة محكمة

للعلاّمة الشيخ صالح الكواشي التونسي.

ذكرها ابن مرزوق في «النوسل بالنبي» ص ٢٥١.

* * *

١٢٠ـ سبيل النجاة عن بدعة أهل الزيغ والضلالة

للقاضي عبد الرحمن قوتي.

طبع بتركية ـ إسلامبول ١٩٨٥ م.

١٢١ـ سعادة الدارين

في الردّ على الفرقتين: الوهّابية، ومقلّدة الظاهرية.

في مجلّدين.

لإبـراهيم بن عثمان بن محمد السمنودي المنصوري المصري.

مطبوع في مصر سنة ١٣٢٠ هـ.

إيضاح المكنون ٢/ ١٥.

١٢٢ـ رسالة في هدم المشاهد

للسيّد أبي تراب الخونساري، المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ.

الذريعة ٢٥/٢٠١.

١٢٣ـ السياسة الدينية

لدفع الشبهات على المظاهرات الحسينية.

للشيخ عبد المهدي بن إبراهيم آل المظفّر.

طبع في النجف.

الذريعة ١٢/٢٧٢.

* * *

١٢٤ـ السيف الباتر لعنق المنكر على الأكابر

للسيّد علوي بن أحمد الحدّاد، المتوفى سنة ١٢٢٢ هـ.

مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن: ١٤٠.

وذكـره ابن مرزوق في «التوسل بالنبي» ص ٢٥٠.

١٢٥ـ سيف الجبّار المسلول على أعداء الأبرار

لشاه فضل رسول القادري.

طبع في الهند.

وأعـاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول ١٩٧٩ م.

١٢٦ـ سيف حسيني

في الـردّ على من حرّم عزاء الحسين عليه السلام، بلغة الاردو.

لبعض علماء الهند المتأخرين.

طبع في الهند.

الذريعة ١٢/٢٨٦.

١٢٧ـ السيف الحيدري

في جواز تقبيل ضريح الحسـين بن علي عليهما السلام.

بالفارسية.

لولايت علي بن غلام رسول أكبر فوري.

ردّ فيه على «الصراط المستقيم» لعبد الحيّ.

الذريعة ٢٨٦/١٢.

١٢٨ـ السيف الصقيل

في ردّ ابن تيميّة وابن القيّم الجوزيّة.

لتقي الدين السبكي.

طبع في مصر مع تكملته للمحقّق الشيخ مجد زاهد الكوثري.

١٢٩ـ السيف الهندي في إماتة طريقة النجدي

للشيخ عبدالله بن عيسى الصنعاني اليمني.

هديّة العارفين ٤٨٨/١، إيضاح المكنون ٣٧/٢.

١٣٠ـ السيوف الصقال في أعناق من أنكر على الأولياء بعد الانتقال

لعالم من بيت المقدس.

ذكره ابن مرزوق في «التوسّل بالنبي» ص ٢٥٠.

١٣١ـ السيوف المشرفية لقطع أعناق القائلين بالجهة والجسمية

لعلي بن محمد الميلي الجمالي التونسي المغربي المالكي.

هدية العارفين ٧٧٤/١، إيضاح المكنون ٣٧/٢.

١٣٢ـ شبهات الوهّابية

لحسن بن أبي المعالي.

مطبوع في النجف.

١٣٣ـ الشعائر الحسينية

للشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد آل المظفّر النجفي، المتوفى سنة ١٣٨١ هـ.

طبع بمطبعة النجاح في بغداد، سنة ١٣٤٨.

١٣٤ـ الشعائر الحسينية في العراق

باللغة الإنكليزية.

لطامس لائل.

عرّبه السيّد علي نقي بن أبي الحسن اللكهنوي الهندي.

الذريعة ١٩١/١٤.

١٣٥ـ الشيعة والوهّابية

للسيّد مهدي ابن السيّد صالح القزويني الكاظمي، نزيل البصرة، المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ.

الذريعة ٢٧٤/١٤.

١٣٦ـ شفاء السقام في زيارة خير الأنام عليه الصلاة والسلام

للشيخ أبي الحسن علي تقي الدين السبكي الشافعي، قاضي القضاة.

طعن في ابن تيميّة وقال له: «المبتدع».

كشف الظنون ٨٣٧/١ باسم«ردّ على ابن تيميّة»، هدية العارفين ٧٢١/١.

١٣٧ـ شواهد الحقّ في التوسّل بسيد الخلق

للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، رئيس محكمة الحقوق في بيروت.

طبع مع «علماء المسلمين والوهّابيّون» في إسلامبول ١٩٧٣ م.

١٣٨ـ شؤون الشيعة والوهّابية

للسيّد محمّد مهدي القزويني الكاظمي، المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ.

مطبوع في النجف.

معجم المؤلّفين العراقيّين ٢٥٣/٣.

١٣٩ـ الصارم الهندي في عنق النجدي

للشيخ عطاء المكّي.

ذكره ابن مرزوق في «التوسل بالنبي» ص ٢٥٠.

* * *

١٤٠ـ صدق الخبر في خوارج القرن الثاني عشر

في إثبات أنّ الوهّابيّة من الخوارج.

للشريف عبدالله بن حسن باشا بن فضل باشا العلوي الحسيني الحجازي، أمير ظفار.

طبع باللاذقية.

الذريعة ٢٩/١٥.

١٤١ـ الصراط المستقيم

في استحباب العزاء لسيّد الشهداء عليه السلام.

باللغة الكجراتية.

للمولوي غلام علي البهاونكري الهندي.

الذريعة ٣٦/١٥.

١٤٢ـ صفحة عن آل سعود الوهّابيّين

وآراء علماء السُنّة في الوهّابية.

السيّد مرتضى الرضوي.

طبع بطهران سنة ١٤٠٨ هـ.

وترجمه برادر ضيائي الى اللغة الفارسية بعنوان «بركي از جنايات وهابيها» وصدر عن منظمة الإعلام الإسلامي في طهران.

* * *

١٤٣ـ صلح الإخوان في الردّ على من قال على المسلمين بالشرك والكفران

في الردّ على الوهّابية لتكفيرهم المسلمين.

للشيخ داود بن سليمان النقشبندي البغدادي، المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ.

هديّة العارفين ٣٦٣/١، إيضاح المكنون ٧٠/٢، الذريعة ٢٣٦/١٠.

١٤٤ـ الصوارم الماضية لردّ الفرقة الهاوية وتحقيق الفرقة الناجية

في الإمامة.

السيّد محمد المهدي بن الحسن القزويني الحلّي، المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ.

الذريعة ٩٣/١٥.

١٤٥ـ الصواعق الإلٰهيّة في الردّ على الوهّابية

للشيخ سليمان بن عبد الوهّاب أخ المبتدع محمّد بن عبد الوهّاب.

طبع في بومباي سنة ١٣٠٦.

وأعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول ١٣٩٩ هـ.

إيضاح المكنون ٧٢/٢، اكتفاء القنوع: ٣٨٨.

* * *

١٤٦ـ صواعق محرقة

في علائم الظهور، وردّ الوهّابية في تخريب البقاع المتبرّكة.

بالفارسية.

للشيخ أبي الحسن بن محمد الدولت آبادي المرندي النجفي.

طبع في طهران، سنة ١٣٣٤ شمسية.

الذريعة ٩٤/١٥.

١٤٧ـ الصواعق والرعود

للشيخ عفيف الدين عبدالله بن داود الحنبلي.

لخصه محمّد بن بشير، قاضي رأس الخيمة.

ذكره ابن مرزوق في «التوسّل بالنبي» ص ٤٩.

١٤٨ـ ضلالات الوَهّابية

حسين حلمي في إسلامبول ١٩٧٦ م.

١٤٩ـ ضياء الصدور لمنكر التوسّل بأهل القبور

لظاهر شاه ميان الهندي.

طبعه حسين حلمي في إسلامبول سنة ١٤٠٦ هـ.

* * *

١٥٠ـ العقائد الصحيحة في ترديد الوهّابية النجدية

للخواجه حافظ محمّد حسن خان السرهندي.

طبع في آمرتسر الهند عام ١٣٦٠ هـ.

وأعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول ١٣٩٨ هـ.

١٥١ـ العقائد التسع

للشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي الحنفي النقشبندي.

طبع مع «علماء المسلمين والوهّابيون» في إسلامبول ١٩٧٣ م.

١٥٢ـ عقد نفيس في ردّ شبهات الوهّابي التعيس

لإسماعيل أبي الفداء التميمي التونسي، الفقيه المؤرّخ.

معجم المؤلفين ٢٦٣/٢.

١٥٣ـ العقود الدُرّية

منظومة شعرية في الردّ على الوهّابية.

من نظم الإمام السيّد محسن الأمين العاملي الشامي.

طبعت مع كتابه «كشف الإرتياب».

الذريعة ٣٠٢/١٥.

١٥٤ـ علماء المسلمين والوهّابيّون

جمعه حسين حلمي ايشيق، وطبعه في مكتبته بإسلامبول سنة ١٩٧٣ م.

مجموع من خمس رسائل في الردّ على الوهّابية، وهي:

١ـ الميزان الكبرى، للشيخ عبد الوهاب الشعراني المصري.

٢ـ شواهد الحقّ، للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، رئيس محكمة الحقوق في بيروت ـ لبنان.

٣ـ العقائد النسفي، للشيخ عمر بن محمد الحنفي.

٤ـ من معرّبات مكتوبات، للشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي الحنفي النقشبندي.

٥ـ رسالة في تحقيق الرابطة، للشيخ خالد النقشبندي.

١٥٥ـ غفلة الوهّابية عن الحقائق الدينية

للسيّد مهدي القزويني الكاظمي.

الذريعة ٥٩/١٦

١٥٦ـ غوث العباد ببيان الرشاد

للشيخ مصطفى الحمامي المصري.

مطبوع.

ذكره ابن مرزوق في «التوسّل بالنبي»، ص ٢٥٣

١٥٧ـ فتنة الوهّابية

لأحمد بن زيني دحلان، المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ، مفتي الشافعية بالحرمين، والمدرّس بالمسجد الحرام في مكّة.

وهو مستخرج من كتابه «الفتوحات الإسلامية» المطبوع بمصر سنة ١٣٥٤ هـ.

أعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول ١٩٧٥ م.

وترجمه الدكتور همايون همتي الى اللغة الفارسية بعنوان «فتنة وهابيت» وصدر عن منظمة الإعلام الإسلامي ـ طهران.

١٥٨ـ الفجر الصادق في الردّ على منكري التوسّل والكرامات والخوارق

لجميل صدقي الزهاوي الأفندي البغدادي.

طبع في مصر بمطبعة الواعظ عام ١٣٢٣ هـ.

وأعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول ١٣٩٦ و١٤٠٦

* * *

١٥٩ـ فرقان القرآن بين جهات الخالق وجهات الأكوان

للشيخ سلامة العزامي القضاعي الشافعي.

ردّ فيه على القائلين بالتجسيم ومنهم ابن تيميّة والوهّابية.

طبع بمصر باهتمام محمّد أمين الكردي في مقدّمة كتاب «الأسماء والصفات» للبيهقي.

وأعادت طبعه دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١٦٠ـ فرقة وهابي وباسخ به شبهات آنها

باللغة الفارسية.

ترجمة كتاب «البراهين الجلية» للسيّد حسن الحاج آغا مير القزويني الحائري.

ترجمه الشيخ علي دواني مع مقدّمة.

طبع بطهران، الإرشاد الإسلامي، سنة ١٣٤٧.

١٦١ـ فصل الخطاب في الردّ على محمّد بن عبد الوهّاب

للشيخ سليمان بن عبد الوهّاب أخ محمد مؤسسّ الوهّابية، وهذا أول كتاب أُلّف ردّاً على الوهّابية.

إيضاح المكنون ١٩٠/٢، معجم المؤلفين ٢٦٩/٤.

الذريعة ٣٠٩/١٦

١٦٢ـ فصل الخطاب في ردّ ضلالات ابن عبد الوهّاب

لأحمد بن علي البصري، الشهير بالقبّاني.

إيضاح المكنون ١٩٠/٢، التوسّل بالنبي ـ لابن مرزوق ـ: ٢٥٠.

١٦٣ـ فصل الخطاب في نقض مقالة ابن عبد الوهّاب

للشيخ محمّد بن عبد النبي النيسابوري الأخباري، المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ.

إيضاح المكنون ١٩١/٢، الذريعة ٢٢٩/١٦.

١٦٤ـ الفصول المهمّة في مشروعية زيارة النبيّ والأئمّة

للشيخ مهدي الساعدي العماري النجفي.

الذريعة ٢٤٦/١٦.

١٦٥ـ فضل الذاكرين والردّ على المنكرين

لعبد الغني حمادة.

طبع في سوريا / إدلب سنة ١٣٩١ هـ.

١٦٦ـ فلسفة عزاداري

بالفارسية.

لغلام حسين بن محمد ولي.

مطبوع.

١٦٧ـ قاعدة أهل الباطل بدفع شبهات المجادل

في الردّ على من حرّم إقامة عزاء مولانا الحسين عليه السلام.

لعلي بن عبدالله البحراني.

ردّ فيه على أنور محمّد الهندي، من مشايخ النقشبندية، ألّفه سنة ١٣٠٥ هـ.

طبع في الهند ١٣٠٦ هـ.

الذريعة ١٥/١٧.

١٦٨ـ قصيدة في الردّ على الصنعاني في مدح ابن عبد الوهّاب

من نظم الشيخ ابن غلبون الليبي، عدّة أبياتها أربعون بيتاً، مطلعها:

سلامي على أهل الإصابة والرشدِ

وليس على نجد ومن حلّ في نجدِ

مذكورة في «سعادة الدارين»، أُنظر: «التوسّل بالنبي» لابن مرزوق.

١٦٩ـ قصيدة في الردّ على الصنعاني الذي مدح ابن عبد الوهّاب

من نظم السيّد مصطفى المصري البولاقي، عدّة أبياتها ١٢٦ بيتاً، مطلعها:

بحمد ولّي الحمد لا الذمّ أستبدي
وبالحقّ لا بالخلق للحقّ أستهدي

مذكورة في «سعادة الدارين» كما في «التوسل بالنبي» لابن مرزوق.

١٧٠ـ قصيدة في الردّ على ابن عبد الوهّاب

من نظم العلّامة السيو المعمي لّما قتل ابن عبد الوهّاب جماعة لم يحلقوا رؤوسهم، مطلعها:

أفي حلق رأسي بالسكاكين والحدِّ
حديث صحيح بالأسانيد عن جَدّي

أُنظر: «التوسّل بالنبي» لابن مرزوق.

١٧١ـ قصيدة في ردّ الوهّابية

للشيخ عبد العزيز القرشي العلجي المالكي الأحسائي، عدّة أبياتها، ٩٥ بيتاً، مطلعها:

ألا أيّها الشيخ الذي بالهدى رُمي
سترجع بالتوفيق حظّاً ومغنما

١٧٢ـ قيام العرش السعودي

لناصر الفرج.

استعراض تأريخي ودراسة شاملة لتأريخ العلاقات السعودية البريطانية.

نشر مؤسسة الصفا للنشر والتوزيع ـ لندن ١٩٨٨ م.

* * *

١٧٣ـ كشف الارتياب في ردّ عقائد ابن عبد الوهّاب

للسيّد محسن الأمين العاملي الشامي، المتوفى سنة ١٣٧٢ هـ.

طبع في صيدا، وبيروت.

ورتّبه ابنه مع مقدّمة مفصّلة بعنوان «تجديد كشف الارتياب».

الذريعة ٣٠٢/١٥.

١٧٤ـ كشف النقاب عن عقائد ابن عبد الوهّاب

للسيّد علي نقي النقوي اللكهنوي الهندي، المتوفى سنة ١٤٠٩ هـ.

طبع المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٤٦.

الذريعة ٦٥/١٨.

١٧٥ـ كفر الوهّابية

للشيخ محمّد علي القمّي الكربلائي الحائري، المتوفى سنة ١٣٨١ هـ.

المطبعة الحيدرية/ النجف ١٩٢٧ م.

معجم المؤلّفين العراقيّين ٢١٧/٣.

١٧٦ـ الكلمات التامّات

في المظاهر العزائية.

للميرزا محمّد علي الأُردوبادي، المتوفى سنة

١٣٨٠ هـ.

الذريعة ١١٣/١٨.

١٧٧ـ الكلمات الجامعة

حول المظاهر القرآنية.

للمـيرزا محمّد علي الأُردوبادي النجفي، المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ.

الذريعة ١١٤/١٨ رقم ١٦١.

١٧٨ـ لفحات الوجد من فعلات أهل نجد

في الردّ على عقيدة أتباع الشيخ محمّد بن عبد الوهّاب.

لمحسن بن عبـد الكـريم بن إسحـاق، المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ.

مخطوط في جامع الغربية، ٣٠ مجاميع، و ٤٠ مجاميع.

مصادر الفكر العربي الاسلامي في اليمن: ١٤٢.

١٧٩ـ المدارج السَنيّة في ردّ الوهّابية

عامر القادري، معلّم بدار العلوم القادرية ـ كراجي، الباكستان.

طبع عام ١٩٧٧.

وأعـاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول، سنة ١٩٧٨ م.

* * *

١٨٠ـ مذكّرات مستر همفر

الجاسوس الانكليزي في الشرق الاوسط.

ترجمه إلى العربية الدكتور ج.خ.

طبع سنة ١٩٧٣ م.

١٨١ـ المسائل المنتخبة

للقاضي حبيب الحقّ بن عبد الحقّ.

طبع في تركيا سنة ١٤٠٦ هـ.

١٨٢ـ المشاهد المشرّفة والوهّابيّون

للشيخ محمّـد علي السنقـري الحـائري، المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ.

طبع بالمطبعة العلوية/ النجف ١٣٤٥ هـ، لدينا منه نسخة مصحّحة.

الذريعة ٣٨/٢١، معجم المؤلّفين العراقيّين ٢١٠/٣.

١٨٣ـ مصباح الأنام وجلاء الظلام

في ردّ شبه البدعي النجدي التي أضلّ بها العوام.

للسيّد علوي بن أحمد الحدّاد، المتوفى سنة ١٢٢٢ هـ.

طبع بالمطبعة العامرة بمصر ١٣٢٥ هـ.

وذكره ابن مرزوق في «التوسّل بالنبي».

مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن:

١٤٠.

١٨٤ـ مع الوهّابيّين في خططهم وعقائدهم

للشيخ جعفر السبحاني.

ترجمة: إبراهيم اركوازي.

طبع في طهران، الارشاد الاسلامي، سنة ١٩٨٦ م.

١٨٥ـ المقالات الوفيّة في الردّ على الوهّابية

للشيخ حسن قزبك.

مطبوع.

ذكره ابن مرزوق في «التوسّل بالنبي» ص ٢٥٣.

١٨٦ـ المقالة المرضيّة في الردّ على ابن تيميّة

لقاضي قضاة المالكية، نقي الدين بن عبدالله محمّد الاقناني.

١٨٧ـ مكّة

للدكتور الشيخ محمد هادي الأميني.

نشر: مكتب نشر العلم والأدب ـ طهران/ ١٤٠٨ هـ.

١٨٨ـ المناهج الحائرية في نقض كتاب الهداية السَنيّة

للسيّد محمد حسن الحاج آغا مير الموسوي القزويني الحائري، المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ.

١٨٩ـ المنح الالهيّة في طمس الضلالة الوهّابية

لإسماعيل التميمي التونسي.

مخطوط بدار الكتب الوطنية في تونس، رقم ٢٧٨٠، ومصوّرتها في معهد المخطوطات العربية/ القاهرة.

ذكره أحمد بن أبي الضيّاف في «إتحاف أهل الزمان».

أُنظر: «الوهّابية» للبكري ص ٣٩.

١٩٠ـ المنحة الوهبيّة في الردّ على الوهّابية

للشيخ داود بن سليمان النقشبندي البغدادي، المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ.

طبع في بومباي سنة ١٣٠٥ هـ.

وأعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول ١٩٧٨ م.

الذريعة ٢٣٦/١٠، معجم المؤلّفين العراقيّين ٤٣٨/١.

١٩١ـ منهج الرشاد لمن أراد السداد

في الردّ على الوهّابية.

للشيخ جعفر كاشف الغطاء الكبير.

طبع في النجف المطبعة الحيدرية سنة ١٣٤٣ هـ.

الذريعة ١٨٦/٢٢، معجم المؤلفين العراقيّين ٢٥١/١.

١٩٢ـ من معرّبات المكتوبات

للشيخ أحمد بن عبد الأحد القادري النقشبندي الحنفي.

طبع مع «علماء المسلمين والوهّابيّون» في إسلامبول ١٩٧٣ م.

١٩٣ـ منهاج الشريعة

في الردّ على ابن تيميّة.

للسيّد مهدي بن صالح الموسوي القزويني الكاظمي، المعروف بالكيشوان، المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ.

طبع في جزءين في النجف ١٣٤٧ هـ.

الذريعة ١٧٦/١٠.

معجم المؤلّفين العراقيّين ٢٥٤/٣.

١٩٤ـ منظومة في الردّ على الوهّابية

في ١٥٠٠ بيت، مطلعها:

لا ريب أنّ مكوّن الأكوانِ
ذو حكمة بشهادةِ الإتقانِ

للشيخ عبد الحسين الخيامي العاملي، المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ.

الذريعة ١١٠/٢٢.

* * *

١٩٥ـ المواسم والمراسم في الإسلام

للسيّد جعفر مرتضى العاملي.

بحث حول مشروعية ومحبوبيّة إقامة مراسم الاحتفال في الأعياد أو مظاهر الحزن في المآتم.

أعادت طبعه للمرة الثانية منظمة الإعلام الإسلامي ـ طهران.

١٩٦ـ المواهب الرحمانية والسهام الأحمدية في نحور الوهّابية

للشيخ أحمد الشيخ داود.

معجم المؤلّفين العراقيّين ٨٤/١.

١٩٧ـ الميزان الكبرى

لعبد الوهاب البصري.

طبع مع «علماء المسلمين والوهابيون» في إسلامبول ١٩٧٣ م.

١٩٨ ـ نبذة من السياسة الحسينية

للشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء (١٢٩٤ ـ ١٣٧٣ هـ).

طبع لأول مرة في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف سنة ١٣٦٨ هـ.

وأعادت طبعه مؤسسة دار الكتاب في قم.

* * *

١٩٩ـ نجم المهتدين برجم المعتدين

في ردّ ابن تيميّة.

للفخر ابن المعلّم القرشي.

٢٠٠ـ نقد وتحليلي بيرامون وهابيكري

الدكتور همايون همتي.

منظمة الإعلام الإسلامي ـ طهران، سنة ١٣٦٧ هـ.ش.

٢٠١ـ النقول الشرعية في الردّ على الوهّابية

للشيخ مصطفى بن أحمد الشطي الحنبلي، الدمشقي.

طبع في إسلامبول ١٤٠٦.

ذكره البكري، ص ٢٣و٤٠.

٢٠٢ـ الهادي في جواب مغالطات الفرقة الوهّابية

ردّ على «كشف الشبهات».

لمحمّد بن عبد الوهّاب.

للشيخ محمد الفارسي الحائري الدليمي.

مطبوع بالمطبعة العلوية/النجف الأشرف ١٣٤٦ هـ.

الذريعة ٢٣٦/١٠، معجم المؤلفين العراقيين ٢٢٣/٣.

* * *

٢٠٣ـ الهديّة السنيّة في إبطال مذهب الوهّابية

للسيّد محمد حسن الحاج آغا مير القزويني الموسوي الحائري، المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ.

الذريعة ٢١٠/٢٥.

٢٠٤ـ هذي هي الوهّابية

للشيخ محمّد جواد مغنية العاملي، المتوفى سنة ١٤٠٠ هـ.

طبع في بيروت.

وأُعيد طبعه في طهران ١٩٨٧ م.

٢٠٥ـ هكذا رأيت الوهابيّين

لعبدالله محمد.

طبع أول مرة في بيروت، دار التحدّي، وطبع مرّة أُخرى في طهران في مكتبة السعادة عام ١٤٠٢ هـ.

٢٠٦ـ الوجيزة

في ردّ الوهّابية.

بالفارسية.

لعلي بن علي رضا الخوئي، المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ.

الذريعة ٥١/٢٥.

* * *

٢٠٧ـ الوجيزة

في ردّ الوهابية.

بالعربية.

لعلي بن علي رضا الخوئي، المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ.

الذريعة ٢٥/٥١.

٢٠٨ـ وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام

لأبي العبّاس أحمد بن الخطيب، الشهير بإبن قنفذ القسنطيني الجزائري، المتوفى سنة ٨١٠ هـ.

تقديم: سليمان الصيد.

٢٠٩ـ وهابيان

بالفارسية.

لعلي أصغر فقيهي.

مطبوع في طهران ١٩٧٣ م.

٢١٠ـ الوهّابية في نظر علماء المسلمين

لإحسان عبد اللطيف البكري، وقد اعتمدنا عليه في هذه القائمة.

طبع مكرّراً، والطبعة الرابعة نشرتها مكتبة السيّد المرعشي/قم ١٤٠٨ هـ.

٢١١ـ الوهّابية في الميزان

للشيخ جعفر السبحاني.

مطبوع في قم سنة ١٩٨٧ م، نشرته جماعة المدرّسين/قم.

٢١٢ـ وهابيت وريشه هاي آن

لنور الدين المدرّس جهاردهي.

طبع في طهران ١٩٨٤ م.

٢١٣ـ وهابيها (فارسي)

للسيد إبراهيم السيد علوي.

طبع في طهران.

• • •

تحقيق النصوص

بين صعوبة المهمة وخطورة الهفوات

(٢)

السيّد محمّدرضا الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين، وعلى الأئمّة المعصومين من عترته الطاهرين، وعلى أصحابهم الأبرار المخلصين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد قدّمنا[1] جانباً من الهدف المنشود من هذا البحث واعتذرنا فيه بما يعذرنا معه المحقّقون الأماجد، إن شاء الله.

ونوّد الآن التذكير بأمرين:

١ـ أنّ ما أوردناه عن أيّ كتاب، لا يعني ـ مطلقاً ـ الانحصار بما أوردنا، فإنّا لم نتصدّ لمثل ذلك، ولا نرى التصدّي له بخصوصه أمراً مستحسناً لما فيه من البحث عن أخطاء الآخرين، وأعتقد أنّ لكلّ منّا عيوباً مانعة عن الاشتغال بعيوب الآخرين، والعصمة خاصّة لأهلها.

---

(١) في ما سبق نشره من هذا البحث، في نشرة «تراثنا» الفصلية في العدد (٩) من السنة الثانية ١٤٠٧، ص ٧-٢١.

لكنّي لمّا وقفت على بعض الموارد ضمن مطالعاتي واهتماماتي الخاصة، لم أجد بُدّاً من تسجيلها، إحساساً بالمسؤولية العلمية، ورغبةً في إصلاح ما يمكن، وإسهاماً في رفع المستوى العلمي، وتنبيهاً لزملاء التحقيق ممّن يدخلون مثل هذا المدخل الصعب الخطر.

٢ـ أنّ ما نعتمده من الكتب إنّما نعيّنه بالطبعات، أو المطابع، وتاريخ الطبع وسائر الخصوصيات المميّزة عن سائر طبعات الكتاب، حرصاً على الأمانة التامّة في النقل، فلعلّ المحقّق قد تنبّه إلى مثل ما أوردنا، فأعاد طبع الكتاب متلافياً ما ربّما يرد عليه، كما هو المتداول من إصلاحهم أعمالهم في طبعات لاحقة.

ولو اطّلعنا على طبعة لاحقة فإنّا نراجعها للتأكّد من أنّ المحقّق أصلح عمله، أو لا.

والله وليّ التوفيق

وقعة الجمل

تأليف: محمد بن زكريّا بن دينار، الغلّابي البصري (ت ٢٩٨).

تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين.

الطبعة الأُولى، مطبعة المعارف- بغداد ١٣٩٠ هـ .

١- جاء في (ص ٣٠، س ٤) ما نصّه:

«حدّثني شيخاتنا، وعجائزنا من بني عبدالقيس، قالوا».

وعلّق المحقّق على قوله «شيخاتنا وعجائزنا» بقوله: في الأصل: حدّثني شيختنا وعجيازنا، ولعلّ الصواب ما أثبتنا.

وعلّق على قوله «قالوا» بقوله: تذكير ضمير الجمع في «قالوا» يعني به العجائز الذكور تغليباً لهم على الشيخات.

الملاحظات:

أمّا ما ذكره في التعليقة الأُولى من أنّ في الأصل: «شيختنا»، فالظاهر أنّه هو الصحيح، إذ هذه الكلمة هي جمع «الشيخ» فإنّه يجمع على: (شِيُوخ) و (شُيُوخ) و (أشياخ) و (شِيَخَة) و (شِيْخة) و (شِيْخان) و (مَشايِخ).

لاحظ: لسان العرب/مادّة: شيخ، والرواشح السماوية -للداماد-: ٧٥.

وأمّا ما ذكره من أن في الأصل: «عجيازنا»، فأظنّها محرّفةً عن «عجّازنا» وهو جمع (عاجز)، يقال: رجل عاجز، ورجال عجّاز -على التكسير- وعاجزون -على السلامة- كما يقال: كاتب وكُتّاب وكاتبون، ونائب ونوّاب ونائبون، وعائد وعوّاد وعائدون.

وعلى ذلك، فالمراد بالكلمتين «شِيْختنا» و «عجّازنا» هم الرجال المعمّرون الطاعنون في السنّ، العاجزون، وهم الّذين حدّثوا المؤلّف وقالوا.. دون أن يكون للنساء ذكر في الكلام.

ويدلّ على صحّة ذلك قول المؤلّف في بداية الجملة «حدّثني» وفي نهايتها «قالوا».

وبذلك يعرف عدم صحّة التعليقة الثانية، وعدم الحاجة إليها.

مع أنّ قوله: «العجائز الذكور» غير صحيح.

فإنّ كلمة «العجائز» جمع لكلمة «عجوز» أو كلمة «عاجز» إذا أُريد به المرأة العاجزة، وأمّا «عاجز» إذا أُريد به الرجل فيجمع ـتكسيراًـ على عجّاز كما ذكرنا.

أُنظر: شرح الشافية للشيخ الرضي ١٥١/٢ و ١٥٥ و ١٥٨.

ويؤيّد هذا التصويب أنّ الحديث عن النساء في مثل هذه الحروب غير مألوف فضلاً عن أن يكون مختصّاً بهنّ كما يقتضيه ضبط المحقّق.

والقاعدة التي يجب أن يتّبعها المحقّق، عند تحديده النصّ، أن يثبت ما ورد في الأصل، مادام له مخرج لغوي صحيح، ولا يجوز له أن يرفع اليد عنه إلى غيره من دون أن يقف على مخالفة واضحة.

٢ـ في (ص ٣٢، س ٧) جاء: «وانتكب قوساً» وعلّق عليه المحقّق بقوله: في الأصل: «وانتلب».

الملاحظة:

لم يرد في اللغة على وزن (الافتعال) من مادّة «نكب»، وإنّما ورد على وزن (التفعّل) يقال: تنكّب قوسه، أي ألقاها على منكبه.وقد ورد في الكتاب (وقعة الجمل) مكرّراً عبارة «متنكّباً قوسه» فالظاهر أنّ «انتكب» مصحّف من «تنكّب».

فكان على المحقّق إمّا أن يصوّبه، أو يشير إلى صوابه في الهامش، فإنّه كان أنفع وأهمّ من تعليقته تلك.

* * *

رسالة في حروف العربية

تأليف: أحمد بن محمد بن المظفّر بن المختار الرازي (ت ٦٣١).

تحقيق: الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي.

طبع في مجلّة «معهد المخطوطات العربية» القاهرة، المجلّد ٢٠، الجزء الأول، سنة ١٣٩٤ هـ ، ص ٥١-١٢٤.

تمهيد:

الرسالة من الأعمال القيّمة، تأليفاً وتحقيقاً، في موضوع الحروف الهجائية وقد بذل المحقّق جهداً مشكوراً في إبرازه بشكل لائق، وأضفى عليه روعة الإخراج والضبط، وأضاف إليه فائدة علمية في التعليق، وأسدى بذلك إلى التراث والعلم يداً وخدمة، كما أجاد وأفاد في مقدّمته العلمية القيّمة عن المؤلّف وحياته، وعن موضوع الرسالة -أي الحروف الهجائية- وما يدور حولها من علوم ومعارف ومؤلّفات.

وبذل في تحقيقه الرائع جهداً بالغاً بما ورد فيها من تخريج الأبيات الشعرية المستشهد بها، والعناية الفائقة بتعيين «بحورها» ممّا يدلّ على خبرة واسعة بفنّ العروض.

والملاحظة التي سجّلناها ترتبط بهذه الخبرة بالخصوص، فإنّ من الغريب أنّه أورد النصّ التالي: وكأنّه عبارة نثرية، ولم يتنبّه إلى أنّه قطعة شعر منظوم.

وإليك النصّ كما جاء مطبوعاً في ص ٧٦-٧٧، محافظين على سطور المطبوعة وعلى ما هي عليه من علامات التنقيط:

> ويقال أن عمربن جاها لمّا رأى الظلّة فيها العذاب قال: ياقوم ان شعيبا مرسل فدعوا عنكم سميرا، وعمران بن شداد، إنى أرى عينه -ياقوم- قد طلعت تدعو بصوت على صمّانة الوادي

وانه لن تروا فيها ضحى غد الا الرقيم يمشي بين ابجاد

هكذا جاءت هذه السطور في المطبوعة، بينما هي مقطوعة شعرية، من قافية الدال المكسورة، ولابُدّ أن ترتّب في الطبع هكذا:

«ويقال: إنّ عمربن جاها ـ لمّا رأى الظلّة فيها العذاب ـ قال:

يا قومِ إنّ شعيباً مرسل فدعوا عنكم سميراً وعمرانَ بن شدّادِ
إنّي أرى عينه ياقوم قد طلعت تدعو بصوت على صمانة الوادي
وإنّه لن تروا فيها ضحىً [لـ]غدٍ إلّا الرقيم يمشي بين أبجاد »

والأغرب أنّ المحقّق أشار في تعليقاته، خاصة على قوله: «ان شعيباً مرسل» إلى توضيح بعض المفردات، ولكنّه، كيف فهم الكلام كله؟!

وقد أضفنا في البيت الأخير ما بين المعقوفين ليستقيم وزن البيت، فلاحظ.

وكثيراً ما يشتبه من لم يأنس بالشعر وأوزانه وقوافيه وأطواره، فيظنّ ما هو من الشعر المنظوم، نثراً.

وقد وقع مثل ذلك في كتاب «قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام» تأليف: الشيخ التستري، حيث نقل عن المناقب لابن شهرآشوب ما نصّه:

«جاءت امرأة إليه عليه السلام فقالت: ما ترى أصلحك الله وأثرى لك أهلاً.

في فتاة ذات بعل اصبحت تطلب بعلاً بعد إذن من أبيها

اترى ذلك حلالاً؟ فأنكر السامعون «فقال أميرالمؤمنين:...»[1].

بينما كلام المرأة كلّه أبيات شعرية، لابُدّ أن يرتّب هكذا:

«ما ترى أصلحك الله وأثرى لك أهلا
في فتاةٍ ذاتِ بعلٍ أصبحت تطلب بعلا

---

(١) قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام: ص ١١١، الطبعة الخامسة، المطبعة الحيدرية، قم ١٤٠٨.

بـــعـــد إذن مـــن أبيهـــا أتـــرى ذلـــك حـــلّا»

وانظر مثل هذا الاشتباه في كتاب «وصول الأخيار إلى أُصول الأخبار» للشيخ الحسين بن عبدالصمد العاملي، المطبوع في قم أخيراً.

ذيل تاريخ بغداد

للحافظ محبّ الدين أبي عبدالله، محمّد بن محمّد بن الحسن، المعروف بابن النجّار البغدادي (ت ٦٤٣).

الجزء الرابع، صحّح بمشاركة الدكتور قيصر فرح.

مطبعة مجلس دائرة المعارف ـ حيدرآباد ـ الهند ١٤٠٤ هـ .

من الأعمال الثمينة التي قامت به دائرة المعارف ضمن أعمالها الجديرة بالتقدير والتي تدأب منذ قرن من الزمان على إصدارها، وقد لاحظت في هذا الجزء ما يلي:

١ـ ص ٦٦، رقم الترجمة ٤٧، ترجمة علي بن محمد بن المحسن.

جاءت كنيته هكذا: «أبوغالب العلوي الحسيني».

لكن في ص ٦٨، آخر الترجمة: مات الشريف أبوطالب علي بن المحسن العلوي.

الملاحظة:

لا شكّ أنّ اختلاف الكنية في أول الترجمة وآخرها، خطأ واضح، فلابدّ أن يكون الصحيح أحدهما، ولم ينبّه المحقّق إلى ذلك.

٢ـ ص ١٠٩، السطر ٨، فيه: حكي أنّ بعض الأُدباء جوّز ـ بحضرة الوزير أبي الحسن ابن الفرات ـ أن مقام السين مقام الصاد.

الملاحظة:

كلمة «مقام» الأُولى ليست صحيحة، بل هي مصحّفة من «تقام»، والدليل دخول «أن» ـ الناصبة للفعل المضارع ـ عليها.

٣- ص ٣٠٧-٣٠٨، في ترجمة علي بن يحيى بن علي، برقم ٢٣٩، السطر ١٢، ما نصّه: «أحدث له إجازة وهو طفل من مشايخ إصفهان وتفرّد بالإجازة عنهم...

وقرئ على كثيراً بالإجازة عن هؤلاء، ولم يكن الحديث من شأنه، ذكر لي عنه أنّه أول ما ظهرت له الإجازة وقصده أصحاب الحديث السماع منه أنكر ذلك».

الملاحظة:

وقع التصحيف في عدّة مواضع من هذا النصّ:

١- قوله: «أحدث» غلط، والصواب «أخذتْ».

فالمراد أنّ المترجم قد أُخذت الإجازة له في حال طفوليّته من المشايخ الكبار الذين لحق بزمانهم، بناء على قاعدة المحدّثين من الإجازة للأطفال وتحميلهم رواية الحديث بطريقة الإجازة.

ويدلّ على إرادة هذا المعنى -بوضوح- ما قيل للمترجَم في آخر الترجمة، ونصّه: «هذه إجازة أخذها لك بعض جيرانك».

ولم يتنبّه المحقّقون إلى ذلك أيضاً.

٢- قوله: «وقرئ على كثيراً» غلط، والصحيح «قرئ عليه كثيراً».

والمراد أنّ الرواة قرأوا على المترجم ما تحمّله بالإجازة عن المشايخ الكبار، أُولئك الّذين حصل على إجازات منهم وهو طفل.

٣- قوله: «وقصده أصحاب الحديث السماع منه».

لا شكّ في عدم صحّة هذه الجملة لأن كلمة «السماع» لا موضع صحيحاً لها من الإعراب، ولابُدّ أن يكون الصحيح: «وقصده أصحاب الحديث للسماعِ منه» أو «وقصد أصحابُ الحديث السماعَ منه» فلاحظ.

* * *

الجوهرة في نسب الإمام علي وآله

تأليف: محمّد بن أبي بكر الأنصاري التلّمساني البرّي، ألّفه سنة ٦٤٥.

تحقيق: الدكتور محمد التونجي، الناشر: مكتبة النوري ـ دمشق ١٤٠٢ هـ .

تمهيد:

هذا الكتاب من المؤلّفات القيّمة الطافحة بالأدب الأندلسي العذب، يعرض القضايا التاريخية بشكل سليم، ومع أنّا لا نوافق على بعض ما أورده المؤلّف إلّا أنّ كثيراً ممّا فيه مقبول ومتسالم عليه بين المسلمين.

والمؤلّف يعتمد أُسلوب العرض المستدلّ للحوادث ممّا يسهل على المحقّق متابعة ما فيه من النصوص وتصحيحها على مصادرها القريبة أو البعيدة، وقد أتعب المحقّق نفسه في تقديم عمله، و بذل جهداً في إخراجه بالصورة اللائقة.

إلّا أنّي وجدت في هذه المطبوعة ملاحظات أذكرها فيما يلي:

أولاً: في مجال التحقيق:

١ـ جاء في ص ١٢ س ٤ قوله: «فجعلت لك نار تحرقون».

الملاحظة:

السياق يقتضي: «فجعلت لكم نار تحرقون»، وهو واضح.

٢ـ في ص ١٩ هامش ٢ ترجم المحقّق لـ«جعفر» والد عبدالله.

الملاحظة:

إنّ جعفراً لم يذكر في المتن إلّا في عمود نسب ابنه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وليس من مهمّة المحقّق ترجمة من وقع من الأعلام في أعمدة النسب، حتى إذا قلنا: إنّ عليه أن يترجم لأعلام الكتاب، بل نقول: إنّ ترجمة الأعلام ليست أصلاً من مسؤوليّات المحقّق، إلّا إذا كانت أسماؤهم معرّضةً لخلل من تصحيف أو تحريف، أو كان في ترجمتهم غرض يرتبط بالمتن وضبطه، ولو التزم

محقّق بترجمة جميع الأعلام، حتى من وقع في أعمدة النسب، فلابُدّ أن يطبّق التزامه هذا على جميع الأسماء من دون أن يفرّق بين شخص وآخر، لكنّ المحقّق للجوهرة، خالف كل هذه الفروض، فترجم لجعفر، دون ابنه عبدالله الذي ورد في المتن، ودون أبي طالب الجدّ.

لماذا؟!

٣ـ جاء في ص ٣٧ س ٧ قوله: «فأسرّني حديثاً لا اخذ به احتراس الناس».

الملاحظة:

الظاهر من السياق، أنّ كلمة «لا اخذ» مصحّفة عن «لا أُحدّث به» بقرينة حرف الجرّ في «به» فإنّ «حدّث» تتعدّى بها، فلاحظ المصدر الذي أورده وهو «صحيح مسلم».

٤ـ جاء في ص ٤٠ س ١٢ و ١٤ قوله: رجل من أهل العراق سأل ابن عمر عن ذَمّ البعوض... ويسأل عن ذَمّ البعوض.

الملاحظة:

كذا وردت كلمة «ذَمّ» بالذال المعجمة والميم المشدّدة وتكرار الكلمة مضبوطة يؤكّد أنّ المطبوع ليس خطأً مطبعياً.

والصواب: دَم البعوض، بالدال المهملة والميم غير المشدّدة، والدليل على ذلك هو الاعتبار، حيث أنّ دم البعوض يحتمل أن يسأل عن نجاسته وطهارته، أمّا ذمّه، فلا أدري ما شأنه حتى يذمّ؟! ويدلّ عليه أيضاً قوله بعده مباشرة «يصيب الثوب» حيث أنّها قرينة لفظية واضحة تدلّ على أنّ المراد هو الدم، لا الذمّ.

وكذلك كلمة «القتل» تناسب كلمة الدم.

والمراد على ذلك واضح، حيث أنّ ابن عمر استغرب من سؤال العراقي، من أهل العراق الّذين قتلوا الإمام الحسين بن علي الشهيد المظلوم عليه السلام

وأراقوا دمه الطاهر ، ولم يتحرّجوا من ذلك ، وجاء هذا العراقي يسأل عن دم البعوض وكأنّه يحتاط لدينه!

مع أنّ المصدر الذي ذكره - وهو صحيح الترمذي - متوفّر مطبوع، فليراجع.

٥- جاء في ص ٤٢ س ٢ قوله: «يزيد الخَمُور».

الملاحظة:

كذا ضبطت هذه الكلمة (بفتح الخاء) والضبط كذلك ينفي أن يكون خطأً مطبعياً -وإن لم يكن بعيداً-.

وظاهره أنّ المحقّق جعله على وزن «فَعول» من «الخمر»، لكن ذلك لم يرد في اللغة، وإنّما ورد في الألفاظ الدالّة على الصفة من «الخمر» ما يلي:

الخِمّير، يقال للمكثر من شرب الخمر والدائم الشرب لها.

والخَمِر والمخمُور، يقالان لمن خامره السكر ففقد شعوره واستولت عليه آثار الخمر.

وجاء: الخُمار -بضم الخاء وفتح الميم من دون تشديد- وهو بقيّة السكر في أواخره.

والمعروف في عبارة المتن قراءتها بلفظ «الخُمُور» وهو جمع الخمرة، مثل نَمرة ونُمور، ويضاف إليها اسم الشخص فيقال: يزيد الخُمور، للتنبيه على توغّله في شربها وتمرّغه فيها، فكأنّه منها، والغرض: تفضيع أمره فيها كما يقال: معاوية الغدر، وحجّاج الدماء.

٦- في ص ٤٦ س ١٠ قوله: وما رُوي بعد قتل الحسين من العبر في يقظة ومنام.

وعلّق على كلمة «رُوي» بقوله: «رسمت في الأصل كذا: «ريءً» ولعلّها كما ذكرنا.

الملاحظة:

الظاهر أنّها فعلٌ من (الرؤية) بدليل قوله: «يقظة ومنام» فإنّ الجامع بين

اليقظة والمنام، والفعل الذي يستعمل فيهما هو (الرؤية) لا الرواية، حيث لا معنى للرواية في المنام.

فالكلمة هي (رُئِيَ) بضمّ الراء وكسر الهمزة وفتح الياء المثنّاة، فعل ماض مجهول من (رَأىٰ).

٧ـ جاء في ص ٤٧ س ٦ و ١٤ و ص ٤٨ س ٢ اسم: سليمان بن قَنّه. والظاهر من الضبط في الموارد كلّها كذلك بالنون المشدّدة المفتوحة أنّه ليس خطأً مطبعياً.

وهو خطأ، صوابه (قَتّه) بالتاء المثنّاة من فوق. المشدّدة المفتوحة وهو اسم أُمّ الشاعر سليمان.

فانظر: لسان العرب والقاموس، في (قتت)، ومقاتل الطالبيّين ـ تحقيق السيّد صقر ـ ص ٧٧ نقلاً عن تاج العروس والمعارف لابن قتيبة.

٨ـ في ص ٧١ س ١٥: واعلمكم... جبل.

وعلّق على موضع الفراغ بقوله: بياض في الأصل.

أقول: الكلام من حديث الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، وفي بعض نصوصه: وأعْلمكم معاذ بن جبل، أُنظر: تدريب الراوي ـ للسيوطي ـ: ٤٠٩ عن الترمذي عن أنس مرفوعاً.

٩ـ جاء في ص ٧٦ س ٣: حزن من ديحَ واحد... الطريق المستقيم.

أقول: هذا من كلام ضرار في وصف الإمام علي عليه السلام، وقد ذكرته المصادر، منها شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، في شرح الحكمة رقم ٧٧ من نهج البلاغة، نقلاً عن عبدالله بن إسماعيل بن أحمد الحلبي في كتاب «التذييل على نهج البلاغة» والقاضي نعمان المصري في كتاب «شرح الأخبار» وعبارته: حزن من ذُبِحَ واحدُها في حجرها... إلى آخر الكلام، وانظر: الأربعين حديثاً، للشيخ منتجب الدين الرازي الحكاية رقم ٦. وخصائص الأئمة للشريف الرضيّ ص ٤٠.

١٠- في ص ١١٧ س ١٤-١٥: الذي يضربك على هذه، يعني لحيته.

أقول: هذه العبارة ناقصة، إذ ما معنى الضرب على اللحية؟

والصواب -كما تدلّ عليه النصوص الكثيرة الواردة في موضوع قتل الإمام عليه السلام-: الذي يضربك على هذا -يعني رأسه- فتخضب هذه -يعني لحيته-. راجع تاريخ الإمام عليه السلام.

وثانياً: في نظم الكلام:

١- ص ١٠٦ س ٦-١٠.

الملاحظة:

هذا الكلام كلّه زائد مكرّر، فالمفروض التنبيه عليه ولو في نهاية المطبوع.

٢- وقع تشويش كبير في ترجمة عمّاربن ياسر رضوان الله عليه في الصفحات ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٣ كما يلي:

في ص ١٠٠ س ١١ و ١٢ ما نصّه: قال خالد: فمازلت أحبه من يومئذ: «تقتل عماراً الفئة الباغية».

أقول: من الواضح أنّ جملة: «تقتل عماراً...» هنا لا ربط لها بما قبلها، وليس ذلك من كلام خالد، كما لم نجد ذلك من حديثه.

والمؤلّف سيتعرّض في ص ١٠٢-١٠٣ بتفصيل إلى حديث «تقتل عمّاراً الفئة الباغية» ويذكر بعض رواته، ويورد نصّين له:

١- برواية خزيمة بن ثابت.

٢- برواية أُمّ سلمة -ص ١٠٣ س ٨- وينتهي بقوله: قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أمرهم بذلك عمروبن العاص.

فيلاحظ عدم ورود حديث «تقتل عمّاراً الفئة الباغية» في مقول قول الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأمّا قوله: «أمرهم...» فلا يمكن أن يكون مقولاً للرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، وليس هو حديث أُمّ سلمة الذي أورده عن مسلم صاحب الصحيح.

فمن الواضح أنّ اللازم أن يكون مقول قول الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم هو قوله: «تقتل عمّاراً الفئة الباغية» المذكور في ص ١٠٠ س ١٢،

و ص١٠٢ تبدأ بذكر سنّ عمّار يوم قتل، وفي ص ١٠٢س٥ يذكر صفّين ورفع المصاحف، ثم في س ٨ يذكر فضائل عمّار، إلى ص ١٠٣ س ٨.

الملاحظة:

من الواضح أنّ فضائل عمّار لابُدّ أن تذكر متوالية قبل التعرّض لموضوع قتله وشهادته، وما يرتبط بذلك من أحاديث وآثار، كما هو المتداول في كتب التراجم.

فهذا الكلام الوارد من بداية ص ١٠٢ إلى نهاية السطر ٧ من نفس الصفحة، مقحم بين روايات فضائل عمّار.

ولو كان السطر ٨ من ص ١٠٢ متّصلاً بنهاية ص ١٠١ لكانت الفضائل متوالية.

٣ـ قوله في ص ١٠٣ س ٨: أمرهم بذلك عمروبن العاص.

فظاهر انقطاعه عمّا قبله كما ذكرنا، بل هو ـ كما يدلّ عليه سياق الكلام ـ مرتبط بقضية رفع المصاحف في صفّين الذي ذكر في ص ١٠٢ س ٧.

ملاحظة عامة:

هذا التشويش الغريب في المطالب في عدّة صفحات وسطور، لماذا وقع؟!

إن كان في النسخة الأصلية، كان على المحقّق أن يشير إلى ذلك وأن يحاول وصل الكلام حتى لا يبقى مبتوراً في مواضع متعدّدة، كما ذكرنا.

وإن وقع حين الطبع، فكان على المحقّق الاعتذار عنه، وتصويبه في نهاية الكتاب.

وأقول: الظاهر أنّ الترتيب الصحيح للمتن هو هكذا: ص ١٠٠ س ١٢، ثم بعده ص ١٠٢ س ٨، ثم ص ١٠٣ س ٨، ثم ص ١٠٠ س ١٢ قوله: «تقتل عمّاراً الفئة الباغية».

ثم بداية ص ١٠٢ إلى نهاية س ٨ من الصفحة نفسها، ثم إلى ص ١٠٣ س ٨ قوله: «أمرهم بذلك عمرو».

ثم يستقيم الكلام إلى نهاية الفصل.

ثالثاً: في الأخطاء المطبعية:

ليس من الإنصاف مؤاخذة المؤلّف أو المحقّق على ما يقع في كتابه من الأخطاء المطبعية الطفيفة، لما يعرفه كل المزاولين لأمر الطبع من خروج ذلك عن الاختيار، ووقوعه على رغم الإرادة، فإنّ الخطأ المطبعي أصبح -على حدّ قول بعضهم- من باب «لزوم ما لا يلزم»، وهذا ممّا يحزّ في النفوس، ويميت الأمل بمستقبل التراث.

لكن ليس من الحقّ أن نقف مكتوفي الأيدي أمام ذلك، فإذا لم يكن بالاختيار القضاء عليه، فلا شكّ أنّ من الممكن الحدّ منه وتقليله إلى الأقل وخاصة إذا كانت الطباعة بطريقة الصف الألكتروني، حيث أنّ نماذج المطبوع يمكن أن تبقى عند المحقّق -أو المصحّح- مدّة أكثر، ليبذل مقدوره في تصحيحه وتصويبه.

ومن أجل ذلك، فإنّا إذا لاحظنا كثرةً في الأخطاء، فإنّ ذلك يفتح الباب لمحاسبة المحقّق وعدّ أخطائه، ولابُدّ أن لا يزري به ذلك ما دام الهدف هو تكميل العمل التراثي، وخاصة أنّ «الفاضل من تعدّ أخطاؤه».

وقد وجدنا في هذا الكتاب أخطاء مطبعية، قد تكون كثيرة بالنسبة إلى حجم الكتاب الصغير، ومع قطع النظر عن ذلك، فإنّ تعدادها وتصويبها يفيد القارئين بلا ريب، ولو كان المحقّق أو الطابع قد أعدّ في نهاية الكتاب قائمة بذلك، لكان يهون الخطب، لكنّا مع الأسف لم نجد مثل ذلك في كتابنا، وإليك قائمة بذلك:

الصفحة	الخطأ	الصواب
ص ٧ س ٧:	شَبَهَ	/ شَبَّهَ

الصفحة	الخطأ	الصواب
ص ١٠ س قبل الأخير:	لذينَ	/ تدينُ
ص ١١ س ١٩:	نُم	/ نَـمْ
ص ١٤ س ٩:	وَرويَ قوله	/ وَ روىٰ قوله
ص ١٦ س ٥:	صفراءَ ولا بيضاءَ	/ صفراءُ ولا بيضاءُ
ص ٢٦ س ٤:	جمادي الاولى	/ جمادىٰ الأُولى
ص ٣٨ س ٥:	وكان الحسن	/وكان الحسين (فإنّه في ترجمته)
ص ٤١ س ٧:	فان أبي	/فإنْ أبىٰ (أي امتنع ،لاحظ السياق)
ص ٧١ س ٨:	ما شكلَتُ	/ ما شككتُ
ص ٨١ س ٢:	تُحْزَوا	/ تُجْزَوا
ص ٨١ س الأخير:	الرهم	/ الدهم (انظر المتن)
ص ٨٨ س الأخير:	اخلفك	/ اخلقك
ص ٩٨ س ٤:	ولم يَبْصُروا	/ولم يَنْصُروا (بقرينة: خذلوا)
ص ١٠٣ س ١٥:	مكرعمروا	/ مكر عمروٌ
ص ١٠٤ س ٦:	وادّعن	/ وادّعىٰ
ص ١٠٩ هامش ١:	وأقرّوه عليهم	/ وأمّروه عليهم
ص ١٠٩ س ٨:	فوجودوه	/ فوجدوه
ص ١١٦ س ١٢:	اسن الرسول	/ سنّ الرسول
ص ١٢٢ س ١:	اذا فدت	/ إذ فدت
ص ١٢٤ س ٣:	اذا أمسك بذراعِه رجلٌ	/ إذ أمسك بذراع رجلٍ

* * *

الإلْماع
إلى معرفة أُصول الرواية وتقييد السماع

للقاضي أبي الفضل، عياض بن موسى اليحصبي (٤٧٩-٥٤٤ هـ).
تحقيق: السيّد أحمد صقر.
الناشر: دار التراث- القاهرة، المكتبة العتيقة- تونس.
الطبعة الأُولى، ١٣٨٩ هـ ، مطبعة السُنّة المحمّديّة- القاهرة

الكتاب والتحقيق:

من ذخائر التراث القيّمة، وخاصة ما يبحث عن علوم الحديث الشريف حيث يمتاز بأدبه الأندلسي الرفيع وقوّته في العرض والأُسلوب البديع إلى جانب التحقيق في ما يعرضه من المطالب العلمية.

وعمل المحقّق يعدّ في طليعة الأعمال المحقّقة، التي لابُدّ أن يقتبس منها المحقّقون أمثلةً للعمل الدقيق والرائع.

فنجد فيه الضبط الكامل للكتاب، وتشكيله بالحركات بدقّةٍ فائقةٍ، وهذا ما يفيد المراجع فائدةً كبيرةً في مثل هذا الكتاب، إذ لولاه لكان متعباً.

ونلاحظ محافظة المحقّق على ما في النسخ المعتمدة بحذافيرها، حيث أدرج اختلافاتها في الهوامش، ممّا يدلّ على أمانةٍ ونباهة.

وأمّا مقدّمته المفيدة وتعاليقه الواسعة من مختلف المصادر المرتبطة بالموضوع، وتخريجه للأحاديث، وترجمته للأعلام، فهي فوائد تزيد على عمله ثمناً وقدراً.

كما أسدى إلى الكتاب والعلم يداً بوضع الفهارس الجامعة التي استوعبت من الكتاب الصفحات (١٤٢-٣٩٢) وهي خدمة وتسهيل لكل المراجعين للكتاب.

ولكنّي وقفت خلال مراجعتي له على بعض الهفوات النادرة، أُشير إليها:

١ـ في ص ٧٤، السطر قبل الأخير من المتن: «إذا أقرا الطالب على الراوي، فسها الطالب، او أخطأ ».

أقول: الصواب «إذا قرأ الطالب...» كما هو واضح، لأنّ الكلام في قراءة الطالبِ الحديثَ على الآخر. فلاحظ.

٢ـ في ص ٨٠، السطران الأخيران من المتن: عن «مالك بن انس» قال:

«كلّمني «يحيى بن سعيد الأنصاري» فكتب له من أحاديث «ابن شهاب» فقال له: قائل فسمعها منك؟ قال هو كان أفقه من ذلك».

أقول: هكذا ورد الكلام مقطّعاً، وقد أوردناه مع ما فيه من علامات التنقيط، ويلاحظ عليه:

أولاً: جعله أسماء الأعلام بين الأقواس الصغيرة، وكثرتها مشوّش، بلا ريب.

ثانياً: جعل مقول قول مالك في بداية السطر، مع أنّه لا داعي إليه، بل الصواب جعله متّصلاً بعد لفظ (قال).

ثالثاً: قوله: «فكتب» غلط، والصواب: «فكتبت...» لأنّ المتكلّم هو مالك الذي كتب له، فلاحظ.

رابعاً: في السطر الأخير جعل النقطتين الشارحتين للقول، بين الفعل (وهو: قال له) والفاعل (وهو: القائل)، والمفروض وضعهما بعد الفاعل وبينه وبين الكلام المقول.

وإليك النصّ حسب التقطيع والتنقيط الصحيحين:

«عن مالك بن أنس، قال: كلّمني يحيى بن سعيد الأنصاري، فكتبت له من أحاديث ابن شهاب.

فقال له قائل: فسمعها منك؟

قال: هو كان أفقه من ذلك».

٣ـ في ص ٩٥ س ٥: «وكان يكرهها لمن ليس من أهله، ويقول: إذا امتنع من إعطاء الإجازة أحدهم يحبّ أن يدعىٰ قسّاً، ولم يخدم الكنسية، يضرب هذا المثل في هذا».

أقول: من الواضح أنّ مالكاً كان يكره الإجازة لمن ليس من أهله، لأنّه كان يشترط أن يكون المجاز من أهل العلم، هذا.

والمثل يبدأ من قوله: «أحدهم يحبّ أن يدعىٰ قسّاً، ولم يخدم الكنيسة» كان مالك يقول هذا عندما يمتنع من إعطاء الإجازة لمن ليس من أهلها، فيضرب له هذا المثل.

فيكون المقول لمالك بعد كلمة (الإجازة)، وتكون جملة: (إذا امتنع من إعطاء الإجازة) قيداً لفعل القول، لا داخلة في المقول، فيجب أن يضع النقطتين الشارحتين بعد كلمة (الإجازة) ويضع تلك الجملة بين خطّين فاصلين، ويجعل المثل بين الأقواس، هكذا:

(وكان يكرهها لمن ليس من أهله، ويقول ـإذا امتنع من إعطاء الإجازةـ: «أحدهم يحبّ أن يدعىٰ قسّاً، ولم يخدم الكنيسة» يضرب هذا المثل في هذا).

والغريب أنّ ذلك واضح من خلال ما نقله عن الخطيب في الكفاية، إلّا أنّ الموجود في طبعة الكفاية نفس الهفوة التحقيقية، فلاحظ: الكفاية للخطيب، ص ٤٥٥، من طبعة مصرـ مطبعة السعادة.

٤ـ ص ١٢٠ س ٧ـ٨: حكى القاضي أبوالوليد الباجي أنه روى للشافعي أنه يجوز أن يحدّث بالخبر يحفظه وإن لم يعلم أنه سمعه قال: وحجته أن حفظه لما في كتابه كحفظه لما سمعه فجاز له أن يرويه.

أقول: المراد أنّ ما وجده المحدّث محفوظاً في كتابه، مع شكّه في أنّه سمعه أو لا، جاز له أن يرويه.

والدّليل على ذلك أنّ الحفظ في الكتاب كالحفظ على الخاطر.

والظاهر أن كلمة «يحفظه» بياء المضارع غلط، وإنّما هي: «بحفظه» بالباء الجارّة، فتكون العبارة على ذلك غير واضحة المراد، وحينئذ يكون إشكال المؤلّف القاضي عياض عليه - بأنّه «لانور ولا بهجة له» - واضحاً.

أمّا المؤلّف القاضي فيظهر منه أنّه يجعل كلمة «يحفظه» مصحّفاً عن «بخطّة» احتمالاً، كما في السطر الأخير من نفس الصفحة، فتكون العبارة: «أنّه يجوز أن يحدّث الخبر بخطّة، وإن لم يعلم أنّه سمعه».

أقول: المراد من قوله: «بحفظه» هو الوجود في كتابه، بقرينة قوله في حجّته: «أنّ حفظه في كتابه كحفظه لما سمعه»، فلا يجب أن نلتزم بتصحيفه بأكثر من تبديل الياء إلى الباء.

وعلى كل حال فكلمة «يحفظه» بالياء غلط.

٥- في ص ١٢٠، السطر الأخير وص ١٢١، السطر الأول: «قال القاضي: فيحتمل أن يكون غيّر النقلة بخطه بحفظه».

كذا جاء في المطبوعة، ومراد القاضي - كما أشرنا في التعليقة السابقة -: أنّ الناسخين غيّروا وصحّفوا كلمة «بخطّة» إلى كلمة «بحفظه»، وعلى ذلك لابُدّ أن تطبع الجملة هكذا: فيحتمل أن يكون غيّر النقلة «بخطّه» [إلى] «بحفظه»

وزيادة كلمة «إلى» منّا ضروري لأنّ الفعل «غيّر» يتعدّى به إلى المفعول الثاني، فلاحظ.

٦- في ص ١٢٤ س ٦-٨: «وأبى جمهور الخراسانيين وأهل المشرق من إطلاق حدّثنا في القراءة، وأجازوا أخبرنا ليفرّقوا بين القولين، قالوا: ولا تكون أخبرنا إلّا مشافهة، ويصحّ أخبرنا في الكتاب والتبليغ».

أقول: الظاهر أنّ قوله: «ولا تكون أخبرنا» غلط، صوابه: «ولا تكون حدّثنا».

لأن المدّعىٰ أنّ الخراسانيّين فرّقوا بين «حدّثنا» للسماع وبين «أخبرنا» فخصّوها للقراءة.

٧- في ص ١٢٥ س ٥: «وقال آخرون: يقول: حدّثنا وأخبرنا إلّا فيما سمع من الشيخ، وليقل قرأت، او قرئ عليه وأنا أسمع».

أقول: العبارة تدلّ على أنّه لا يقال: «حدّثنا وأخبرنا» فيما سمع وهذا باطل باتّفاق علماء المصطلح، لأنّ «حدّثنا» تقال في السماع بالاتّفاق ، و«أخبرنا» تقال فيه وفي القراءة على قول، والمقصود من هذه العبارة أنّه قال آخرون: أنّ «أخبرنا» أيضاً خاصة بالسماع ولا يجوّزها في القراءة، فالعبارة لابُدّ أنّ تكون هكذا:

«وقال آخرون: [لا] يقول: (حدّثنا) و (أخبرنا) إلّا فيما سمع من الشيخ، وليقل قرأت، أو قرئ عليه وأنا أسمع».

والمعنى: أن «حدّثنا» وكذا «أخبرنا» خاصّتان بالسماع، وأمّا في القراءة فليقل «قرأت» إن كان هو القارئ، أو «قرئ عليه وأنا أسمع» إن كان غيره القارئ.

ويدلّ على ما نقول أنّ الخطيب البغدادي نقل نفس هذا الرأي بقوله: «وقال جماعة من الأئمّة: البيان أولى فإنْ كان سمع بقراءته، يقول: «قرأت» وإن كان سمع بقراءة غيره، يقول: «قرئ وأنا أسمع»، ولا يجوز أن يقول: «حدّثنا» ولا «أخبرنا».

أُنظر: الكفاية ـ للخطيب ـ طبع مصر، ص ٤٢٨.

والغريب أنّ المحقّق لم يتنبّه إلى هذا النقص هنا، ولا في الفهرست الموسّع الذي وضعه، فإنّه عنون فيه لما جاء في هذه الصفحة بقوله:

بيان أن آخرين قد سوّوا بينهما [أي بين «حدّثنا» و «أخبرنا»] إلّا فيما سمع من الشيخ. لاحظ الإلماع ـ الفهرست ـ ص ٢٧٧.

٨- في ص ١٢٨ س ٢-٣: «وقد أشرنا الى من سوّى بينهما وبين القراءة

والسماع على ما تقدم».

أقول: البحث في الإجازة، والنزاع في اللفظ الجائز في أدائها، وهنا ينقل المؤلّف عن جماعة إلى إطلاق لفظتي «حدّثنا» و «أخبرنا» فيها ويريد بهذه الجملة تأييد هذا النقل بما أشار إليه سابقاً من تسوية جماعة بين الإجازة وبين طريقتي السماع والقراءة، كما ذكر ذلك سابقاً، فإنّ التسوية بينها وبين السماع والقراءة تقتضي جواز الأداء بلفظتي «حدّثنا» و «أخبرنا» اللتين تختصّان بأداء السماع والقراءة، لفرض مساواة الإجازة لهما.

فالصحيح في العبارة، إذن: «وقد أشرنا إلى من سوّى بينها [أي بين الإجازة] وبين القراءة والسماع على ما تقدّم».

وقد تقدّمت هذه التسوية في الكتاب ـ الإلماع: ٨٩ـ كما أشار إليه المحقّق، والعجب أنّه مع ذلك لم يتنبّه إلى خطأ الكلمة، ليستدركه في التصويبات.

٩ـ في ص ١٦٥ س ١٣ أورد البيت التالي هكذا:

«خطّه عارف نبيل وعاناه ـ م ـ فصحّ التبييض بالتسويد»

أقول: هكذا جاء الحرف (م) مطبوعاً بين الصدر والعجز، من هذا البيت، ولم يوضّح المعلّق معناها ولا سبب وجودها.

لكنّي أعتقد أنّ هذا البيت لابُدّ أن يطبع ـ حسب وزنه وتفعيلته العروضية هكذا:

خطّه عارف نبيل وعانا ه فصحّ التبييض بالتسويد

لأنّ هذا البيت من نوع ما يسمّى في علم العروض بـ«المدوّر» لأنّ جزءاً من صدره يدخل في عجزه، ولعلّ الحرف (م) هو مختصر كلمة (المدوّر) وضعه الناسخ أو المؤلّف للدلالة على ذلك.

لاحظ كتاب: الأُسلوب الصحيح في البلاغة والعروض، ص ٩٢، رقم ١٠، تأليف: جماعة من الأساتذة، نشر أدب الحوزة ـ قم.

١٠ـ في ص ١٧٦ س ١: «فقلت: أستذكرهن: ورسولك الذي أرسلت،

فقال: لاونبيّك الذي أرسلت».

أقول: هكذا جاء التقطيع والتنقيط لهذه الجملة، ويلاحظ عليها أنّ وضع النقطتين الشارحتين للقول قبل كلمة «أستذكرهن» لا وجه له لأنّ هذه الكلمة ليست مقولة للقول، بل ذكرها المتكلّم لتدلّ على أنّه أعاد ما بعدها وكرّره من أجل أن يحفظه على خاطره ويستذكره، فجملة «أستذكرهن» معترضة لابُدّ من وضعها بين شريطين ووضع الكلام بعدها بين الأقواس.

واللازم أيضاً وضع فارزة بعد كلمة «لا»، وجعل الكلام بعدها بين الأقواس، لأنّه نصّ الدعاء، أُعيد للتصحيح.

والصحيح ـ في نظرنا ـ تقطيع هذا الكلام وتنقيطه كما يلي:

فقلت ـ أستذكرهن ـ: « ورسولك الذي أرسلت... »

فقال: لا «ونبيّك الذي أرسلت...».

١١ـ في ص ١٨٨ س ٣: «وليس الرأي في صدر واحداً».

ونقل المحقّق في الهامش عن نسخة كلمة «هذا».

أقول: النصّ المثبت في المتن غير واضح المعنى، وإن أراد أنّ هذا الرأي لم يكن متّفقاً عليه في «الصدور» فهذا معنى بعيد جدّاً.

وأمّا كلمة (هذا) فلم يعيّن المحقّق في الهامش أنّها في النسخة الأُخرى بدل عن أيّة كلمة، وإن كان الظاهر أنّها بدل عن كلمة «صدر»، فتكون العبارة على تلك النسخة هكذا: ليس الرأي في هذا واحداً.

والمعنى على ذلك يصير واضحاً، فالمراد أنّ الآراء لا تتّفق على هذا.

فالملاحظ: أنّ على المحقّق أن يختار للمتن الكلمة الأوضح، والأليق، التي لا تربك المعنى بعد اختيارها من بين الموجود في النسخ المختلفة.

١٢ـ في ص ١٨٩ س ٦: «ثم ما كانت من زيارة الأخرى».

الصواب: ثم ما كانت من زيادة الأُخرى.

١٣ـ في ص ١٩٠ س ١: كتبته بالحمرة.

الصواب «كتبه بالحمرة» بقرينة قوله: حقّق.

١٤ـ وملاحظات هامشية:

منها: أنّ المحقّق يذكر في التعليقات مصادر بعناوين غير مثبتة في فهرس المصادر، من دون أن يشير إلى اختصارها عن أسمائها الأصلية، مثل:

شرح الألفية للسخاوي، والمراد: فتح المغيث شرح ألفيّة الحديث.

توضيح الأفكار للصنعاني، والمراد: تنقيح الأفكار، لاحظ: ص ١٢٠ و ١٤٧ و ١٤٩.

جذوة المقتبس، ذكره في ص ٩٠ و ١٠٩، والموجود في فهرس المصادر جذوة الاقتباس.

التبصرة والتذكرة للعراقي، ذكره في ص ٧٩، وباسم التبصرة في ص ٨٨ و ٩٩ و ١٠١، والمراد: شرح التبصرة والتذكرة للعراقي.

ومنها: أنّه يضع أسماء الأعلام بين الأقواس الصغيرة، وهذا مالم نعرف له وجهاً، ولا التزاماً من مناهج المحقّقين، وفيها تشويش كبير على القارئ، مع أنّه يتخلّف ـعملياًـ عن ذلك أحياناً كثيرة.

وفي النهاية: لا يفوتنا أن نختم جولتنا في هذاالكتاب العذب التذكير بأنّ المحقّق قد أبدع في إعداد الفهرست الأول الذي خصّصه بالموضوعات المعروضة في الكتاب متناً وهامشاً، ونظّمه بشكل دقيق وكامل بحيث يعتبر مختصراً جامعاً لكل ما في الكتاب من فوائد علمية.

علوم الحديث

(المعروف باسم: مقدّمة ابن الصلاح)

تأليف: الإمام أبي عمرو، عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (٥٧٧-٦٤٣ هـ).

تحقيق وشرح: الدكتور نورالدين عتر.

الطبعة الثالثة ـ دار الفكر ـ دمشق ١٤٠٤.

تمهيد:

أمامي من هذا الكتاب طبعتان:

١ـ طبعة الدكتور نورالدين عتر، المعنونة آنفاً.

٢ـ طبعة الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) وهي مطبوعة دارالكتب المصرية سنة ١٩٧٤.

وقد وقع اختياري على طبعة الدكتور هذه، للبحث، لما يأتي:

١ـ لأنّها متأخّرة عن تلك الطبعة، وهذا يعني أخذ ما في تلك بنظر الاعتبار.

٢ـ ولأنّها ـ لحداثة طبعها في سنة ١٤٠٤ ـ متوفّرة لدى الأكثرين، فلابُدّ أنّ تكون أكثر تداولاً من الأُولى.

٣ـ لما في عمل الدكتور من دقّة فائقة تنبع من تخصّص المحقّق في فنّ الحديث، كما تشهد به مؤلّفاته العديدة والواسعة، مما يجعل عمله محطّاً للأنظار.

ولابُدّ من الاعتراف ـ والحقّ يقال ـ بأنّ طبعة الدكتور من أجود ما أصدرته المطابع من الكتب المحقّقة، سواء في الإخراج أم التحقيق، بما يمنع كل المتعرّضين له ـ فضلاً عن المعترضين عليه ـ من الإقدام على تسجيل شيء ضدّه، وبما يمليه الوجدان على المراجع من الاعتراف بقوّته وفضله.

إلّا أن الضمير يؤنّبنا ـ بنفس المستوى ـ على التقصير في تكميل العمل إلى المستوى الأرفع، بعرض ما وجدناه فيه من مفارقات، وإن كانت قليلة وصغيرة بالنسبة إلى ذلك العمل الكبير الجليل.

وإليك ما وقفنا عليه من هفوات في هذه الطبعة:

١ـ إنّ المحقّق الدكتور لم يذكر طبعة دارالكتب إلّا بقوله: وقد أخطأ بعض من أقحم نفسه على هذا العلم وحقّق هذا الكتاب ـ ص ٤٠ ـ من المقدّمة.

وعلّق على نفس الموضع في الهامش بقوله: وقع هذا الخطأ في تصدير طبعة الكتاب التي طبعتها دارالكتب المصرية بالقاهرة، سنة ١٩٧٤، وقد تطاول محقّقو تلك الطبعة على طبعتنا السابقة بما يغني تأمّل قارئه وفطنته عن تكلّف الردّ عليه. الكتاب ـ ص ٤٠ ـ.

وبما أنّا نرى في عمل المحقّق الدكتور منتهى ما يمكن من الجهد التحقيقي المتين، ولم يعرّف هو في طبعته هذه بطبعته السابقة، ورغبةً منّا في معرفة عمل الدكتورة في طبعتها، وواقع موقفها من عمل الدكتور فقد راجعنا طبعة دارالكتب أيضاً.

والواقع أنّا وجدنا في طبعة دارالكتب عملاً علمياً جيّداً يضمّ إلى حسن الطبع دقّة التحقيق وبذل الجهد الواسع، مضافاً إلى التعريف الغني المطلوب بنسخ الكتاب ـ المتوفّرة لدى المحقّقة ـ مطبوعها ومخطوطها ومنها طبعة الدكتور الأُولى، التي عرّفت بها في (ص ٤٥ـ٤٩) من طبعة دارالكتب بقولها: الطبعة الحلبيّة الثانية ١٩٦٦ وهي طبعة محقّقة نشرتها المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، تحقيق الدكتور نورالدين عتر، وطبعت في مطبعة الأصيل بحلب سنة ١٩٦٦ بعنوان «علوم الحديث لابن الصلاح»، وتقع في ٤٣٢ صفحة.

ثم بدأت بعرض نسخ الطبعة تلك وقالت: مع تقديرنا الصادق لما بذل السيّد الدكتور من جهد سخيّ وعناية بالغة بتحرى الدقة ومقابلة النسخ وإثبات كل خلاف بينها وتخريج الأحاديث، نراه قد سلك منهجاً في التوثيق وفي التحقيق ـ مقدّمة ابن الصلاح ص ٤٧ ـ ثم بدأت بذكر بعض النقاط.

ونحن لم نجد في مجموع النقاط التي ذكرتها ما يعتبر تطاولاً يؤدّي بالدكتور إلى هذه الدرجة من الحِدّة، بحيث يعتبر الدكتورة المحقّقة «ممن أقحم نفسه على هذا العلم».

مع العلم بأنّها قد خدمت الكتاب خدمةً تكشف عن خبرة ورغبة صادقة في العلم وفي التحقيق، ويكفي أنّها بعملها ـ أسدت إلى المكتبة الإسلامية خدمةً

جليلة بطبع كتاب «محاسن الاصطلاح» للحافظ البلقيني، وهو ما لم ينشر من قبل.

وهل يحقّ أن يقال فيها ذلك وقد قدّمت ذلك العمل الكبير، ومجموع عملها في النصّ يقع في ٦٧٥ صفحة، وألحقت به الفهارس في الصفحات من ٦٧٧ إلى ١٠٥٣ استدركت خلالها ما فاتتها من أخطاء معتذرة بقولها:

وأعتذر ـ كذلك للسادة الزملاء محقّقي الكتب التي رجعت اليها ـ فيما تعقّبت من أوهام وتصحيفات بها، لست بحيث أسلم من مثلها، أو ينجو منها من يكابد تحقيق نصوص التراث، ومشاقّ تصحيح تجاربه المطبعية وأستغفرالله لي ولهم [مقدّمة ابن الصلاح ص ٩٩٦].

وليس من يقول هذا الكلام مستحقّاً لكل ذلك العتاب اللاذع من الدكتور المحقّق.

هذا مع الاعتراف بأنّ عمل الدكتور هو أفضل وأجود، لأنّه ذو خبرة أوسع بعلم الحديث لتخصّصه في هذا الفنّ، مضافاً إلى عنايته بهذا الكتاب بالخصوص في فترة طويلة منذ سنة ١٩٦٦ وحتى ١٩٨٤، مع توفّر النسخ النفيسة التي اعتمد عليها في طبعته الثالثة هذه، وذلك مالم يتوفّر للدكتورة في عملها المطبوع بدارالكتب.

٢ـ لفظة «رُوّينا»

هكذا وردت هذه الكلمة مستعملة في الكتب، وهي على صيغة المجهول من «رواه» وقد ضبطها كذلك اللغويّون، فلاحظ «المغرب» للمطرزي، و«الرواشح السماوية» للسيّد الداماد، الراشحة ٢٨.

وقد ضبطت ـ كذلك ـ في طبعة دارالكتب المصرية في أول مورد، ص ٨٤، وقالت الدكتورة المحقّقة: لم يضبط في النسخ، والكلمة في الورقة الساقطة من الأصلين (ع، ص) وإذ جرى ابن الصلاح على هذا الضبط ـ مبنياً للمجهول ـ في

الرواية عن من لم يلقه، ضبطناه هكذا، مستأنسين بمألوف الضبط في النسخة الأصل.

وهكذا استمرّت في إثبات هذا الضبط إلى آخر الكتاب، عدا موارد يسيرة حيث أهملت ضبطها، مثل: ص ٢٨٥ و ٣٦٣ و ٢٩٦ وغيرها.

لكنّ الدكتور عتر أوردها ـ في أول مورد ـ مضبوطةً على خلاف ذلك، ففي ص ١٥ ضبطها: (رَوَيْنا)، وكذلك ضبطه في ص ٣٦ و ١٧١ و ٢٠١. ولكنّه عاد وضبطها على الوجه الصحيح (أي: رُوّيْنا) في ص ٢٩ ونهاية ص ٧٤ و ص ١٤٧ و ص ١٠٠ و ص ١٠١.

والغريب أنّه ضبطها في صفحة واحدة بشكلين، ففي ص ٢٠٦ ضبطها في السطرين ١٢ و ١٦ هكذا: (رَوَيْنا) ولكنّه في السطر ١٠ ضبطها هكذا: (رُوّيْنا).

وأهمل ضبطها ـ بالمرّة ـ في موارد كثيرة خلال ذلك مثل: بداية ص ٧٤، وص ٩٤ و ١٠٢ و ١٤٢ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٨ و ١٦٣ و ١٧٠ و ١٨١ مرّتين و ٢٤٦ و ٢٤٧ وغيرها.

وقد وردت في ص ١٠١ مضبوطةً: (رُوّيْنا) لكن كتبت فوقها بحروف صغيرة كلمة: (معاً).

واعلم أنّه قد استعملت كلمة (معاً) في النسخة الخطّية المضبوطة التي اعتمدها المحقّق للدلالة على ضبط اللفظة تحتها بشكلين.

لكن، هل المراد هنا قراءة لفظة (رُوِيْنا) بشكل آخر؟

هذا لا يمكن إرادته، وذلك:

١ـ لأنّ هذا الضبط هو الصحيح المتعيّن، والضبط الآخر غلط.

٢ـ لأنّ الضبط الآخر لم يسجّل في المطبوع حتى تكون كلمة معاً دالّةً عليه.

وبمراجعتي لطبعة دارالكتب المصرية تبيّن لي وجه وضع كلمة (معاً) هنا،

حيث أنّ الموجود في تلك الطبعة ـ في هذا الموضع ـ هو: (رُوِّيناه) بالهاء في نهاية الكلمة، فظهر أنّ المراد بكلمة (معاً) هو الدلالة على النسختين: مع الهاء، وبدونها.

لكن طبعة الدكتور عتر أغفلت الهاء، فبقيت كلمة (معاً) سائبةً، لا يفهم معناها!

والملاحظة العامة هنا: أنّ على الدكتور المحقّق ـ على أقلّ تقدير ـ توحيد ضبط الكلمة في الكتاب كلّه على ما صحّ عنده، أمّا هذا التقلّب السريع من الضبط بالمجهول، إلى الإهمال، إلى الضبط بالمعلوم، إلى الجمع بينهما، فأمر مرفوض قطعاً.

هذا إذا لم يصحّ عنده ما التزمه الكلّ من الضبط بالمجهول كما قلنا.

٣ـ في ص ١٠١ س ٩: «فقبلوا متونها وأسانيدها».

أقول: هذا غلط، وإنّما هو «فقلبوا متونها وأسانيدها» كما جاء في طبعة دارالكتب المصرية ص ٢١٦ س ٥، والسياق دالّ عليه حيث أنّ البحث في الحديث (المقلوب) لا (المقبول).

٤ـ في ص ١٣٥ س ٧: «على الشيخ، ثم يتلو قول أخبرنا قول أنبانا».

أقول: إنّ كلمة (الشيخ) ينتهي بها الكلام في الجملة السابقة، والمراد بها استعمال كلمة (أخبرنا) فلابُدّ من وضع نقطة لا فارزة.

وأمّا ما بعدها فهو كلام مستأنف لابُدّ أن يوضع رأس سطر، لأنّه يبدأ في استعمال (أنبأنا) في مراتب ألفاظ الأداء، وهذا واضح.

٥ـ في ص ١٥١ س ٦: «فهذا على أنواع الإجازة المجردة»

أقول: لا معنى لهذا الكلام، إذ لا معنى أن تكون الإجازة على أنواع الإجازة، لأنّها هي إجازة مجرّدة بالفرض.

والصواب: «فهذا أعلى أنواع الإجازة المجرّدة» كما صرّح جمع بأنّ هذا النوع هو أعلى أنواع الإجازة، وقد جاء النصّ ـ كذلك ـ صحيحاً في طبعة دارالكتب المصرية ص ٢٦٢.

٦ـ ضبط الدكتور كلمة (راهُوْيَه) هكذا، بضمّ الهاء وسكون الواو باللغة الياء في الصفحات ١٥ و ٣٨ و ١٣٤ و ٣٠٨، وأهمل ضبطها في مواضع أُخرى.

والملاحظة: أنّ هذا الضبط هو خلاف المألوف في ألْسنة المتأدّبين وفتح العربية، بل هو مستعمل عند غيرهم يتداولونه.

قال أبوالعبّاس ابن خلّكان (٦٨١ هـ) في «سيبويه»:

سِيْبَوَيْه ـ بكسر السين المهملة، وسكون الياء المثنّاة من تحتها، وفتح الياء الموحّدة، والواو، وسكون الياء الثانية، وبعدها هاء ساكنة ولا تقال بالتاء، ألبتّة.

هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره مثل: نِفْطَوَيْه، وعمروية وغيرها.

والعجم يقولون: «سِيْبُوْيَهْ»: بضم الباء الموحّدة، وسكون الواو وفتح الياء المثنّاة بعدها، لأنّهم يكرهون أن تقع في آخر الكلمة «وَيْه» لأنّها للندبة.

لاحظ: وفيات الأعيان ـ طبعة عباس إحسان ـ ٣/٤٦٥.

وقال المحقّق السيّد الداماد في شرحه على رجال الكشّي في كلمة (حَمْدَوَيْه): «بإهمال الحاء وفتحها، وفتح الواو بين الدال المهملة المفتوحة، والياء المثنّاة من تحت الساكنة» اختيار معرفة الرجال، تعليق السيّد الداماد ١/٣.

وفي الختام، لو فرضنا وقوع هذه الهفوات النادرة خطأً مطبعياً، أو سهواً زاغ عنه البصر، فإنّها لا تقلّل من جلال هذا التحقيق الرائع، بل يزيده روعة حيث تنحصر في هذا العدد القليل بين صفحاته الكثيرة.

وعلى كل حال فإيرادنا لها تفيد تنبيه المراجعين..

والحمد لله ربّ العالمين.

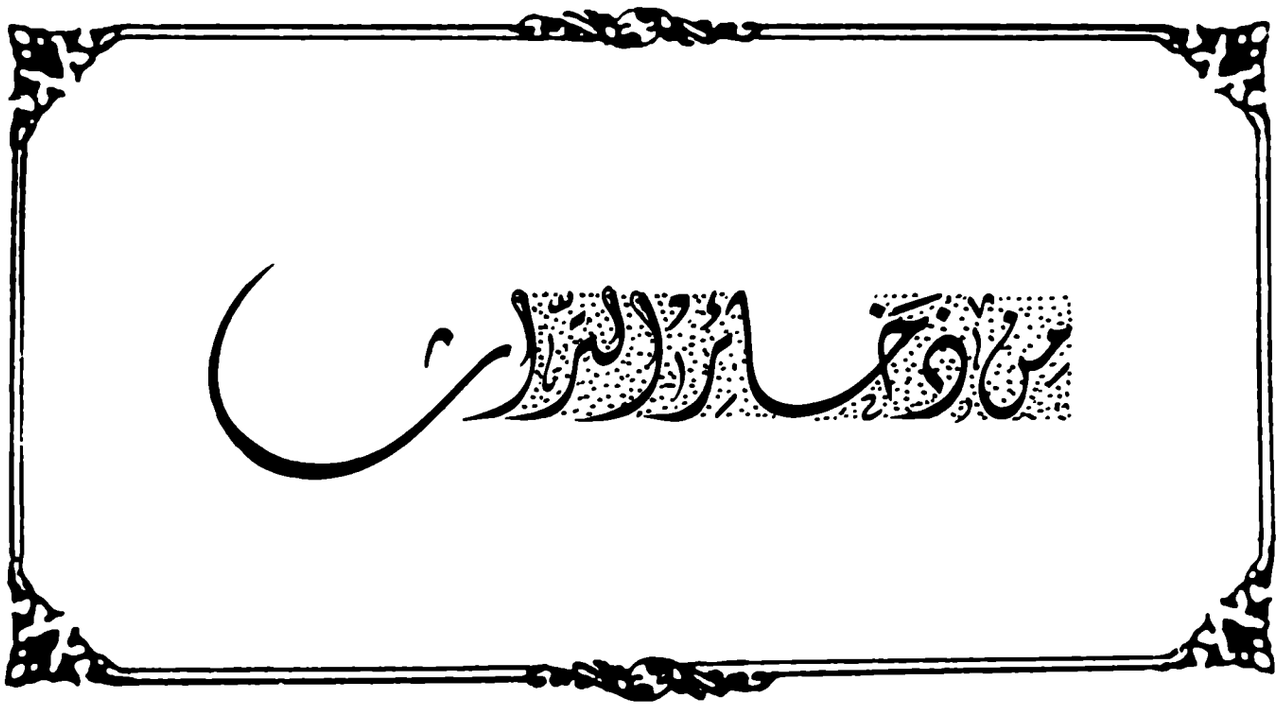
من أخبار الدار

«الدنيا مزرعة الآخرة»
للشهيد الثاني

أُسامة آل جعفر

المقدّمة:

الحمد لله كما هو أهله وبما يحبّ ربي ويرضى، وصلّى الله على نبيّه المصطفى، ووليّه المرتضى، وأهل بيته العروة الوثقى، منائر الهدى وسفن النجاة.

وبعد:

فبدءاً أقول: إنّي لست بصدد استعراض حياة صاحب الرسالة، أو أُضيف إلى ما كُتب شيئاً، وعذري فيما أذهب إليه سببان: أولهما: العجز عن الاحاطة، وثانيهما: إنّ ذا الأمر ليس بمحلّ بحث.

فما نحن فيه لا يعدو كونه أمراً لا مناص منه، وعرفاً أخذ الجميع به، وتآلفوا عليه، فلذا يبدو الاعراض عنه وتجاوزه أمراً شائناً يستقبحه القرّاء، ويثير استغرابهم.

ولست أعني فيما ذهبت إليه أنّ كتب الرجال، ومحطّات السّيَر قد أوفت الأمر حقّه، وأجزلت فيه ما ينبغي أن يكون له، ويكتفى به.

نعم ـ ولا مجافاة للصدق ـ أقول: إنّ على هذه الطائفة لكثيرٍ من العلماء الأفذاذ عظيم فضل، وسابغ عطاء، هو بلا شكّ دَين كبير لا سداد له سوى إحياء ما عفا عليه الزمن من علوم أفنوا عليها زهرات أعمارهم، وفورة شبابهم، وأعدّوها بضاعة جاهزة، وسفناً فارهة، لمن أراد الرسوّ في شواطىء الأمان بين هذهِ البحور المتلاطمة

بالفتن والبلايا.

ولعلّه من المسلّم به أنّ لعلماء جبل عامل رضوان الله تعالى عليهم اليد الطولى، والشطر الكبير من هذا العطاء السابغ، ونحن إن كنّا نعجز أن نفي الشيخ الطوسي والصدوق والشيخ المفيد بعضاً من أفضالهم، فبالنتيجة نحن أعجز من ذاك لذي الفضل من أُولاء وبالتالي سيبقى الدَين ينتظر الوفاء.

فبحقٍ أقول: إنّ قرى تلك البلدة المباركة أتحفت الطائفة بسيل متدافع من العلماء الأفاضل بشكل يصعب حصره وعدّه، حتى لقد قيل مثلاً: «إنّه إجتمع في جنازة قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهداً في عصر الشهيد وما قاربه»[١].

وذا الرقم كما يستطرد عين القائل لا يتجاوز خُمس العلماء المتأخّرين، وبداهة أنّ لهذهِ الصفوف المباركة آثاراً وبصمات خالدة ستبقى أبد الدهر.

ناهيك عن أنّ هناك الجمّ الوفير من تلك النجوم سطعت في سماء الطائفة وتعلّقت دائماً في ذاكرتها وبين شفتيها، أمثال: الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي[٢]، والشيخ عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد العاملي الجبعي[٣]، والشيخ علي بن عبد العالي العاملي[٤]، والشيخ محمد بن الحسن بن علي العاملي[٥]، والسيد محمد بن علي بن الحسين العاملي[٦]، والشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد

---

(١) مجالس المؤمنين: ٣١.

(٢) من الفضلاء والأعلام، له كتاب المصباح، «وهو جُنّة الأمان الواقية وجَنّة الايمان الباقية» وكتاب البلد الأمين (٨٤٠ ـ ٩٠٥هـ).

(٣) والد الشيخ البهائي، له كتاب الأربعين حديثاً، وحاشية الارشاد، وشرح الرسالة الألفية وغيرها.

(٤) من اعلام الطائفة، له مصنفات كثيرة منها: شرح القواعد، شرح الشرائع، شرح الألفية، حاشية الارشاد، وغيرها.

(٥) الشيخ الحرّ، صاحب الوسائل، غنيّ عن التعريف(ت ١١٠٤هـ).

(٦) علم من أعلام الطائفة، له كتاب مدارك الأحكام، وحاشية الاستبصار وحاشية التهذيب، وغيرها (ت ١٠٠٩هـ).

ابن مكي العاملي[٧].

ولعلّ شهيدنا الثاني رضوان الله تعالى عليه قد خلّف خلال سنيّه القصيرة (٩١١ـ ٩٦٥هـ) تراثـاً ضخمًا، ووجوداً كبيراً، تجده في مناحي الحياة المختلفة، حيثما طرقت، وأينما قصدت.

فقد جعل رحمه الله تعالى حياته برمّتها عطاءاً متواصلاً، وبحثاً متصلاً فأمسى وكما قيل فيه «.. وبالجملة، فهو عالِم الأوان ومصنّفه، ومعرض البيان ومشنّفه، بتآليف كأنّها الخرائد، وتصانيف أبهى من القلائد»[٨].

أعطاها ـ وما اقتصد ـ خلاصة جهده وعصارة فكره، فأفاض فيها علمًا رغم شظف عيشـه وقسـاوة حياته، فلقد عرفه الناس بسيطاً ، عائلاً «يحرس الكرم، ويحتطب لعياله ليلاًويطالع الدروس، وفي الصباح يلقي الدروس على الطلبة»[٩].

بل كتب كل تلك الجواهر النضيدة تارة بين جدران بيوته الطينية البسيطة، وأُخرى بين أشجار الكروم، فأبدع في ذلك غاية الابداع، فكان منها:

١ـ حاشية الارشاد.

٢ـ منية المريد في آداب المفيد والمستفيد.

٣ـ شرح اللمعة الدمشقية.

٤ـ حاشية القواعد.

٥ـ شرح الشرائع.

٦ـ مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد.

٧ـ شرح الألفية (المختصر والمتوسّط والمطوّل).

وغيرها كثيرمن الكتب والرسائل.

---

(٧) الشهيد الأول، أجلّ من ان يُعرّف، استشهد عام ٧٨٦هـ.

(٨) روضات الجنّات ٣:٣٦١.

(٩) لؤلؤة البحرين: ٣٠، أعيان الشيعة ٧:١٤٥.

وعود على بدء، فإن كان من كلمة تقال فإنّ للأصل الطيّب والنشأة الطاهرة والتربية السليمة عظيم أثرٍ ـ وذا لا يخفى ـ على إعداده ذاك الاعداد الذي عرف به.

فقد درج رضوان الله تعالى عليه بين جدران بيت تفوح من جنباته عبقات عطر العلم والمعرفة، والبحث والتأليف.

فأبوه رحمه الله من فضلاء عصره، وكذا ما ذكر عن جدّيه وعن باقي إخوته، ولذا فقد التصق بالعلم التصاقاً والتزمه التزاماً.

فقد أخذ على أبيه قراءة الفنون العربية والفقه حتى عام ٩٢٥هـ عندما ابتلي باليتم مبكراً، فشدّ الرحال نحو ميس حيث أخذ هناك على الشيخ علي بن عبد العالي «شرائع الاسلام» و «الارشاد» وأكثر القواعد، ثم حدا نحو كرك عام ٩٣٣هـ وأخذ هناك على السيّد حسن بن جعفر جملة من العلوم مثل «قواعد ميثم البحراني» في الكلام والتهذيب في أُصول الفقه، و«العمدة الجلية في الأُصول الفقهية» وغيرها.

وبعدها قصد نحو دمشق وأخذ فيها على الشيخ شمس الدين محمد بن مكي، والشيخ أحمد بن جابر، فقرأ كتاب «شرح الموجز النفيسي» وكتاب «غاية القصد في معرفة الفصد» وهما من كتب الطبّ، وكذا «فصول الفرغاني» وبعض «حكمة الاشراق» للسهروردي وغيرها.

وأمّا مصر فشهدته عام ٩٤٢هـ، فأخذ فيها على جملة من فضلاء علمائها مثل الشيخ شهاب الدين أحمد الرملي الشافعي، والملّا حسين الجرجاني، والملّا محمد الاسترابادي وغيرهم.

وذكر أنّ «همته ارتفعت به إلى طلب التدريس في المدارس العامة، فسافر إلى استانبول لذلك، ونال قبولاً تامّاً من أرباب الدولة، وأُعطي تدريس المدرسة النورية في بعلبك ـ ولم يحتج إلى شهادة قاضي صيدا، كما هو معمول عليه في ذلك الوقت، ولا يمكن أخذ التدريس بدونه وذلك بسبب تأليفه خلال(١٨) يوماً رسالة في عشر مسائل من مشكلات العلوم- فأقام فيها خمس سنين يُدَرِّس في المذاهب الخمسة، ويعاشر كلّ فرقة بمقتضى مذهبهم، والحقّ أنّ ذلك اقتدار عظيم، وعلوّ همّة ما عليه

من مزيد، لا سيّما مع شدّة الخوف في تلك الأعصار بسبب التعصّبات المذهبية»[١٠].

وهكذا فقد كان رحمه الله تعالى له باعاً طويلاً في كل شيء، فأتحف بعلمه الغزير طلّاب العلم ومريدي البحث فتخرّج منهم جملة من الفضلاء والعلماء، أمثال:

١ـ السيّد نور الدين علي بن الحسين العاملي.

٢ـ السيّد علي بن الحسين بن محمد الحسيني العاملي.

٣ـ الشيخ أبو القاسم نور الدين علي بن عبد الصمد العاملي.

٤ـ السيّد علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي.

٥ـ السيّد محمد بن الحسن (الملقّب بالحرّ العاملي المشغري).

وبقي رضوان الله تعالى عليه شعلة متّقدة تلقي ببريقها اللامع نوراً يضيء زوايا العتمة، وينشر الخير في كل مكان، حتى ضاق به حسّاده، وذوي الأفكار المنحرفة، فأقدموا على الوشاية به إلى السلطان فأرسل في طلبه، حيث قُبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، وأخرجوه إلى بعض دور مكّة، وبقي محبوساً هناك شهراً وعشرة أيام، ثم ساروا به على طريق البحر إلى القسطنطينية وقتلوه بها، وبقي مطروحاً ثلاثة أيام، ثم ألقوا جسده الشريف في البحر... وأخذ قاتله رأسه إلى السلطان فأنكر ذلك عليه.. وقتله[١١][١٢].

* * * *

والنسخة المعتمدة هي التي في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، برقم ٨٨٨٩ع ، تاريخها سنة ٩٨٩هـ، والحمد لله رب العالمين.

أُسامة آل جعفر

---

(١٠) أعيان الشيعة ٧:١٤٥.

(١١) لؤلؤة البحرين: ٣٣.

(١٢) لم نذكر إلّا شذرات متفرّقة من ترجمته، ولمزيد من البحث، أُنظر: أمل الآمل: ٨٥، رياض العلماء ٣:٣٨٧، ريحانة الأدب ٣:٢٨٠، الأعلام ـ للزركلي ـ ٣: ٦٤، الفوائد الرضوية :١٨٦، مصفّى المقال: ١٨٣، إيضاح المكنون ٤:٤٧٩ ، الذريعة: متفرّقاً ضمن مؤلفاته، أعيان الشيعة ٧:١٤٣، لؤلؤة البحرين: ٢٨.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حق حمده والصلوة على محمد نبيه وعبده وعلى آله وصحبه وجنده
والتابعين لهم باحسان من بعده وسلم تسليما وبعد فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فيما رواه عن الخاص والعام من جوامع الكلام وأبلغ العظات المنبهة للنيام الدنيا
مزرعة الآخرة فنظرنا بعين الاعتبار وتأملنا بطريق الاستبصار فرأينا
أن المزرعة تحتاج إلى بذر صاف من شوايب الاغيار خالص عن
مخالطة ما يوجب التلاشي والبوار واقعا في وقته المعد لصلاحه
مقدما عليه ما يحتاج إليه من الشرايط ورفع الموانع مراعيا حاله
كذلك إلى أوان حصاده وإن أخل بشيء من ذلك أدى الاخلال إلى فساده
ولا يخفى أن الزرع في هذه الدار للآخرة إنما هو الاعمال الصالحة و
متاجرها الرابحة وزمان هذه المعاملة العمر وكسبها وتحصيل
غلتها الجنة الدايم أكلها الخالية عن شوب الاكدار والنقايص
والهم والغم والحر والبرد وغير ذلك من المنافيات فهي سرور لا
غم معه وبقاء لا فناء معه ولذة لا ألم معها وغنى لا
فقر معه وكمال لا نقصان معه وعز لا ذل معه وبالجملة
كلما يطلبه الطالب أو يتصور طلبه فهو حاصل فيها وكلما
يهرب عنه ويود العبد عنه فهو منفي عنها وحيث
كان البذر هو الطاعات والمعارف فمحل البذر وأرضه

صورة الورقة الأولى من النسخة المحفوظة في مكتبة الامام الرضا عليه السلام في مشهد

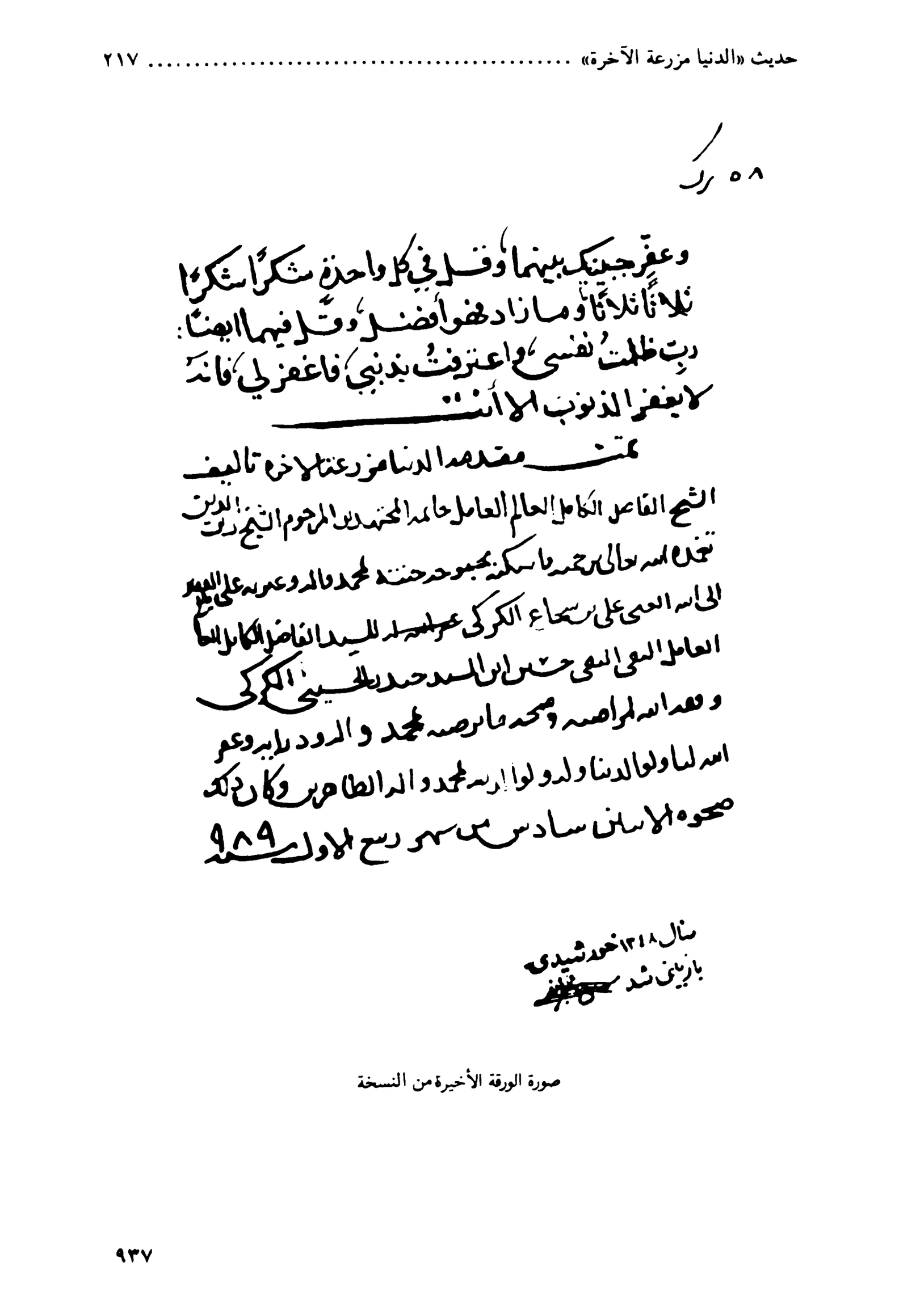

٥٨ ر ك

وعفّر جبينك بينهما وقل في كل واحدة شكراً شكراً
ثلاثاً ثلاثاً وما زاد فهو أفضل وقل فيهما أيضاً:
ربِّ ظلمتُ نفسي واعترفتُ بذنبي فاغفر لي فإنه
لا يغفر الذنوب إلا أنت

تمت مقدمة الدنيا مزرعة الآخرة تأليف
الشيخ الفاضل الكامل العالم العامل خاتمة المجتهدين المرحوم الشيخ زين الدين
تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه بحبوحة جنته بمحمد وآله وعترته على الفقير
إلى الله الغني علي بن شجاع الكركي غفر الله له للسيد الفاضل الكامل العالم
العامل التقي النقي حسين ابن السيد حيدر الحسيني الكركي
وفقه الله لمراضيه وصحة ما يرضيه بمحمد وآله وذريته وغفر
الله لنا ولوالدينا وله ولوالديه بمحمد وآله الطاهرين وكان ذلك
ضحوة الاثنين سادس من شهر ربيع الأول سنة ٩٨٩

سال ١٣٤٨ خورشيدى
بازبينى شد

صورة الورقة الأخيرة من النسخة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله حقّ حمده، والصلاة على محمّد نبيّه وعبده، وعلى آله وصحبه وجنده، والتابعين لهم بإحسان من بعده وسلّم تسليمًا.

وبعد:

فقد قال النبي صلّى الله عليه وآله ـ فيما رواه عن[١] الخاصّ والعامّ من جوامع الكلام وأبلغ العظات المنبّهة للنيام ـ: «الدنيا مزرعة الآخرة»[٢].

فنظرنا بعين الاعتبار، وتأمّلنا بطريق الاستبصار، فرأينا أنّ المزرعة تحتاج إلى بذرٍ صافٍ من شوائب الأغيار، خالص عن مخالطة ما يوجب التلاشي والبوار، واقعاً في وقته المعدّ لصلاحه، مقدماً عليه ما يحتاج إليه من الشرائط ورفع الموانع، مراعياً حاله، كذلك إلى أوان حصاده، وإنْ أخلّ بشيءٍ من ذلك أدّى الاخلال إلى فساده.

ولا يخفى أنّ الزرع في هذه الدار للآخرة إنّما هو الأعمال الصالحة، ومتاجرها الرابحة، وزمان هذه المعاملة: العمر، وكسبها وتحصيل غلتها: الجَنّة، الدائم أُكلُها، الخالية عن شوب[٣] الأكدار والنقائص، والهمّ والغمّ، والحرّ والبرد، وغير ذلك من المنافيات، فهي سرور لا غمّ معه، وبقاء لا فناء معه، ولذّة لا ألم معها، وغنى لا فقر معه، وكمال لا نقصان معه، وعزّ لا ذلّ معه.

وبالجملة، كلّ ما يطلبه الطالب، أو يتصوّر طلبه، فهو حاصل فيها، وكلّ ما يهرب عنه وَيُردّ العبد عنه فهو منفيّ عنها، وحيث كان البذر هو الطاعات والمعارف، فمحلّ البذر وأرضه هو النفس الانسانية، وتكليفها بهذه العبادات بمنزلة تقليب الأرض وإعدادها للزراعة وسياقة الماء إليها.

---

(١) كذا في المخطوط، والصواب: عنه.

(٢) عوالي اللآلي ١: ٦٦/٣٦٧، كشف الخفاء ومزيل الالباس ١: ١٣٢٠/٤٩٥.

(٣) الشوب: الخلط. وقد شُبت الشيء أشُوبُه فهو مَشُوب.

والنفس المستغرقة بحبّ الدنيا والميل إليها كالأرض السبخة، التي لا تقبل الزرع والانبات بمخالطة الأجزاء الملحية، ويوم القيامة يوم الحصاد، ولا حصاد إلّا من زرع، ولا زرع إلّا من بذر.

كما لا ينتفع البذر في أرض سبخة كذلك لا ينتفع إيمان ولا أعمال مع خبث النفس وسوء الأخلاق، وينبغي للعاقل إذا أراد أن يرجو ثواب الله تعالى في الآخرة أن يقيس رجاءه لذلك برجاء صاحب الزرع، لأنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم جعل الدنيا مزرعة الآخرة بهذا المعنى.

فكما أنّ من طلب أرضاً طيّبة وبذرها في وقت الزراعة بذراً غير متعفّن ولا متآكل، ثم أخذه بالماء العذب وسائر ما يحتاج إليه في أوقاته، ثم طهّره عن مخالطة ما يمنع نباته من شوك ونحوه، ثم انتظر من فضل الله رفع الصواعق والآفات المفسدة إلى تمام زرعه وبلوغ غايته، كان ذلك رجاء في موضعه، واستحقّ اسم الرجاء إذا كان في مظنّة أن يفوز بمقاصده من ذلك الزرع، ومن بذره في الأرض كذلك، لا أنّه بذر في آخر الوقت، ولم يبادر إليه في وقته، أو قصّر في بعض أسبابه، ثم أخذ ينتظر ثمرة ذلك الزرع، ويرجو سلامته فهو في جملة الراجين أيضاً، ولكنّه لا يصل إلى مقدار محصول الأول.

ومن لم يحصل على بذر صالح أو بذَرَ في أرض سبخة، أو ذات شاغلٍ عن الانبات، ثم أخذ ينتظر الحصاد فذلك الانتظار حمقٌ، والرجاء كاذب، وهكذا حال العبد، إنْ بذر المعارف والأعمال الصالحة في أرض نفسه في وقته وهو مقبل[٤] العمر، وداوم على سقيه بالطاعات، واجتهد في طهارة نفسه عن شوك الأخلاق الرديّة، التي تمنع نماء ما زرع، وانتظر من فضل الله أن ينتهِ على ذلك إلى زمان وصوله وحصاد عمله، فذلك الانتظار هو الرجاء المحمود، وهو درجة السابقين.

وإن ألقى في نفسه لكنّه قصّر في بعض أسبابه، أمّا بتقصيره في تنقية البذر،

---

(٤) كذا في المخطوط، والصواب: في مقتبل.

أو في السقي، أو غير ذلك ممّا يوجب ضعفه، ثم أخذ مُنتظراً وقت الحصاد، ويتوقّع من فضل الله أن يبارك له فيه، ويعتمد على أنّه الرزّاق ذو القوّة المتين، فيصدق عليه أيضاً أنّه راجٍ، لكنّ مرتبته بعيدة عن مرتبة الأول، ورجاءه أضعف.

وإذا لم يزرع في نفسه أصلاً، أو زرع ولم يُسقِهِ بماء الطاعة، أو ترك نفسه مشغولة بشوك الأخلاق المذمومة الرديّة، وانهمك في طلب آفات الدنيا، ثم انتظر المغفرة والفضل من الله تعالى، فذلك الرجاء غرور، وليس برجاء في الحقيقة.

وهذا هو القائل يوم القيامة يوم الحسرة والندامة ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي * فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ * وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾[٥].

وفي هذا المعنى قيل:

إذا أنت لم تزرعْ وعاينتَ حاصداً ندمت على التفريط في زمن البذرِ[٦]

وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الأحمق من أتْبَع نَفسَهُ هواها، وتمنّى على الله»[٧].

وقال تعالى ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾[٨].

وإلى المراتب الثلاث أشار علي عليه السلام في كلامه بقوله: «ساعٍ سريع نجا، وطالب بطيء رجا، ومقصّر في النار»[٩].

---

(٥) الفجر ٨٩ :٢٤ـ٢٥.

(٦) العقد الفريد ٣:١٣٣، كشف الخفاء ومزيل الالباس ١:٤٩٦، وفيها بدل «عاينت: أبصرت» ونسبه صاحب العقد إلى خالد بن معدان.

(٧) سنن ابن ماجة ٢: ٤٢٦٠/١٤٢٣ ، مسند أحمد ٤:١٢٤ ، مستدرك الحاكم ١:٥٧ ، وكذا ٤:٢٥١، الجامع الصحيح ٤: ٢٤٥٩/٦٣٨، وفيها جميعاً بدلاً عن «الأحمق»: «العاجز».

(٨) الأعراف ٧: ١٦٩.

(٩) من خطبة له عليه السلام لما بويع في المدينة مطلعها: «ذمّتي بما أقول رهينة، وأنا به زعيم ...».
أُنظر: نهج البلاغة ـ تنظيم الدكتور صبحي الصالح ـ ص ٥٨، ومثله في المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة:١٦.

واعلم أيضاً أنّ التأهّب للصلاة في أول وقتها بالطهارة والستر قبلها بمنزلة تطيّب الأرض للزراعة قبلها.

والصلاة في أول الوقت بمنزلة الزرع في أول وقت المطر.

ومراعاة الاخلاص والاقبال على الصلاة بالقلب وتخليصها من شوائب الرياء والعجب وغيره بمنزلة البذر في أرض خالصة، وتنقيته من الشوك والحشيش الغريب.

وهذا هو السابق الذي يحسن منه رجاء الغلّة الوافرة والحصاد في وقته.

فأمّا فعل الفرائض بدون السنن في أول الوقت، فبمنزلة البذر في أرض أولاً بغير تقديم الفلاحة.

وشوبها بالأخلاق الفاسدة، والغفلة بمنزلة الشوك والحشيش المضرّ بالزرع، وإن كان بذره جيّداً.

والصلاة في آخر الوقت بمنزلة الزرع في آخره، لايدرك من غلّته مايدركه المبادر، فإنْ انضمّ إلى ذلك فساد الأرض وقلّة الماء وغيرهما فسد رأساً.

فما ظنّك بمن يترك الزرع أصلاً، فهذا مجمل القول في سرّ قوله صلّى الله عليه وآله وسلم: «الدنيا مزرعة الآخرة».

واعلم أنّ أوامر الله على فرائض ونوافل، فالفرائض : رأس المال، وبه أصل التجارة، والنفل هو: الربح، وبه الفوز بالدرجات.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قال الله تعالى «ماتقرَّب إليَّ المتقرّبون بمثل أداء ما افترضت عليهم، ولا يزال العبد يتقرّب إليَّ بالنوافل حتى أُحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به»[١٠].

---

(١٠) الكافي ٢:٧/٢٦٢، المصنّف ـ لعبد الرزّاق ـ ١١:٢٠٣٠١/١٩٣، الفردوس ـ للديلمي ـ ٣:٤٤٧٢/٢١٥.

ولن تصل أيّها الطالب إلى القيام بأوامر الله تعالى إلّا بمراقبة قلبك وجوارحك في لحظاتك وأنفاسك، من حين تصبح إلى حين تمسي.

واعلم أنّ الله تعالى يَطّلع على ضميرك، ومشرف على ظاهرك وباطنك، ومحيط على خطراتك ولحظاتك وخطواتك، وسائر سكناتك وحركاتك، في مخالطتك وخلواتك، متردّد بين يديه، فلا يسكن في الملك والملكوت ساكن، ولا يتحرّك متحرّك إلّا وجبّار السماوات مطّلع عليه.

فتأدّب أيّها المسكين ظاهراً وباطناً بين يدي الله تعالى، تأدّب العبد الذليل في حضرة القاهر القادر، واجتهد أن لايراك مولاك حيث نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك، فذلك هو التقوى التي أمر الله تعالى بها، ورتّب عليها في كتابه الكريم فوائد كثيرة ﴿إنّ الله مَعَ الَّذينَ اتَّقواْ وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾[١١] ﴿وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَايَحْتَسِبُ﴾[١٢].

ولايتمّ لك ذلك إلّا بأن تخصّص عمرك القصير، بأن توزّع أوقاتك، وترتّب أوراذك من صباحك إلى مسائك، فإصغ إلى مايلقى إليك من أوامر الله تعالى، فإذا استيْقظت من منامك فاجتهد أن تستيقظ قبل طلوع الفجر، وليكن أول مايجري على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى، وقل عند ذلك: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور[١٣]، أصبحنا وأصبح الملك لله[١٤]، والعظمة لله، والسلطان لله، والعزّة لله، والقدرة لله، أصبحنا على فطرة الاسلام، وعلى كلمة الاخلاص ، وعلى دين نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وعلى ملّة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلمًا وما كان من المشركين[١٥].

اللّهمّ إنّا نسألك أن تبعثنا في هذا اليوم إلى كل خير، ونعوذ بك أن نجترح

---

(١١) النمل ١٦:١٢٨.

(١٢) الطلاق ٦٥:٢ـ٣.

(١٣) مصباح المتهجّد: ١٠٩.

(١٤) مكارم الأخلاق ٢٧٧، الوفا بأحوال المصطفى ـ لابن الجوزي ـ ٢:٥٤٨.

(١٥) مصباح المتهجّد: ١٩٠.

فيه سوءً، ونجرّه إلى مسلم بقول أو عمل، نسألك خير هذا اليوم وخير مافيه، ونعوذ بك من شرّه وشرّ مافيه.

فإذا لبست ثيابك فانوِ به امتثال أوامر الله تعالى في ستر عورتك، واحذر أن يكون قصدك من لباسك مراءاة الخلق.

فإذا قصدت بيت الخلاء لقضاء حاجة فقدّم في الدخول رجلك اليسرى، وفي الخروج رجلك اليمنى[١٦]، ولا تستصحب شيئاً عليه اسم الله تعالى، وقل عند الدخول: بسم الله، أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم، وعند الخروج: الحمد لله الذي أذهب عنّي مايؤذيني، وأبقى عليَّ ماينفعني، ياهاا نعمة[١٧].

فإذا أردت الوضوء فلا تترك السواك، فإنّه مطهرة للفم، ومرضاة للربّ[١٨]، وصلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك[١٩].

ثم اجلس للوضوء مستقبل القبلة، فخير المجالس ما استقبل به[٢٠].

وقل: بِسمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثم اغسل يديك وقل: اللّهمّ إنّي أسألك اليُمن والبركة، وأعوذ بك من الشؤم والهلكة.

ثم إنوِ بالوضوء استباحة الصلاة لله تعالى، وتمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً كل مغرفة.

وقل في المضمضة: اللّهمّ لقّنّي حجّتي يوم ألقاك، وأنطق لساني بذكرك.

وعند الاستنشاق: اللّهمّ لا تحرِّم عليَّ طيّبات الجِنان، واجعلني ممّن يشمّ ريحها ورَوْحها وطيبها.

---

(١٦) الفقيه ١:١٧ ذ.ح ٦، التهذيب ١:٦٢ ذ.ح ٦٢.

(١٧) التهذيب ١:٢٥/٦٣، المحاسن ١:٥٦/٩٤٩.

(١٨) الفقيه ١:٣٤/١٢٦، ثواب الأعمال ٣٤:١، المحاسن ١:٥٦٢.

(١٩) الفقيه ١:٣٣/١١٨، المحاسن ١:٥٦/٩٤٩.

(٢٠) جامع الأحاديث ـ للقمّي ـ :٨٧، تحف العقول: ٢٠، الجامع الصغير ١:٣٧٠/٢٤٢١، الترغيب والترهيب ٤:٥٩/٥.

وعند غسل وجهك: اللّهمّ بيّض وجهي يوم تسْوَدّ فيه الوجوه، ولا تُسَوِّد وجهي يوم تبيضّ فيه الوجوه.

وعند غسل اليد اليمنى: اللّهمّ أعطني كتابي بيميني، والخلد في الجِنان بشمالي، وحاسبني حساباً يسيراً.

وعند غسل اليسرى: اللّهمّ لا تعطني كتابي بشمالي، ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي، وأعوذ بك من مقطّعات النار.

وعند مسح الرأس: اللّهمّ غشّني برحمتك وبركاتك.

وعند الرجلين: اللّهمّ ثبّت قدمي على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام، وإجعل سعيي فيما يرضيك عنّي، ياذا الجلال والاكرام[٢١].

فإذا فرغ[٢٢] من الوضوء قال[٢٣]: اللّهمّ إنّي أسألك تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك والجَنّة[٢٤].

فإذا أردت الخروج إلى المسجد فقل عند دخوله: بسم الله وبالله، ومن الله وإلى الله، وخير الأسماء لله، توكّلت على الله، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم، اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وافتح لي أبواب رحمتك، وأغلق عنّي أبواب معصيتك، واجعلني من زوّارك وعُمّار مساجدك، وممّن يناجيك بالليل والنهار، ومن ﴿الّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ[٢٥]﴾[٢٦].

---

(٢١) بهذا الشكل ورد وضوء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أُنظر: أمالي الصدوق: ١١/٤٤٥، ثواب الأعمال: ١/٣١، الكافي ٣:٦/٧٠ ، التهذيب ١:١٥٣/٥٣ ، المحاسن ١:٦١/٤٥، روضة الواعظين ٢:٣٠٥.

(٢٢) كذا في المخطوط والصواب: فرغت، لتتّفق مع السياق.

(٢٣) كذا في المخطوط والصواب: قل، لتتّفق مع السياق.

(٢٤) جامع الأخبار: ٦٢ (باب الوضوء، من وصايا الرسول صلى الله عليه وآله للامام علي عليه السلام).

(٢٥) المؤمنون ٢٣:٢.

(٢٦) مصباح المتهجّد: ٢٩، وكذا: ٢٥١، البلد الأمين: ٧، مكارم الأخلاق : ٢٩٨.

ولا تدع الصلاة جماعة إلّا من علّة[٢٧]، فإنّ صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة، فإن كانت خلف عالم كانت بألف صلاة[٢٨]، فإن كنت تتساهل (في هذا مثل)[٢٩] الربح فأنت أحمق، لأنّ من باع سلعة قيمتها مائة بخمسين عُدّ غير رشيد، هذا مع كون الربح ما يفنى، فكيف بما يبقى ثوابه أبد الآبدين، وإذا أُضيف إلى ذلك ثواب الصلاة في المسجد الجامع فهي بمائة صلاة في غيره[٣٠]، وإن لم تكن جماعة، ولا صلاة لجار المسجد إلّا فيه[٣١].

وروي أنّ المساجد شكت إلى الله تعالى من جيرانها الذين لايشهدونها، فأوحى الله تعالى إليها: وعزّتي وجلالي لاقبلت لهم صلاة واحدة، ولا أظهرت لهم في الناس عدالة، ولا نالتهم رحمتي، ولا يجاوروني في جنّتي[٣٢].

فإذا دخلتَ المسجد فابدأ أولاً بركعتين تحيّة للمسجد[٣٣]، وكذا تفعل كلّما دخلته، إلّا أن تخاف ضيق الوقت، فابدأ بالفريضة، وتأدت بها التحيّة.

ثم صلِّ سُنّةَ الفجر ركعتين، وقل بعدهما: اللّهمّ إنّي أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي.. إلى آخر الدعاء[٣٤]، فقد كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يواظب على ذلك.

فإذا فرغت من الدعاء فلا تشتغل إلى أداء الفريضة إلّا بذكر أو تسبيح أو

---

(٢٧) روى الصدوق في ثواب الأعمال: ٢٧٧ عن الامام محمد الباقر عليه السلام: «...ومن ترك الجماعة رغبةً عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علّة، فلا صلاة له».

(٢٨) ذكر هذا القول في شرح اللمعة الدمشقيّة ١:٣٧٧.

(٢٩) كذا في المخطوط، والصواب: في مثل هذا.

(٣٠) الفقيه ١:١٥٢/٧٠٣، ثواب الأعمال: ٥١، التهذيب ٣:٢٥٣/٦٩٨، روضة الواعظين ٢:٣٣٨.

(٣١) التهذيب ١: ٩٢/٢٤٤.

(٣٢) أمالي الطوسي: ٢:٣٠٧.

(٣٣) معاني الأخبار ٢:١/٣٣٣، الخصال ٢:٥٢٣/١٣.

(٣٤) مصباح المتهجّد: ١٦٤.

قراءة قرآن، فإذا سمعت المؤذّن فاقطع ما أنت فيه ولو كان قراءة قرآن، واشتغل بجواب المؤذّن ، وقل مثل قوله في كلّ كلمة إلّا في الحيعلتين، فقل فيهما: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلّي العظيم[٣٥]، فإذا أقام الصلاة فقل مثله أيضاً إلّا في قوله: قد قامت الصلاة، فقل: أقامها الله وأدامها مادامت السماوات والأرض.

فإذا فرغت من جواب المؤذّن فقل: اللّهمّ ربّ هذه الدعوة التامّة، والصلاة القائمة آتِ محمّداً الوسيلة والفضيلة، والدرجة العالية الرفيعة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، إنّك لا تخلف الميعاد[٣٦].

فإذا أحرم الامام بالفرض فلا تشتغل إلّا بالاقتداء، فإذا فرغت من الصلاة فقل: اللّهمّ صلِّ على محمّد وآل محمّد، اللّهمّ أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام، حَيِّنا ربّنا بالسلام، فأدخلنا دار السلام، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام، فقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقولها إذا انصرف من صلاته، وفي بعض الروايات إنّه كان يقول: اللّهمّ أنت السلام ومنك السلام، تباركت ياذا الجلال والاكرام[٣٧].

ثم تقول: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كلّ شيء قدير، عشر مرّات[٣٨].

ثم تقول: لاإله إلّا الله، إلهاً واحداً، ونحن له مسلمون.. إلى آخر الدعاء[٣٩].

---

(٣٥) روي مثل هذا القول في مكارم الأخلاق: ٢٩٨، والمراد بالحيعلتين هي «حيّ على الصلاة وحيّ على الفلاح» حيث ذكر في باب القول عند سماع الأذان... وإذا قال «حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح» فقل: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم»، ولكنه ذكر في كتابه مسالك الأفهام ١:٢١ الحيعلات الثلاث جميعاً، ومثله في دعائم الإسلام ١:١٤٥.

(٣٦) مصباح المتهجّد: ٢٧.

(٣٧) الفقيه ١:٢١٢/٩٤٧، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ١١٥، دعوات الراوندي:١٠٩.

(٣٨) مصباح المتهجّد: ١٨٦، البلد الأمين : ٢٤.

(٣٩) مصباح المتهجّد: ١٧٧.

ثم تسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام، علّمها إيّاه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وقد روي أنّ: ماعُبِدَ الله بشيء أفضل منه، ولو كان شيئاً أفضل منه لنحله رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فاطمة عليها السلام[٤٠]، وهو: ثلاثة وثلاثون تسبيحة، وثلاثة وثلاثون تحميدة، وأربعة وثلاثون تكبيرة، ويتخيّر بين البدأة بالتسبيح كما ذكرنا وبين البدأة بالتكبير، وكلّ منهما مرويّ[٤١]

ثم يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر، ثلاثين مرة، فإنّها تدفع الهرم، والحرق، والغرق، والتردّي في (البئر)[٤٢]، وأكل السبع، وميتة السوء، والبليّة التي نزلت على العبد في ذلك اليوم[٤٣]، ثم ادعُ بعد ذلك بالأدعية الجوامع الكوامل المرويّة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فمنها عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم: اللّهمّ إنّي أسألك من الخير كلّه، عاجله وآجله، ماعلمتُ منه ومالم أعلم ،أسألك الجنّة وماقرّب إليها من قول وعمل ونيّة، وأعوذ بك من النار وما قرّب إليها من قول وعمل ونيّة، أسألك بما سألك به عبدك ونبيّك وحبيبك محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، اللّهمّ ماقضيت لي من أمر فاجعل عاقبته رشداً.

ثم قل: ياحيّ ياقيّوم، برحمتك أستغيث، فلا تكلني إلى نفسي، ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين، وأصلح لي شأني كلّه.

ثم قل: اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كربة، وأنت رجائي في كلّ شدّة، وأنت لي

---

(٤٠) التهذيب ٢:١٠٥/٣٩٨، مكارم الأخلاق :٣٠١.

(٤١) الفقيه ١:٢١٠/٩٤٥ وكذا ١:٢١١/٩٧٤ ، علل الشرائع: ١/٣٦٦، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ١١٥.

(٤٢) في المخطوط: النير، وما أثبتناه هو الصحيح، كما في المصادر كافة، وما يقتضيه السياق.

(٤٣) ثواب الأعمال: ٤/٢٦، معاني الأخبار: ١/٣٢٤، التهذيب ٢:١٠٧/٤٠٦، عوالي اللآلي ١:٢/٣٥٠، مكارم الأخلاق: ٣٠٦.

في كلّ أمرٍ نزل بي ثقة وعدّة، فاغفر لي ذنوبي كلّها، واكشف همّي ،وفرّج غمّي، وأغنني، بحلالك عن حرامك، وبفضلك عَنْ مَنْ سواك، وعافني في أُموري كلّها، وعافني من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، وأعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ غيري، ومن شرّ السلطان والشيطان، وفسقة العرب والعجم، وفسقة الجنّ والانس، وركوب المحارم كلِّها[و][٤٤] من نصب لأولياء الله، أُخيّر نفسي بالله من كل سوء، عليه توكّلت، وهو رب العرش العظيم[٤٥].

وقل: أستودع الله العلّي العظيم الأعلى الجليل العظيم، ديني ونفسي وأهلي ومالي وولدي، وجميع ما رزقني ربّي، وجميع من يعنيني أمره، أستودع الله المرهوب المخوف، المتضعضع لعظمته كلّ شيء، ديني ونفسي وأهلي ومالي وولدي وإخواني المؤمنين، وجميع ما رزقني ربّي، وجميع ما يعنيني أمره[٤٦].

وقل: أعوذ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وإخواني في ديني، وما رزقني ربّي، ومن يعنيني أمره بالله الواحد الأحد الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، وبربّ الفلق من شرّ ما خلق، ومن شرّ النفّاثات في العُقد، ومن شرّ حاسدٍ إذا حسد، وبربّ الناس، ملك الناسِ ، إله الناسِ ، من شرّ الوسواسِ الخنّاسِ ، الذي يوسوس في صدور الناسِ ، من الجنّة والناسِ[٤٧].

وقل: حسبي الله ربي، عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أشهد وأعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير، وأنّ الله قد أحاط بكلّ شيء علمًا.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ كل دابّة أنت آخذ بناصيتها،

---

(٤٤) اثبتناها من المصدر.

(٤٥) مصباح المتهجّد: ٤٩.

(٤٦) مصباح المتهجّد: ٥٠.

(٤٧) مصباح المتهجّد: ٥٠.

إنّ ربّي على صراط مستقيم[٤٨].

وتقرأ اثني عشر مرّة ﴿قُلْ هُوَ الله أحَدٌ﴾، وتقول: اللّهمّ إنّي أسألك باسمك المكنون المخزون، الطاهر المطهّر المبارك، وأسألك باسمك العظيم، وسلطانك القديم، ياواهب العطايا، يا مطلق الأُسارى، يافاكّ الرقاب من النار، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تعتق رقبتي من النار، وأخرجني من الدنيا سالماً، وأدخلني الجَنّة آمناً، وأن تجعل دعائي أوّله فلاحاً، وأوسطه نجاحاً، وآخره صلاحاً، إنّك أنت علاّم الغيوب[٤٩].

وتقول: اللّهمّ ببرّك القديم، ورأفتك ببريّتك اللطيفة، وشفقتك [بصنعتك][٥٠] المحكمة، وقدرتك بسترك الجميل، صلِّ على محمّد وآل محمّد، وأحيِ قلوبنا بذكرك، واجعل ذنوبنا مغفورة، وعيوبنا مستورة، وفرائضنا مشكورة، ونوافلنا مبرورة، وقلوبنا بذكرك معمورة، ونفوسنا بطاعتك مسرورة، وعقولنا على توحيدك مجبورة، وأرواحنا على دينك مفطورة، وجوارحنا على خدمتك مقهورة، وأسماءَنا في خواصّك مشهورة، وحوائجنا لديك ميسورة، وأرزاقنا من خزائنك مدرورة، إنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت، لقد فاز من والاك، وسعد من ناجاك، وعزّ من ناداك، وظفر من رجاك، وغنم من قصدك، وربح من تاجرك[٥١].

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد سجدتي الشكر، وعفِّر جبينك بينهما، وقل في كل واحدة: شكراً شكراً، ثلاثاً ثلاثاً[٥٢]. وما زاد فهو أفضل، وقل فيهما أيضاً: ربِّ ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت[٥٣].

---

(٤٨) مصباح المتهجّد: ٥٠.

(٤٩) مصباح المتهجّد: ٥١.

(٥٠) في المخطوط: بصنعك، واثبتنا الصحيح من المصدر.

(٥١) مصباح المتهجّد: ٥٢، البلد الامين: ٢٦.

(٥٢) الكافي ٣:٣٢٥/١٧.

(٥٣) الكافي ٣:٣٢٦/١٩.

تمّت مقـدّمة «الدنيا مزرعة الآخرة» تأليف الشيخ الفاضل الكامل العالم العامل خاتمة المجتهدين المرحوم الشيخ زين الدين تغمّده الله تعالى برحمته وأسكنه بحبـوحة جنّته بمحمّد وآله وعترته، على يد الفقير إلى الله الغني، علي بن شجاع الكركي، للسيّد الفاضل الكامل العالم العامل التقي النقي حسين ابن السيّد حيدر الحسيني الكركي، وفّقه الله لمراضيه، ومنحه ما يرضيه بمحمّد وآله وذراريه، وغفر الله لنا ولوالدينا وله ولوالديه بمحمّد وآله الطاهرين، وكان ذلك ضحوة الاثنين سادس من شهر ربيع الأول سنة ٩٨٩.

* * *



كتب ترى النور لأول مرّة

* **كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار، ج١**

تأليف: السيد أحمد بن محمد رضا الحسيني الأعرجي الصفائي الخوانساري (١٢٩١ ـ ١٣٥٩ هـ).

إعداد ونشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، في قم ١٤٠٩ هـ.

يبحث الكتاب في المؤلفات الشيعية ـ على غرار «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» ـ تعريفاً وتوثيقاً، ويسهب في تراجم رواتها وإيراد الأقوال فيهم، والإنتهاء بجرحهم أو تعديلهم لمن كان منهم من المحدِّثين، فهو كتاب جامع بين فهرسة الكتب وبين نقد الرجال.

تمّ تحقيق الكتاب على نسخة مكتوبة بخطّ المؤلف ـ رحمه الله ـ المحفوظة في خزانة كتب نجله.

صدر الجزء الأول منه مصدّراً بمقدّمة عن حياة المؤلف لسماحة آية الله العظمى السيّد المرعشي النجفي، ومن المؤمّل أن يصدر الكتاب في عشرة أجزاء.

* **كشف الأسرار ورفع الأستار، ج١**

تأليف: الشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمن الجليلي الكرمانشاهي (١٢٢٣ ـ ١٣٠٥ هـ).

والكتاب شرح قيّم مبسوط لشطر من المنظومة الفقهية الشهيرة المسمّاة بـ «الدرّة النجفية» لناظمها الفقيه الكبير السيد مهدي بحر العلوم، المتوفى سنة ١٢١٢ هـ إذ أنّ المؤلف شرح المنظومة من أولها حتى أحكام

الأموات في خمسة مجلّدات ولم يتمّ شرحه هذا إذ وافاه الأجل، ثم أتمّ الشرح وزاد عليه شرح أحكام صلاة الجماعة نجل المؤلف الشيخ محمد هادي الجليلي، المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ، وسمّاه: «إرشاد الأنظار في تتميم كشف الأسرار».

تعليق: الشيخ عبد الجليل الجليلي.

نشر: المكتبة العامة لحسينية آية الله الجليلي ـ كرمانشاه ١٤٠٩ هـ.

*** مسند محمد بن قيس البجلي**

ومحمد بن قيس البجلي الكوفي، المتوفى سنة ١٥١ هـ، من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، له كتاب «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام» الذي يشتمل على أكثر أبواب الفقه، وهو من الكتب المفقودة، فتمّ جمع رواياته المتفرّقة في مصادر الأحاديث الأصلية كالكتب الأربعة وغيرها من المصادر المهمّة.

جمع وتحقيق: الشيخ بشير المحمدي المازندراني.

نشر: المركز العالمي للدراسات الإسلامية ـ قم ١٤٠٩ هـ.

*** أنوار الولاية**

تأليف: الشيخ زين العابدين الكلبايكاني (١٢١٨ ـ ١٢٨٩ هـ).

والكتاب عبارة عن ثمان رسائل من مجموع الرسائل التي ألّفها في مواضيع شتّى، سمّيت بهذا الإسم من قبل لجنة التحقيق، والرسائل هي:

١ـ كتاب «روح الإيمان» في شرح حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لو اجتمع الناس على حُبّ علي ما خلق الله النار».

٢ـ رسالة في تحقيق حال الصراط.

٣ـ رسالة في شرح حديث إسلام أعرابي بعد شهادة الضبّ.

٤ـ رسالة في علم الإمام المعصوم عليه السلام وسعته.

٥ـ رسالة في شرح حديث المعرفة.

٦ـ رسالة في فضل محبّة أمير المؤمنين علي عليه السلام ومعنى الحبّ له.

٧ـ رسالة في تحقيق حال علم المعصومين عليهم السلام بالموضوعات.

٨ـ رسالة «إيضاح الجوامع في شرح الخطبة النبوية» في فضائل شهر رمضان المبارك.

صدر الكتاب في إيران سنة ١٤٠٩ هـ.

*** شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار، ج١**

تأليف: القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، المتوفى سنة ٣٦٣ هـ.

استعرض فيه المؤلف النقاط الهامّة في حياة أئمّة أهل البيت عليهم السلام إلى الإمام الصادق عليه السلام، وتوسّع في ما يتعلّق بفضائل الإمام علي عليه السلام وردّ شبهات المخالفين، وقد انفرد المؤلف بإيراد روايات عزيزة لم ترو في المصادر الأُخرى، والكتاب مرتّب في ١٦ جزءاً، تضمّن المجلّد الأول الأجزاء الأربعة الأُولى بعد أن تمّ تحقيقه على عدّة نسخ مخطوطة، ومن المؤمّل أن يكون في أربعة مجلّدات، كما صُدّر الكتاب بمقدّمة موسّعة حول ترجمة المؤلف بقلم سماحة السيد محمد حسين الحسيني الجلالي.

تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم ١٤٠٩ هـ.

*** بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ومنتهى الآمال، ج٧**

تأليف: الشيخ ملّا علي بن عبدالله العلياري التبريزي (١٢٣٦ ـ ١٣٢٧هـ).

كتاب كبير في خمسة مجلّدات، ثلاثة مجلّدات منها شرح لمنظومة «زبدة المقال في علم الرجال» للسيد حسين بن رضا الحسيني البروجردي، المتوفى سنة ١٢٧٦هـ، والمجلّدان الآخران شرح فيهما المؤلف منظومته التي تمّ بها «زبدة المقال» وسمّاها «منتهى الآمال في تتميم زبدة المقال» إذ أنّ ناظم «زبدة المقال» قد ترك المجاهيل وجملة من العلماء المتأخّرين فتمّمها الشارح.

تصحيح: جعفر الحائري.

نشر: مؤسسة الثقافة الإسلامية (كوشان بور) ـ طهران ١٤٠٩هـ.

*** الفخري في أنساب الطالبيّين**

تأليف: القاضي النسّابة السيّد عزيزالدين أبي طالب إسماعيل بن الحسين ابن محمد المروزي الأزورقاني (٥٧٢ ـ بعد ٦١٤ هـ).

صدر الكتاب مع مقدّمة لسماحة آية‌الله العظمى السيّد المرعشي في ترجمة المؤلف باسم «الضوء البدري في حياة صاحب الفخري».

تحقيق: السيّد مهدي الرجائي.

نشر: مكتبة آية‌الله المرعشي العامة ـ قم/ ١٤٠٩ هـ.

كتب صدرت محقّقة

*** تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، ج١ ـ ٣**

من تحقيقات مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، في قم.

تأليف: الفقيه المحدّث الشيخ محمد بن الحسن بن علي الحرّ العاملي (١٠٣٣ ـ ١١٠٤هـ). يتصل نسبه بالحرّ الرياحي المستشهَد مع الإمام السبط الشهيد يوم الطفّ سلام الله عليه وعلى أصحابه.

كتاب ضخم ثمين جامع للأحاديث الفقهية التي يعتمد عليها الفقهاء في استنباط الأحكام الشرعية، جمع فيه المؤلف ـ قدّس سرّه ـ من أحاديث أهل البيت عليهم السلام جملة وافرة تنيف على عشرين ألف حديث، استقاها من أهم المراجع الحديثية المهمّة كالكتب الأربعة وجملة وافرة من الكتب المعتمدة الأُخرى بلغت ٨٢ كتاباً بلا واسطة والتي نقل عنها بالواسطة بلغت ٩٦ كتاباً.

وقد قسّم كتابه على ترتيب الكتب الفقهية المعروفة ابتداءاً من الطهارة إلى الديات، ثم أفرد لكلّ كتابٍ أبواباً عنونها بأحكام شرعية أدرج فيها ما يمكن حصره من أحكام الكتاب، ثم ذيّل أغلب الأبواب بما اصطلح عليه بـ «تقدّم» و «يأتي» يشير فيها إلى أيّ حديث سابق أو متأخّر على هذا الباب ذي دلالة جانبية أو يستفاد منه بشكل أو بآخر في الحكم الشرعي للباب المعنيّ، وقد ألّف علماؤنا ـ الماضين منهم والمحدثين ـ كتباً مستقلّة في بيان ما تقدّم ويأتي، إذ تظهر أهّمية ذلك إذا علمنا أنّ الكتاب بطبعته الجديدة هذه سيكون بحدود ثلاثين مجلّداً.

وقد انتهج الحرّ العاملي ـ قدّس سرّه ـ في كتابه منهجاً بديعاً يتميّز بميزات فائقة، هي التي سبّبت له الرواج بين العلماء.

وقد أوضح منهجيّته في التأليف في مقدّمة للكتاب بنحو إجمالي فخفي ذلك على المبتدئين، أو على من لا خبرة له بالعلم، فلم يعرف أغراض المؤلف مما بنى عليه أساس عمله، فتمّ توضيح ذلك في مقدّمة تحقيق الكتاب.

ولأهّمية الكتاب ومكانته قامت مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث بتحقيق الكتاب وفق منهجية التحقيق الجماعي وتمّ الإعتماد على نسخة الأصل المكتوبة بخطّ الشيخ الحرّ العاملي نفسه والمتفرّقة نسخها بين مكتبات إيران المختلفة، فتمّ جمعها وتشكيل عدّة لجان أخذت على عاتقها مقابلة نسخ الكتاب وتخريج أحاديثه وتخريج ما تقدّم ويأتي، ولجنة ضبط أسماء رجال الأسانيد، ومن ثم ضبط نصّه وتقويمه وتوزيعه وصياغة هوامش الكتاب.

صدرت الأجزاء الثلاثة الأُولى وسيصدر ما بعدها تباعاً.

تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، قم ١٤٠٩ هـ.

* * *

١٤٠٩ هـ.

* **مرآة العقول في شرح أخبار الرسول، ج ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤**

تأليف: شيخ الإسلام العلّامة محمد باقر ابن محمد تقي المجلسي، صاحب كتاب «بحار الأنوار»، المتوفى سنة ١١١٠ هـ.

وهو شرح على جميع كتب «الكافي» لثقة الإسلام الكليني (المتوفى سنة ٣٢٨ أو ٣٢٩ هـ) من الأُصول والفروع والروضة، ويعدّ من أحسن الشروح عليه، وكان قد طبع على الحجر في إيران في أربعة مجلّدات كبار.

تصحيح: الشيخ علي الآخوندي.

نشر: دار الكتب الإسلامية ـ طهران ١٤٠٩ هـ.

* **تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة**

تأليف: السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي، من أعلام القرن العاشر الهجري.

أثر ثمين، جمع فيه مؤلفه ما ورد في تأويل الآيات التي تتضمّن مدح أهل البيت عليهم السلام وأوليائهم من طرق الفريقين.

تحقيق: الشيخ حسين أُستاد ولي.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم علمًا أنّ الكتاب كان قد حقّق وصدر لأول مرة من منشورات مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم ١٤٠٨ هـ.

* **مسائل علي بن جعفر**

مجموعة أسئلة فقهية سألها علي بن جعفر من أخيه الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام، اعتمده جمع من أصحاب الجوامع الروائية كالحرّ العاملي في «وسائل الشيعة» والعلّامة المجلسي في «بحار الأنوار» والشيخ النوري في «مستدرك الوسائل».

قامت مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، في قم، بتحقيق الكتاب بإعتباره مصدراً أصلياً توزّعت نصوصه في أُمّهات الكتب الفقهية والحديثية كالكتب الأربعة وغيرها، فلم يقتصر تحقيق الكتاب على الأُصول المخطوطة، بل تعدّى ذلك إلى ترتيب مستدرك لما تمكّنت المؤسسة من جمعه من مسائل علي بن جعفر في المصادر المتفرّقة ممّا لم يرد في كتاب «المسائل» المعروف، فبالإضافة إلى ٤٢٩ مسألة وردت في الأصل المخطوط تمّ جمع ٤٣٥ مسألة أُخرى بعد استقصاء ما يقرب من ٤٠ مصدراً من أُمّهات المصادر.

وقد صدر الكتاب ضمن سلسلة مصادر «بحار الأنوار» برقم (٨) مصدّر بمقدّمة ضافية

عن ترجمة حياة علي بن جعفر ونشاطه العلمي بقلم سماحة السيد محمد رضا الحسيني الجلالي.

وقد تمّ اعتماد ثلاث نسخ للأصل المخطوط المطبوع في كتاب «بحار الأنوار» هي:

١ـ النسخة المحفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في مشهد، برقم ٦٧٧، منقولة عن نسخة تاريخها سنة ٦٨٦ هـ.

٢ـ النسخة المحفوظة في مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة، في قم، برقم ٢٠٣٨.

٣ـ النسخة المحفوظة في مكتبة السيد محمد علي الروضاتي، في أصفهان.

وقد تمّ إخراج الكتاب وفق منهجية التحقيق الجماعي، حيث اتّبعت طريقة التلفيق بين النسخ من أجل إخراج نصّ أقرب ما يكون لما تركه المؤلف بالإضافة إلى تخريج نصوص المسائل على الكتب الأربعة وغيرها من المصادر المهمّة، كما تمّ عمل ١٤ فهرساً من الفهارس الفنيّة أُلحقت في آخر الكتاب.

تحقيق وجمع: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث، في قم.

نشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد ١٤٠٩ هـ.

*** الخرائج والجرائح، ج١ ـ ٣**

تأليف: قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي الكاشاني، المعروف بـ «القطب الراوندي» المتوفى سنة ٥٧٣ هـ.

كتاب في عشرين باباً يتضمّن معجزات الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم، وكذلك في إعجاز القرآن الكريم، والفرق بين المعجزة وبين الحيل والشعبذة، وقد صدر الكتاب في ثلاثة أجزاء، وكان الكتاب قد طبع على الحجر لعدة مرات في إيران.

تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم ١٤٠٩ هـ.

طبعات جديدة لمطبوعات سابقة

*** دلائل الصدق لنهج الحقّ، ج١ ـ ٣**

تأليف: الشيخ محمد حسن بن محمد بن عبدالله المظفّر (١٣٠١ ـ ١٣٧٥ هـ).

مناقشة علمية موضوعية في مسألة الإمامة مع الفضل بن روزبهان في ردّه على العلّامة الحلّي (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ) في كتابه «نهج الحقّ وكشف الصدق»، كما تعرّض في بعض المقامات إلى بعض كلمات ابن تيميّة في كتابه «منهاج السُنّة» التي ردّ بها كتاب «منهاج الكرامة» للعلّامة الحلّي أيضاً. وصدّر الشيخ المظفّر رحمه الله كتابه هذا بمقدّمة في مناقشة الصحاح الستّة ورجالها وحجّيّة أخبار العامة.

علمًا بأنّ الشهيد الثالث السيد نور الله

الحسيني التستري القاضي، المستشهَد في الهند سنة ١٠١٩ هـ قد ردّ على ابن روزبهان بكتابه «إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل» المطبوع مؤخّراً في قم في أربعة أجزاء إضافة إلى ١٧ جزءاً آخر كتعليقات من سماحة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي.

وكان «دلائل الصدق» قد طبع لأول مرة في النجف الأشرف وطهران بأجزائه الثلاثة سنتي ١٣٦٩ و١٣٧٢ هـ، ثم أُعيد طبعه ثانية في القاهرة من منشورات دار المعلّم للطباعة، سنة ١٣٩٦ هـ.

أعادت طبعه بالأُوفسيت على طبعة القاهرة مؤسسة الثقافة الإسلامية (كوشان بور) ـ طهران ١٤٠٩ هـ.

*** نفحات الإعجاز**

تأليف: آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي دام ظلّه الوارف.

كُتيّب صغير طبع لأول مرّة في النجف الأشرف سنة ١٣٤٢ هـ رداً على كتيّب كان قد صدر من المطبعة الإنكليزية الأمريكانية، ببولاق مصر سنة ١٩١٢ م، يدعى «حسن الإيجاز في إبطال الإعجاز» كان قد تحامل فيه على القرآن الكريم وإعجازه.

أُعيد طبعه بصفّ جديد، وصدر في قم سنة ١٤٠٩ هـ.

*** ثمّ اهتديت**

تأليف: الدكتور محمد التيجاني السماوي.

كتاب قيّم يعرض قصّة رحلة واكتشاف جديد في عالم المعتقدات، في خضمّ المدارس المذهبية والفلسفات الدينية.

أُعيد طبعه بالأُوفسيت على طبعة الكتاب الأُولى الصادرة عن مؤسسة الفجر ـ بيروت/ لندن.

*** البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام**

تأليف: الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف النوفلي القرشي الكنجي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ.

كتاب في ٢٥ باباً أثبت خلالها شخص الإمام المهدي عليه السلام ووصفه، واستدلّ في آخر الأبواب على جواز كونه حيّاً باقياً منذ غيبته.

كان الكتاب قد طبع عدّة مرات في النجف الأشرف ملحقاً بكتاب «إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب» للشيخ علي اليزدي الحائري، المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ.

كما طبع مستقلاً مع تعليقات السيد محمد مهدي الخرسان في النجف الأشرف سنة ١٣٨٢ هـ، وأُعيد طبعه مع إضافات مفيدة سنة

١٣٩٩ هـ.

وطبع مستقلاً أيضاً مع تعليقات الشيخ محمد هادي الأميني في طهران سنة ١٤٠٢ هـ.

فقام المعدّ بالتعليق على الكتاب للمرة الثالثة وجمعها إلى التعليقتين السابقتين وطبع الكتاب هذه الطبعة بصفّ جديد مع التعليقات الثلاث ملحقاً بكتاب «أحاديث المهدي من مسند أحمد بن حنبل» الآتي ذكره.

إعداد وتعليق: السيد محمد جواد الحسيني الجلالي.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم ١٤٠٩ هـ.

*** روضة المتّقين في شرح أخبار الأئمّة المعصومين، ج١ ـ ٤**

تأليف: المولى محمد تقي بن مقصود علي المجلسي، المعروف بالمجلسي الأول (١٠٠٣ ـ ١٠٧٠ هـ).

شرح مزج متوسّط لـ «كتاب من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، مع بيان حال أسانيده والإشارة إلى صحّة الحديث.

تعليق: السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي بناه الاشتهاردي.

كان قد طبع على الحروف لأول مرة في قم سنة ١٣٩٣ هـ في ١٤ مجلّداً من منشورات مؤسسة الثقافة الإسلامية (كوشان بور) ـ طهران.

ثم أعادت المؤسسة نفسها طبعه بالأُوفسيت على الطبعة الأُولى وصدر منه الأجزاء الأربعة الأُولى في قم سنة ١٤٠٩ هـ.

*** التمهيد في علوم القرآن، ج١ ـ ٣**

تأليف: الشيخ محمد هادي معرفة.

دراسات مبسّطة عن مختلف شؤون القرآن الكريم وهي أبحاث كمقدّمة لتفسير المؤلف «الوسيط» تطرّق في هذه الأجزاء إلى مواضيع شتّى كظاهرة الوحي، ونزول القرآن، ودور جمع القرآن، ودور توحيد المصاحف، وتواتر القراءات وما يتعلّق بالقراءة، والقرّاء وطبقاتهم، والناسخ والمنسوخ في القرآن وإعداد قائمة تفصيلية بذلك حسب ترتيب السور، والمحكم والمتشابه في القرآن وما يتعلّق بذلك من بحوث.

أعادت طبعه ثانية بطبعة منقّحة إدارة الحوزة العلمية ـ قم ١٤٠٨ و١٤٠٩، وستصدر أجزاؤه الأُخرى تباعاً.

* * *

صدر حديثاً

*** متمّم معجم رجال الحديث، ج٢٤**

تأليف: سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي دام ظلّه الوارف.

والكتاب عبارة عن مستدركات على جميع أجزاء «معجم رجال الحديث» بأجزائه الثلاثة والعشرين، كما ألحق فيه استدراك حول أسناد كتاب «كامل الزيارات» لابن قولويه القمي.

صدر الكتاب في النجف الأشرف مؤخّراً.

*** الإمام الجواد من المهد إلى اللحد**

تأليف: السيد محمد كاظم القزويني.

دراسة وعرض لحياة الإمام التاسع من أئمّة أهل البيت عليهم السلام الإمام أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام (١٩٥ ـ ٢٢٠ هـ) وذكر فيه أصحاب الإمام عليه السلام ورواته وما ورد عنه من أذكار وأدعية وأحكام فقهية كما عرض فيه الأحداث التي مرّ بها عليه السلام حتى شهادته في حكومة المعتصم العبّاسي.

نشر: مؤسسة البلاغ ـ بيروت ١٤٠٨هـ.

*** خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمّة الأطهار، ج١٠**

تعريب وتلخيص : السيد علي الحسيني الميلاني.

وكتاب «عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمّة الأطهار» من تأليف العلّامة السيّد حامد حسين اللكهنوي (١٢٤٦ ـ ١٣٠٦ هـ) ألّفه في اثني عشر مجلّداً ضخمًا باللغة الفارسية ردّاً على الباب السابع في الإمامة من كتاب «تحفة اثنى عشريه» لعبد العزيز الدهلوي.

يتناول هذا الجزء حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» بالتحقيق في سنده ودلالته، فيثبت تواتره فضلًا عن صحّته، ويبيّن وجوه دلالته على مذهب الإمامية بالاستناد إلى القواعد والأُصول المقرّرة وعلى ضوء تصريحات أئمّة الفنّ من أهل السُنّة، ثم يتعرّض لما تعلّق به الطاعنون في سنده، ولما قاله المكابرون في دلالته، ولما صنعه الكذّابون في متنه، فيظهر فساد ذلك كلّه جملةً وتفصيلًا.

نشر: مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة ـ مشهد ١٤٠٨ هـ.

*** المنهج الجديد في تعليم الفلسفة، ج٢**

تأليف: الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي.

ترجمة: محمد عبد المنعم الخاقاني.

يتضمّن الكتاب ، الذي يبيّن مسيرة التفكير الفلسفي في التاريخ ومذاهبها المختلفة في هذا الجزء أربعة مواضيع هامة هي: العلّة والمعلول، المجرّد والمادّي، الثابت والمتغيّر،

معرفة الله. إضافة إلى عدّة مواضيع متفرّقة مهمّة.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية ـ قم ١٤٠٩هـ.

*** أحسن التراجم لأصحاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ج١**

تأليف: عبد الحسين الشبستري.

كتاب يضمّ بين دفّتيه أصحاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام (١٢٨ ـ ١٨٣ هـ) والرواة عنه ومن تشرّف بلقائه أو روى عنه عن طريق المراسلة، ورتّب ذلك وفق الترتيب الهجائي وأدرج في ذيل كل إسم مصادر ترجمته سواء ذكرت روايته عن الإمام الكاظم عليه السلام أو لم تذكر ذلك، كما رتّب مراجع ترجمة كل شخص على ترتيب حروف المعجم أيضاً، وقد ضمّ هذا الجزء الأشخاص المترجمين حتى نهاية حرف العين.

نشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد ١٤٠٩ هـ.

*** أحاديث المهدي من مسند أحمد بن حنبل**

روى أحمد بن حنبل، إمام الحنابلة، المتوفى سنة ٢٤١ هـ، في كتابه «المسند» أكثر من مائة حديث في الإمام المهدي عليه السلام من حيث نسبه وصفته وعلائم ظهوره تمّ جمعها وإصدارها مستقلّة في هذا الكتاب، وقد طبع كتاب «البيان في أخبار صاحب الزمان» للكنجي الشافعي منضمًا إليه كما تقدّم.

إعداد: السيد محمد جواد الحسيني الجلالي.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم ١٤٠٩ هـ.

*** مع الشيخ جاد الحقّ في إرث العصبة**

تأليف: الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني.

كتيّب صغير في الردّ على شيخ الأزهر الشيخ جاد الحقّ علي جاد الحقّ لردّه على أحمد بهاء الدين المالكي لمطالبته بمراجعة الفقه الشيعي في باب المواريث في مسألة منع العصبة من إرث باقي التركة و ردّ ما بقي على أصحاب الفروض، وإثبات صحّة ما ذهبت إليه الإمامية استناداً الى القرآن الكريم والسُنّة الشريفة.

نشر: دار القرآن الكريم ـ قم ١٤٠٩ هـ .

*** مكّة**

تأليف:الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني.

كتاب يستعرض تاريخ مدينة مكّة المكرّمة وقدسيّتها قبل الإسلام وبعده والأحداث التي مرّت بها خصوصاً الحركة الوهّابية وعقائدها

الهدّامة، كما أدرج المؤلف في كتابه هذا رسالةً في الردّ على آراء ابن تيميّة في التجسيم والإستواء والجهة للشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى الكلابي الحلبي، المعروف بإبن صهبل، المتوفى سنة ٧٣٣ هـ.

نشر: مكتب نشر العلم والأدب ـ طهران ١٤٠٨ هـ.

*** الجامع لرواة وأصحاب الإمام الرضا عليه السلام، ج٢**

تأليف: الشيخ محمد مهدي نجف.

كتاب استقصى فيه مؤلفه رواة وأصحاب الإمام علي الرضا عليه السلام (١٤٨ ـ ٢٠٢ هـ) من جملة كبيرة من المصادر الأولية ـ المطبوعة منها والمخطوطة ـ ناهزت الثلاثمائة عنوان من كتب الأُصول والفروع والتفسير والحديث والأخلاق والتأريخ والسير والتراجم والرجال وغيرها، كما ذكر فيه كل الّذين تشرّفوا بلقاء الإمام عليه السلام وسمعوا منه أو حكوا عنه ـ قولاً أو فعلاً ـ من دون واسطة، أو أدركوا عصره وقالوا فيه قولاً، أو قال فيهم قولاً، مع إيراد حديث واحد للدلالة عليه، بغضّ النظر عن موضوعه وصحّته وسقمه، وصدر الكتاب من حرف القاف إلى آخر حروف المعجم، كما ألحق المؤلف في آخر الكتاب عدّة فهارس فنيّة.

نشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد ١٤٠٩ هـ.

*** آثار الصادقين**

تأليف: الشيخ صادق إحسان بخش الجيلاني.

موسوعة تقع في أربعة أجزاء تُعنى بترتيب الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام في مختلف المواضيع ترتيباً هجائياً مع إحالتها إلى مصادرها الأصلية سواء وردت عن طريق الخاصة أو العامة، مع ذكر الترجمة الفارسية لكل حديث في ذيله.

نشر: منشورات دار العلم قم ١٣٦٦ هـ.ش.

*** الواقفيّة، ج١**

تأليف: الشيخ رياض محمد حبيب الناصري.

دراسة تحليلية لحركة الواقفة الّذين وقفوا على إمامة الإمام موسى الكاظم عليه السلام (١٢٨ ـ ١٨٣ هـ) ولم يؤمنوا بإمتداد الإمامة إلى من بعده من الأئمّة عليهم السلام، كما عرض الكتاب في جزئه الأول هذا إلى أسباب نشوء هذه الحركة وأساليب الأئمة عليهم السلام ـ من بعد الإمام الكاظم عليه السلام ـ في مواجهتها، ومدى الاعتماد على روايات أفراد

هذه الظاهرة، وإلى الّذين رجعوا عن هذه الفكرة، وغير ذلك من الأُمور المتعلّقة بها.

نشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ مشهد ١٤٠٩ هـ.

كتب تحت الطبع

*** العين:**

في اللغة.

تأليف: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري (١٠٠ ـ ١٧٥ هـ).

طبع الكتاب لأول مرّة في ٨ أجزاء بتحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرّائي، وصدر عن وزارة الإعلام ـ بغداد، ثم أعادت طبعه بالأُوفسيت مؤسسة دار الهجرة في قم.

وسيصدر في ٩ أجزاء عن مؤسسة دار الهجرة أيضاً بعد إجراء تصحيحات وتعديلات على الأصل، والجزء التاسع منها فهارس للأصل ـ الصادر في ٨ أجزاء ـ بترتيب ألفبائي ليسهل على القارئ الحصول على مبتغاه.

***الذخيرة**

تأليف: السيد المرتضى، علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي (٣٥٦ ـ ٤٣٦ هـ).

والكتاب في علم الكلام، قام بشرحه تلميذه الشيخ تقي الدين بن نجم الحلبي.

تحقيق: السيد أحمد الحسيني.

وسيصدر ضمن منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم.

*** المناقب**

تأليف: موفّق الدين أبي المؤيد محمد بن أحمد المكّي الخوارزمي، المعروف بأخطب خوارزم (٤٨٤ ـ ٥٦٨ هـ).

كتاب يضمّ سبعة وعشرين فصلاً في فضائل أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، بروايات مسندة، وقد طبع لأول مرّة بالحروف في النجف الأشرف بتصحيح السيد محمد رضا الموسوي الخرسان وأُعيد طبعه في إيران ولبنان.

قام بتحقيقه الشيخ مالك المحمودي، وسيصدر عن مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية ـ قم.

*** نهج البلاغة**

جمع: الشريف الرضي، محمد بن الحسين الموسوي (٣٥٩ ـ ٤٠٦ هـ).

جمع فيه خطب وأقوال وحكم أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وفرغ

منه سنة ٤٠٠ هـ، وعليه شروح عديدة ودارت حوله أبحاث مستفيضة، كما صدر العدد الخامس / السنة الأُولى ١٤٠٦، من «تراثنا» كعدد خاص بأعمال الشريف الرضي ونهج البلاغة.

قام بتحقيقه الشيخ عزيز الله العطاردي وفق ١٠ نسخ قديمة.

سيصدر عن مؤسسة نهج البلاغة ـ طهران.

كتب قيد التحقيق

*** مناهج اليقين في أُصول الدين**

تأليف: العلّامة الحلّي، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي الحلي (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ).

وهو من أحسن كتبه الكلامية وأوسطها، فرغ منه في ٦ ربيع الآخر سنة ٦٨٠ هـ، بحث فيه عن كل ما يتعلق بعلم الكلام كالتصوّر والتصديق والإمكان والقدم والجسم والحركة وغيرها من المباحث الكلامية، ثم بعدها بالبحث في أُصول الدين الخمسة: التوحيد والعدل والنبوّة والإمامة والمعاد، ويناقش في ذلك كله آراء المتكلّمين اليونانيّين والإسلاميّين ثم يبدي رأيه أخيراً.

يقوم بتحقيقه الشيخ محمد رضا الأنصاري على أربع نسخ مخطوطة هي:

١ـ نسخة نفيسة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، برقم ٢٥١، تاريخها سنة ٧٢٤ هـ.

٢ـ نسخة عليها خطّ ابن العتايقي، من القرن الثامن الهجري وعليها بلاغات بالمقابلة على نسخة الأصل، من محفوظات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران، برقم ٦٦٩٥.

٣ـ نسخة كتبت سنة ٧٥٥ هـ، في مكتبة المسجد الأعظم في قم، ضمن مجموعة برقم ٦٥٦.

٤ـ نسخة كتبت سنة ٧٧٢ هـ عن خطّ المؤلف، في مكتبة مَلَك في طهران، وعنها مصوّرة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد.

*** القواعد الجليّة في شرح الرسالة الشمسية**

تأليف: العلّامة الحلّي، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الأسدي الحلّي (٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ).

شرح لطيف لرسالة «الشمسية في القواعد المنطقية» لنجم الدين علي الكاتبي القزويني، من مشايخ العلّامة.

وقد أورد العلّامة الرسالة الشمسية بأكملها في كتابه هذا، وشَرَحَها بأُسلوب «قال... أقول» وذكر في خاتمته أنّه قصد من هذا الشرح الإيضاح فقط ولم يتعرّض لذكر ما

هو الحقّ عنده إلّا في مواضع قليلة، وترك ذلك إلى كتابه «الأسرار الخفيّة في العلوم العقلية».

يقوم بتحقيقه الشيخ فارس الحسّون معتمداً على ثلاث نسخ هي:

١ـ نسخة نفيسة كتبت في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٩ هـ؛ في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم ١١١٤.

٢ـ نسخة نفيسة أيضاً كتبت في سلخ جمادى الأُولى سنة ٧١٨ هـ، وقوبلت في شهر صفر سنة ٧٢٠ هـ؛ في مكتبة مَلَك في طهران، ضمن مجموعة برقم ٧٦٦.

٣ـ نسخة الرسالة الشمسية المطبوعة سنة ١٣٢٥ هـ في دار السعادة في تركيا.

*** محاسبة النفس**

تأليف: السيد ابن طاوس، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاوس الحلّي، المتوفى سنة ٦٦٤هـ.

كتاب لطيف يشتمل على آيات قرآنية وأحاديث متنوعة في مجال محاسبة النفس وتطهير الصحائف من الآثام، ويقال له أيضاً: «محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذنوب والآثام» وقد اعتمده جمع من أصحاب الجوامع الحديثية كالشيخ المحدّث الحرّ العاملي في «تفصيل وسائل الشيعة» وشيخ الإسلام العلّامة المجلسي في «بحار الأنوار» وخاتمة المحدّثين الشيخ النوري في «مستدرك الوسائل».

علمًا أنّ الكتاب قد طبع على الحجر في إيران سنة ١٣٩٠ هـ.

يقوم بتحقيقه الشيخ هادي القبيسي وفق نسختين هما:

١ـ نسخة كتبت سنة ٩٦٤هـ؛ في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، ضمن مجموعة برقم ٤٤٢.

٢ـ نسخة كتبت سنة ١٠٠١ هـ؛ في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم ٣٤٨٨.

***المقنع في الإمامة**

تأليف: الشيخ عبيدالله بن عبدالله الأسدآبادي، من أعلام القرن الخامس الهجري.

كتاب قيّم قسّمه مؤلّفه إلى تسعة فصول يبحث في الإمامة.. تعريفها، ماهيّتها، منفعة وجود الإمام وصفاته، إبطال مذهب الاختيار في أمر الإمامة، وإثبات النصّ فيها من الكتاب والسُنّة وأقوال الصحابة وأشعارهم، مع ذكر بعض الوقائع التاريخية المعتمدة في هذا الشأن.

وقد اعتمده الحافظ ابن شهر آشوب المازندراني ـ المتوفى سنة ٥٨٨ هـ ـ في كتابه «مناقب آل أبي طالب».

كما أورده بتمامه السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي ـ المعاصر للعلّامة الحلّي ـ في كتابه «المجموع الرائق من أزهار الحدائق».

يقوم بتحقيقه شاكر شبع معتمداً في عمله على عدّة نسخ منها:

١ـ نسخة تاريخها سنة ٩٨٣ هـ، محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، برقم ٥٦٩٤.

٢ـ نسخة تاريخها سنة ١٠٧٧ هـ، محفوظة في مكتبة جامع كوهرشاد في مشهد، برقم ١٣٦.

* مجمع البحرين ومطلع النيّرين

تأليف: الشيخ فخر الدين بن محمد علي ابن أحمد بن طريح النجفي، المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ.

والكتاب في إيضاح غريب القرآن والحديث المنسوب إلى أهل البيت عليهم السلام، ألّفه بعد كتابيه «غريب القرآن» و«غريب الحديث».

وقد طبع الكتاب عدّة طبعات منها على الحجر في مجلّد واحد، ومنها في ستّة مجلّدات بتحقيق السيد أحمد الحسيني.

يقوم بتحقيقه قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة في طهران على عدّة نسخ مخطوطة، وسيصدر ضمن منشوراتها.

* * *

* الحماسة ذات الحواشي

تأليف: السيد أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي، المتوفى بعد سنة ٥٤٨ هـ.

وهو شرح لحماسة أبي تمّام حبيّب بن أوس ابن الحارث الطائي (١٩٠ ـ ٢٣١ هـ).

يقوم بتحقيقه بشير الجزائري.

* الجَمَل

أو: النصرة لسيّد العترة في حرب البصرة.

تأليف: الشيخ المفيد، أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري البغدادي، المتوفى سنة ٤١٣ هـ.

عرض مفصّل لحرب البصرة وفتنة الجمل بها، ومقالات الناس فيها، وحكم المتولّين للقتال بها.

يقوم بتحقيقه السيد علي مير شريفي.

* البرهان في تفسير القرآن

تأليف: السيد هاشم بن سليمان الحسيني التوبلي الكتكاني البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩ هـ.

تفسير روائي في ستّة أجزاء كبار، جمع فيه مؤلّفه شطراً وافراً من الأحاديث المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام في تفسير الآيات القرآنية.

يقوم بتحقيقه قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة ـ قم.

* شعر أبي طالب وأخباره

هو أبو طالب عبد مناف بن عبد المطّلب، والد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام.

جمع شعره وشرحه أبو هفّان عبدالله بن أحمد بن حرب بن مهزم البصري النحوي الأديب، من أهل المائة الثانية، وقد أورد في هذا الديوان أكثر من خمسمائة بيت.

يقوم بتحقيقه الشيخ محمد باقر المحمودي.

* إشراق اللاهوت في نقد شرح الياقوت

تأليف: السيّد عميد الدين عبد المطّلب بن أبي الفوارس محمد بن علي الحسيني الأعرجي الحلّي، ابن أُخت العلّامة الحلّي رضوان الله عليه.

و «الياقوت» في علم الكلام لأبي إسحاق إبراهيم النوبختي، وشرحه «أنوار الملكوت» للعلّامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر، المتوفى سنة ٧٢٦هـ.

والكتاب هذا شرح على الشرح لابن أُخت العلّامة أو ـ كما قيل ـ لأخيه ضياء الدين عبدالله، كما في الذريعة ١١٥/١٣.

يقوم بتحقيقه علي أكبر الضيائي على أربع نسخ مخطوطة هي:

١ـ نسخة كتبت في القرن التاسع الهجري؛ في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد.

٢ـ نسخة كتبت في ألحلة سنة ٩٢١هـ؛ في المكتبة المركزية لجامعة طهران.

٣ـ نسخة كتبت سنة ٩٢١هـ أيضاً؛ كانت في مكتبة الشيخ محمد باقر أُلفت.

٤ـ نسخة كتبت في القرن الحادي عشر الهجري؛ في مكتبة مَلَك العامة في طهران.

* تاريخ اليعقوبي

تأليف: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، المكنّى بأبي واضح، والمعروف باليعقوبي، المتوفى سنة ٢٩٢ هـ.

والكتاب من أقدم ما كتب في التاريخ يقع في جزءين، أولهما تاريخ ما قبل الإسلام، والثاني في ما بعد الإسلام إلى حكومة المعتمد العباسي سنة ٢٥٢ هـ.

يقوم بتحقيقه قسم الدراسات الاسلامية في مؤسسة البعثة ـ قم.

* * *

Address:

Lebanon, Beirut,
Ber Al-A'bd, P.O. Box 34/24,
Telex 40512, Tel: 820843

TURATHUNA

A quarterly issued by

AAlulbayt establishment for revival of the Islamic heritage

Fourth Number [17] Fourth Year / Shawwal 1409 H.